العدد ٤٠ الاثنين ٢٩ سبتمبر ١٩٥٢ — الثمن ٣٠ مليما

الجيل الجديد

EL - Guil El guedid

رئيس الوفد المنتظر ..

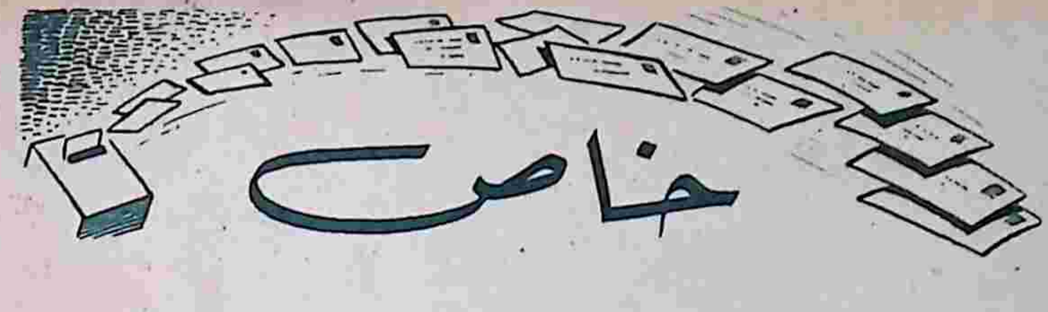

يفوز اصحاب الخطابات المنشورة على هذه الصفحة بمبلغ جنيه واحد يتسلمونه من ادارة الجيل الجديد بشارع الصحافة • ويسقط حق الفائز اذا لم يتقدم فى خلال عشرة ايام لتسلم الجائزة

قال الدكتور شاخت الاقتصادى الالمانى العالمى ان حالة دول الشرق الاوسط الاقتصادية خير منها فى كثير من الدول الغربية ...

ولا يعود الفضل فى ذلك الى ساسة دول الشرق الاوسط وحكامه القدماء .. ولكن الى الحرب • • الحرب التى دمرت اقتصاديات الدول الغربية فاصبحت دول الشرق الاوسط اقتصاديا خيرا منها دون ان تبذل اى مجهود .. ومع ذلك فان عددا من الدول الغربية كالمانيا وايطاليا قد استطاع فى سنوات قلائل ان ينهض وان يعيد بناء اقتصاده من جديد .. ولا شك ان هذه الدول ستسترد مكانتها الاقتصادية فى وقت قصير جدا .. عندئذ ستتخلف حالة دول الشرق الاوسط الاقتصادية مالم تساير ركب التقدم بخطوات سريعة لا تردد فيها ..

ان الشرق الاوسط لم تكن تنقصه المواد الخام .. ولا السواعد لاستغلالها ، ولكن كانت تنقصه القيادة.

والآن وقد غير الشرق حكامه وقواده القدماء • • فلم يعد له عذر فى التخلف ، فالى الامام • • والى الامام دائما ..

((قرش الجيش))

نحن على أبواب فصل الشتاء حيث تفتح اندية كرة القدم ابوابها لجمهور غفير من المتفرجين • كذلك سيكون الحال بالنسبة لدور اللهو والسينما ومسارح الغناء والتمثيل •

لذلك اقترح ان تفرض ضريبه قدرها قرش واحد على كل تذكرة يطلق عليه (قرش الجيش) تصرف حصيلته التى ستقدر بآلاف الجنيهات على جيش مصر الباسل الذى قام بحركته المباركة الاخيرة•

وديع وهبه عوض
موظف بوزارة الزراعة تفتيش الجيزة

تناقض وتباين

فى عام ١٩٢٥ انشئت جامعة فؤاد الاول بتكوين بعض الكليات وضم بعض المدارس العليا اليها وفى عام ١٩٤٤ انشئت جامعة فاروق بالاسكندرية بنفس لائحة جامعة فؤاد • وافسحت مجالا امام الاساتذة والمدرسين والموظفين بالنقل اليها •

وفى عام ١٩٥٠ انشئت جامعة ابراهيم باشا الكبير بضم بعض المدارس العليا فى مصر وشبين وكانت لائحتها طبق الاصل من لائحة جامعتى فؤاد وفاروق ولكن ويا للعجب لم التفرقة ••ولم التباين •••ولم التناقض فى الجامعات المصرية الثلاث؟ ففى العام الدراسى الحالى تصر كليتا جامعة فؤاد الاول «النظريتان» وهما الحقوق والاداب على تحصيل مبلغ ٥و١٠ جنيه رسوما دراسية قبل تسلم اوراق الالتحاق بهما ــ اما الكليات العملية وهى الطب والزراعة والهندسة والعلوم والطب البيطرى فتصر على تسلم المبلغ المذكور وهو ٥و١٠ جنيه + ٣ جنيهات رسوم المعامل ــ اما كليات جامعتى فاروق بالاسكندرية وابراهيم باشا الكبير فى مصر ، العملية والنظرية فتتسلم اوراق طالبى الالتحاق بدون اى رسوم •فلم هذه التفرقة•• ولم التباين••ولم التناقض فى الجامعات الثلاث ؟ ! ••

سويفى محمد
١٧ شارع النزهة بالعباسية

الجمهوريات تكتسح الملكيات

كانت الملكية هى نظام الحكم الوحيد السائد خلال العصور التاريخية السابقة وظل هذا النظام الى وقت قريب يسيطر على جميع دول العالم الى ان ظهرت فى القرنين السابع عشر والثامن عشر النظم الديمقراطية التى ترمى اساسا الى تحقيق سيادة الشعب لا لذاتها وانما لما تؤدى اليه من تحقيق الحرية والمساواة السياسية فظهر النظام الجمهورى بمزاياه الديمقراطية السليمة • فاخذ هذا النظام الجديد ينتشر ويتسع مكتسحا امامه نظام الملكية الذى اخذ فى تقهقر سريع فقد كان فى العالم سنة ١٨٢٠ ثلاث جمهوريات فقط هى« سويسرا والولايات المتحدة وهايتى » اما الان فان جمهوريات العالم تناهز الاربعين وهى فى تزايد مستمر

حلمى طه احمد
كلية الحقوق

الالقاب

هذا اعتراض على مسالة الالقاب فى مصر وما آلت اليه قضيتها •

ماهذا التناقض الغريب؟اتلغى الالقاب مثل «بك» و «باشا» ليستبدل بها « السيد المحترم »حينا «والسيد» فقط حينا اخر •• وماذا استفدنا من الغاء الالقاب ما دمنا حتى هذه اللحظة نميز فئة من الناس بلقب •• السيد ••؟ واين هى المساواة التى كانت اساس الغاء الالقاب !؟ ••• يقولون ردا على هذا ان لقب«السيد» مطروح على الجميع دون تمييز واقول لا داعى اذن لان يكون هناك القاب على الاطلاق وما الذى يضير المرء ايا كان مركزه ــ ان ينادى باسمه مجردا كما كان الخلفاء الراشدون ينادون ــ ولم يات بعدهم من بلغ مكانتهم عند الله بل وعند الناس ••

ارى اذن الغاء لقب « السيد »ايضا فانه يحمل فى معناه اثار العهد الماضى من سيادة واستعباد •••وان يريح المفكرون انفسهم من اختراع لقب غيره وليتركوا كل شخص يفخر ويطالب بان ينادى باسمه مجردا •

احمد عبد الله
طالب طب

اعلان للزواج

اخبرنى صديق بهذه القصة قال : رغبت فى الزواج فاتصلت باحدى المجلات التى تعنى بنشر هذه الرغبة على صفحاتها •وبعد ايام وصلنى منها عنوان احدى المرشحات ، فاشتريت هدية مناسبة وتوجهت للزيارة وكم كانت دهشتى حينما تبين لى ان العروس لم تكن سوى مطلقتى •

ثم صمت الصديق قليلا وقال : اتدرى ماذا حدث ؟ لقد ظن اهلها اننى قادم لردها وكانت الهدية خير شفيع ثم اردف قائلا : لقد رددتها فعلا ولا ادرى اكان ذلك من حسن حظى ام من سوئه .

احمد حمدى هلال
كلية الهندسة جامعة ابراهيم

الجيل الجديد
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ــ صاحباها مصطفى وعلى امين
الاشتراكات فى مصر والسودان جنيه مصرى واحد ــ وفى الخارج جنيهان مصريان

أخبار الأسبوع

الدولة

الأحزاب

الوفد يحل نفسه

عاش حزب الوفد هذا الاسبوع فوق زلزال .. لقد مادت الارض تحت قدميه ، فصرخ ولطم الخدود ، ولكن صراخه لم يتعد أعمدة الصحف التى « يصدرها ويدير سياستها الوفد المصرى » !!

وقد جاء هذا الزلزال الشديد نتيجة نصيحة انسانية أسداها السيد سليمان حافظ بوصفه وزير الداخلية لأحد رجال الوفد .. بألا يدرج الرئيس السابق مصطفى النحاس اسمه فى الاخطار الرسمى .. لأن القانون سيحتم عليه – على سليمان حافظ – ان يعترض على اسم النحاس !! وقد أراد سليمان حافظ باسداء هذه النصيحة ان يسدل الستر على فضائح رجل ظل رئيسا لاكبر حزب فى مصر خمسة وعشرين عاما !

أراد سليمان حافظ أن يبعد مصطفى النحاس عن محيط السياسة حتى لا يدمغه القضاء بشر التهم ، ويجلل شيخوخته بالعار .

وثارت صحف الوفد وظنت ان الامة ستهب كلها مرة واحدة تدافع عن كرامة مصطفى النحاس ، وتوهمت ان المظاهرات سوف تسير من الشلال الى مرسى مطروح تكسر الفوانيس وتحرق عربات الترام وتهتف ألا زعيم الا النحاس .. وكتبت الصحف جميعها تقول : ان حزب الوفد نصح بألا يدرج اسم الرئيس السابق مصطفى النحاس فى الاخطار الذى سيقدم لوزير الداخلية .. وانتظر الوفديون كلمة الامة .. فاذا بها – أى الامة – وكأن شيئا لم يحدث .. وكأن زعيما لم يطلب منه أن ينزل عن العرش الذى تربع عليه هذه السنوات الطوال يحكم ويتحكم باسم الشعب .. ويستغل نفوذه باسم الشعب ويرقى المحاسيب والاصهار باسم الشعب ..

وتلفت الوفديون حولهم واتصلوا تليفونيا بأنحاء القطر المصرى ليعلموا مدى أثر ابعاد النحاس فاذا بهم لا يجدون الا الهدوء والنظام والاستقرار .

وعادت صحف الوفد تكتب .. وتشرح .. وتسهب فى وطنية النحاس وكفاح النحاس .. وبطولة النحاس .. وزعامة النحاس .. ومع ذلك لم تحرك الامة ساكنا ، لقد قالوا عن النحاس انه هو الذى طالب باستقلال مصر ، وسوريا ، ولبنان ، ومراكش ، واندونيسيا ، وحارب الاستعمار فى كل مكان .. ومع ذلك لم تتحرك مصر ، ولا سوريا ، ولا لبنان ، ولا مراكش ، ولا اندونيسيا .. لم يتحرك أى شىء فى أى مكان !!

* *

وقد كانت الاحزاب تعتقد أن مسألة قانون الاحزاب ليست الا حبرا على ورق فقد سمعوا أن المسئولين لن يعترضوا على أحد من أعضاء الاحزاب الا الذين تحيط بهم الشبهات وأخذت الاحزاب تبعث بوفودها الى المسئولين يطلبون ان يعرفوا من هم الذين كامرأة قيصر فوق مستوى الشبهات .. ومن هم الذين ليسوا كامرأة قيصر !!

وسكت المسئولون وقالوا ان القانون وحده هو الذى سيتكلم .. ثم تكلم سليمان حافظ فأثار زوبعة الوفد ، وتكلم بعده رئيس الوزراء فأحال الزوبعة الى ريح عاصفة وقال فى صراحة ووضوح أن الاصنام يجب ان تحطم ، وهلل خصوم الوفد وقالوا ان رئيس الوزراء يقصد حزب الوفد وقال الوفديون بل انه لا يقصدهم لانه ليس بينهم صنم واحد .. وأخيرا عرف الوفديون من هم الاصنام .. فحطم بعضهم بعضا !!

وفى الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضى تمت اجراءات التحطيم وأعلن الوفد انه لن يتقدم بالاخطار الجديد

سليمان حافظ
أثار زوبعة الوفد

مصطفى النحاس
البحث عن الامة

الوزارة

المسجونون السياسيون

نال قانون العفو عن الجرائم السياسية قسطا كبيرا من اهتمام رجال الحكومة فى الاسبوع الماضى .. فاجتمع خمسة وزراء فى مكتب وزير العدل وبحث الجميع فى القانون الجديد ودرسوه دراسة وافية وطالبوا بالاطلاع على أسماء المسجونين السياسيين وانتهوا اخيرا الى مشروع القانون لتقديمه لمجلس الوزراء .

وتكلم الاستاذ فتحى رضوان وزير الدولة فى الاحتفال الذى أقامه الحزب الوطنى فى الاسبوع الماضى وقال انه مهتم أشد الاهتمام بهذا القانون لأنه يشعر بما يشعر به كل المسجونين السياسيين لأنه اعتقل فترة طويلة وجرب مرارة الاعتقال ، وطمأن امهات المسجونين على ان الحكومة لن تتوانى عن اصدار القانون حتى يتمتع كل مسجون بحريته وحتى يشعر بأن العهد الجديد هو عهد الحرية ..

فتحي رضوان
المسجونون السياسيون

تطهير الحكومة

اجتمع مجلس الوزراء يوم الخميس الماضي واستغرق اجتماعه تسع ساعات واستصدر مجلس الوزراء بعد هذا الاجتماع الطويل قرارا باحالة عدد كبير من كبار الموظفين الى المعاش وهذه هي الخطوة الاولى في سبيل تطهير الاداة الحكومية . ولا شك في أن تلك الاداة في حاجة الى التطهير السريع حتى تستقر الاوضاع وحتى يعلم الموظفون كبيرهم قبل صغيرهم ان الذمة والامانة وطهارة اليدهي السبيل الى الارتقاء وان زمن الرشوة والمحسوبية والاستغناء قد زال بلا عودة .

لقد عشنا زمنا طويلا لايصل الموظف فيه الى مايصبو اليه الا اذا كان صهرا لكبير، أو قريبا لوزير ، ورأينا كيف تفشت الرشوة والانحلال الى الاداة الحكومية حتى أصبحت منارا للتندر والتفكه في كل مكان .

ان احالة هؤلاء الموظفين الى المعاش ليس معناها انهم كلهم ممن يحملون فوق أكتافهم ماضيا شائنا وانما نجد ان كثيرا من الموظفين قد حشروا في وظائفهم حشرا ، لايسندهم مؤهل او كفاءة او قدرة على الانتاج .

ان الخطوة القادمة هي ان يوضع كل في مكانه الصحيح فليس معقولا – كما كان من قبل – ان يوضع الطبيب في مكان المهندس ، ويوضع القاضي في مكان كاتب الحسابات .

قصة الغلاف

رئيس الوفد المنتظر .. سابقا !

ابو عزيز

أن « ابو عزيز » يقضي كل وقته في عزبته .. ولكن من غير « عزيز » ، وكان كل أصدقائه يقولون ، كيف يمكن أن يعيش هذا الاب بعد أن فقد كل شيء في وفاة ولده عزيز ؟. ولكن الرجل صبر وتجلد ، ولهذا سر كبير ..

.. فان للاستاذ عبد السلام جمعة ، المرشح الاول لرياسة الوفد ، شقيقا هو الاستاذ نجيب جمعة المحامي .. وهو رجل تقي ورع ، له ايمان عميق بعالم الروح .. وقد حدث أن ظهر شبح للاستاذ نجيب منذ سنوات عديدة ، وتجسم هذا الشبح في صورة رجل وسيم يرتدي الملابس الوطنية لأهل الاسكندرية .. وكلفه هذا الشبح أن يوصل رسالات معينة الى مصطفى النحاس وابراهيم عبد الهادي وغيرهما من الزعماء .. ثم اختفى .. اختفى فجأة كما ظهر فجأة .

وكانت الرسالة الاولى لمصطفى النحاس ، ان يؤدي الصلاة في أحد المساجد ، بعد أن كان قد انقطع عن الخروج من قصره فترة طويلة .. وفيها بشرى .. وأبلغ الاستاذ نجيب جمعة الرسالة ، وأدى النحاس فريضة الصلاة في المسجد الذي عينه هذا الشبح الروحي، وبعد قليل تولى رياسة الوزارة ..

وكانت الرسالة الثانية الى ابراهيم عبد الهادي عندما كان رئيسا للوزراء ، وكانت رسالته قاسية تردد الاستاذ نجيب جمعه طويلا في ابلاغها الى رئيس الوزراء في ذلك الوقت .. ولكنه استطاع أخيرا أن يصارحه بها وهي خاصة بمسلكه تجاه بعض المعتقلين ، وتقبلها ابراهيم عبد الهادي راضيا شاكرا لانه يؤمن بعالم الروح .

ثم خرج النحاس

ثم كلف هذا الشبح الاستاذ نجيب جمعه مرة أخرى بابلاغ رسالة قاسية الى مصطفى النحاس في أيام حكمه الاخير .. فاعتذر من عدم ابلاغها له لأنه قاطع قصر النحاس ، وانقطع عن زيارته .. فطلب الشبح منه أن يحضر خطابا .. فأحضره ، وأملاه رسالة عنيفة اللهجة يحذر فيها الرئيس الجليل وينذره من عواقب الامور .. وبعث الاستاذ نجيب جمعة بالرسالة .. وبعد اسابيع أعفيت وزارة النحاس من الحكم .

وبعد أن توفي عزيز .. الدكتور عزيز فهمي الى رحمة الله ظهر هذا الشبح للاستاذ نجيب جمعة ، وطمأنه بأن عزيز يعيش الآن الى جوار الملائكة الاطهار ..

كفى بكاء

هذه القصة ملأت وتملأ قلب الاب عبد السلام جمعة، بالعزاء الصادق .. وخاصة أن المغفور له الدكتور عزيز تصوف في أخريات أيامه وكان زاهدا في كل شيء . وقصة أخرى تعزي قلب الرجل .. وترويها كريمته السيدة الفاضلة قرينة الدكتور على عبد الواحد .. وهي سيدة خالصة لدينها وربها . لقد صحبت جثمان عزيز بعد حادث مصرعه في عربة الاسعاف حتى القاهرة وهي تروي لوالدها ، أنها سمعت صوت عزيز ينطلق من جسده الذي فني ويصرخ قائلا : « شقيقتي .. شقيقتي .. كفى بكاء »

يفخر بشيئين

وعبد السلام جمعه يفخر بشيئين في حياته .. انه لم يشتر لا هو ولا ابنه المرحوم عزيز قيراطا واحدا من الارض منذ أن تولى المنصب الوزاري،

وحدث مرة وهو وزير للتجارة أن اتصلت به سيدة في التليفون وقالت انها حرم مصطفى النحاس وأوصته بتعيين شاب في وزارة التجارة

ويقول عبد السلام جمعة : أنه غضب غضبا شديدا ،وقال لنفسه : كيف تسمح حرم رئيس الوزراء لنفسها أن تتصل بأحد الوزراء وتسأله وساطته أو شفاعته ..

وقرر أن يحسم الامر .. فاتصل بوالدها المرحوم عبد الواحد الوكيل .. ودعاه الى زيارته بمكتبه بالوزارة ، وصارحه بما حدث .. فاتصل الوالد بكريمته التي أنكرت أنها اتصلت بالتليفون بوزير التجارة ، وقالت أن سيدة انتحلت اسمها واوصت بهذا الشاب الذي لاتعرف حرم رئيس الوفد اسمه ..

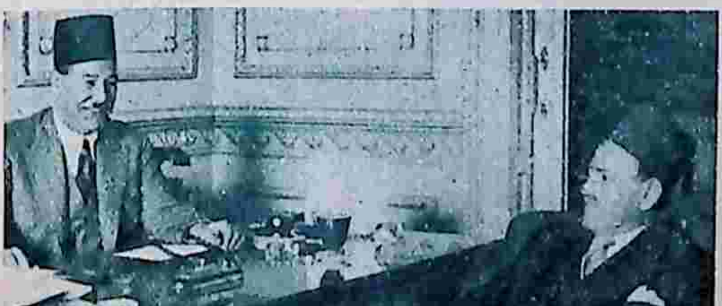

ان عبد السلام جمعه يشعر بضعف عاطفي امام مصطفى النحاس .. انه يقدر ماضيه

عفيف شريف ولكن

.. ويعتقد عبد السلام جمعة ان الوفد فقد كثيرا بخروج مكرم عبيد .. وهو يقول الآن انه رجل ذكى عفيف شريف ولكن .. ولكن هذه تعنى أنه كان فى الوفد أنانيا ، يحب نفسه ،ويحاول دائما ان يكون هو الوفد وأن يكون الوفد هو ..

ولكن بعد ان اكتوى عبد السلام جمعة بتجربة فؤاد سراج الدين ، غير رأيه فى مكرم عبيد ..

ويبدو رأى عبد السلام جمعة فى مكرم عبيدواضحا ، فى الحوار التاريخى الذى دار بينه وبين مصطفى النحاس عند مافاتحه الاخير بأن يكون رئيسا لمجلس النواب ، فى وزارة الوفد قبل الاخيرة .

كان ذلك فىمقصورةرئيس الوزراء بدار الاوبرا ، وكان عبدالسلام جمعةوزيرا للتجارة .. فقال له رئيس الوفد : اسمع ياعبد السلام ، احنا عاوزين رئيس لمجلسالنواب، يكون راجل قانونى ، فاهم الدستوركويس ، ويكونأيضا من أقطاب الحركة الوطنية.. وهذه الصفات لاتتوافر الا فى شخصك ..

علشان خاطر مكرم

وهنا غضب عبد السلام جمعة وقال للرئيس الجليل : آه .. بقى علشان مكرم عاوز عبد السلام جمعة يطلع من الوزارة .. ويعمل رئيس نواب .. لا .. انا لا اقبل .

وفى تلك الليلة أقسم مصطفى النحاس له ، أن هذا الاختيار ، هو من صميم تفكيره .. وكان أن انتخب عبد السلام جمعة رئيسا للنواب .

نقرة بنقرة

ويروى رئيس النواب الاسبق قصة حوار طريفدار بينه وبين المغفور له الشيخ المراغى عندماكان شيخاللجامع الازهر .. لقد جمعتهمامأدبة واحدة فى احدى الحفلات الملكية ، وكان الوفد فى ذلك الوقت على عداء مع القصر .. وأراد عبد السلام جمعة أن يسخر من قصة الجمل الذى احتمى بقصر عابدين ،وتساءل فى سذاجة ماكرة عن أصل القصة .. فاغتاظ الشيخ المراغى ، وكتم غيظه .وبعد قليل قال موجهاحديثه الى عبد السلام جمعة : نحن الآن حقا فى عصر السرعة ، فانالقوانين الخطيرة المكونة من آلاف المواد ، يوافق عليها مجلس النواب فى دقائق .

فأحس عبد السلام جمعة أن الشيخ المراغى ، يحاول أن يرد النقرة بالنقرة ..فأفاض فى الحديث عن أعمال مجلس النواب ، وكيف انالتشريعات تمر أولا على اللجان الفنية المختصة وكيف تقتل بحثا فى هذه اللجان لاسابيع وشهور .

وأما اقرارها فى مجلسالنواب فلا يقتضى وقتا بعد هذا البحث الطويل الدقيق .

اجتماع صريح مع الرئيس ..

ويرى عبد السلام جمعةأن الدكتاتورية تمتاز بالسرعه والحزم ولكنها تقع في اخطاء، وان الديموقراطية تمتاز بالبطء والتمحيص ولكنهاتتجنب الكثير من الاخطاء .. ولذلك فيجب أن نأخذ فى العمل البرلمانى ، من الدكتاتورية سرعتها وحزمها ، ومن الديمقراطية تجنبها للأخطاء .. وهذه هى سياسته البرلمانية كما يلخصها فىهذه العبارة .

وعندما انتخب فى سنة ١٩٥٠ رئيسا للمجلس .. أفهم النواب هذه السياسة ، وقال انه يريدان يخلق معارضة نيرة قوية .. فحكم الغالبية هو الدكتاتورية الصارخة من غير معارضة .

المعارض الاول

وكان يرى فى ولده عزيز المعارض الاول .

وعندما هدد عزيز بمعارضة حكومة الوفد فى قانون المشبوهين السياسيين ، قصد فؤاد سراج الدين الى مكتب عبد السلام جمعة قبل عقد الجلسة ودار بينهما الحوار التالى :

سراج الدين : لقد قررت ان أسحب التشريع من المجلس.

جمعة : لماذا ؟.. يجب أن تستمع الى صوت المعارضين أولا ، ثم تسحب التشريع ، وعندئذ تكون قد احترمت صوت المعارضة .

سراج الدين : لا ياسيدى .. أريد أن أسحب التشريع فى بدء الجلسة .. بيدى لابيد عمرو .

وفرح عبد السلام جمعة ، لان عزيز انتصر على فؤاد سراج الدين قبل أن يتكلم.. ولكنه حنق على فؤاد سراج الدين ، لأنه حرمه كوالد من أن يستمع الى ابنه كمعارض ناجح ، وكان يعلم أن عزيز قد أعد خطابا قويا يهاجم به القانون .

وقد قاطع عبد السلامجمعة معظم اجتماعات الوفد طوال العامين الماضيين ، وكان يمضى وقت الاجتماع متمتعابالنسيم العليل على شاطىء رأسالبر فى الصيف الماضى . وكان يقول لمن حوله انه قرفان ، وأن رائحة الفساد والسرقة والرشوة تزكم الانوف .. وانه يؤثر الآن أن يبتعد ، وحضرعقدالاجتماعالهام،الذى نوقشت فيه استقالة عبد الفتاح الطويل . وقد حضره ليقف فى صف عبد الفتاح الطويل ، ولكنه خرج عند ما رأى المجتمعين يعارضون فى خروج عبد الفتاح الطويل من الوفد ! وكان موقفا غريبا ، وقد فسره فى ذلك الحين بقوله : أنمصطفى النحاس ، صارحهم بأنالحكومة مقدمة على الغاء المعاهدة ، وأن الوقت يتطلب وحدة أمام الانجليز ، وهكذا غير عبد السلام جمعة موقفه ، لأنه كان من المنادين بالغاءالمعاهدة، المعارضين لأى نظام من نظم الدفاع المشترك ..

وهكذا أراد الرجل المرشح الآن لرياسة الوفد ، انيكون

بعيدا بقدر ماأمكنه عن الروائح الكريهة التى أزكمت الانوف

ثم بدا الدور الخطير

• وبعد أن ثار الجيش ، وانقلبت الاوضاع ، بدأ عبد السلام جمعة يلعب دورا رئيسيا خطيرا ..

الـدور الاول !

وكان المقرر اولا ان يلعب هذا الدور الاستاذ محمد صلاح الدين ، وفى رواية اخرى « الدكتور » محمد صلاح الدين ..

وبدأ صلاح الدين «يمثل» الدور على خشبة المسرح .. وصاح بأعلى صوته انى اطالب بأن يطرد من الوفد كل من مسته شبهة وكل من استغل نفوذه .. وقال صارخا : يجب ان يخرج فؤاد سراج الدين وسليمان غنام وعثمان محرم ..

ثم قال فى لهجة حازمة : ثقوا تماما يا اخوانى انى لست طامعا فى منصب سكرتيرية الوفد ، ولن اقبل هذا المنصب ولكن المصلحة العامة تقضى باخراج سراج الدين .

وصفق رواد المسرح ، لهذا الممثل الرائع الذى ادى الدور خير اداء .. ثم مثلت رواية اخرى وراء الكواليس ....

جاء ابراهيم فرج الى القاهرة يجرى من الاسكندرية ... واخذ يلطف من حدة زميله وشقيقه فى الوطنية والوفدية وبنوة مصطفى النحاس ، الاستاذ صلاح الدين .. وعاد صلاح الدين الى الاسكندرية ، ومثل دورا جديدا أمام مصطفى النحاس فى اجتماع الوفد ، وكان رائعا فى الدور الجديد ، قال : نعم .. انى اعترف اننى طالبت باخراج فؤاد سراج الدين ، لانى ارى ان مصلحة الوفد ومصلحة البلاد تقتضى ذلك ..

وكان رائعا ايضا عند ما اقتنع بعد خمس دقائق ، ان مصلحة الوفد ومصلحة البلاد لا تقتضى اخراج سراج الدين وغنام وعثمان محرم ! !

وقابل غنام صلاح الدين فى منزل النحاس وقال له باكيا : أنت تشك فى ذمتى يا صلاح ..

وقال صلاح : حاشا لله .

ونشرت صحف الوفد تصريحات وطنية رائعة للاستاذ صلاح الدين عن التضامن الحزبى ، والوحدة والتعاون بين رجال الوفد !!

قال رايه الصريح

وبدأت الجهات المسئولة تفكر فى عبد السلام جمعة وترى الجهات المسئولة ان هذا الرجل ، هو عضو الوفد الوحيد الذى عاصر الحركة الوطنية منذ نشأتها .. وانه رجل نزيه لم يعرف عنه يوما انه سرق او ارتشى او استغل نفوذه .. وانه انجب للبلاد الدكتور عزيز فهمى ..

وجرت اتصالات مع عبد السلام جمعة . وقال الرجل رايه الصريح . لقد كان ضد الفساد ، وان لم يجاهر برايه ويخلق أزمات ، لانه احرص اولا على بقاء الوفد ليؤدى رسالته الوطنية ، وهو اعلم الناس ، بحاشية النحاس ، ونفوذ فؤاد سراج الدين ..

وهو الذى كان يشم الروائح الكريهة وينشر قصصها مشمئزا بين خاصته من رجال الوفد .. كما انه رجل لا مطمع له ، لقد تولى الوزارة اربع مرات ، وتولى رياسة النواب مرتين ، وليس له حاشية ولا حواريون ..

ثم حضر اجتماعا للوفد صارح فيه زملاءه بكل الحقائق .. وقال لهم يجب ان نقبل حكم لجان التطهير واذا خرج من الوفد عشرون او ثلاثون او خمسون عضوا فاسدا ، فهذا لمصلحة الوفد اولا ..

على مائدة جميل سراج الدين

ودعاه فى ذلك اليوم الاستاذ جميل سراج الدين على مائدة الغداء .. وكان على المائدة فؤاد سراج الدين .

وقال فؤاد سراج الدين : لقد اجتمعت مع عدد كبير من ضباط الجيش ، وتناقشت معهم اكثر من سبع ساعات ، وصححت لهم بعض الافكار الخاطئة عنى ، وخرجوا مقتنعين وقد غيروا آراءهم التى كانت تمتلك مشاعرهم قبل ان يقابلونى ..

ودهش عبد السلام جمعة .... فالمعلومات التى لديه تتنافى مع هذه الرواية التى يقصها فؤاد سراج ..

واكد فؤاد سراج الدين روايته مرة ثانية ، واخذ يسرد لمن على المائدة تفصيلات المناقشات التى دارت بينه وبين من اجتمع بهم .

فقال عبد السلام جمعة : اذا كان الامر كذلك ، فانا لا ارى مصلحة فى خروجك من الوفد ..

واكتفى عبد السلام جمعة بهذه العبارة ولم يزد عليها حرفا واحدا ..

الاعيب سراج الدين

وعاد الى عزبته فى سنديد .. وهى قرية صغيرة جميلة ، تبعد عن طنطا مسيرة سبعة كيلومترات ، ويتوسطها منزل متواضع يسكنه عبد السلام جمعة وحيدا .. وفوجىء الرجل فى وحدته فى صباح اليوم التالى بصحف الوفد تنشر تصريحا طويلا عريضا على لسان فؤاد سراج الدين ينسب فيه الى عبد السلام جمعة قصيدة عصماء من المديح والثناء على وطنية واخلاص ونزاهة واستقامة فؤاد سراج الدين .. ومقالا ضمخا بقلم عبد السلام جمعة يقول فيه انه لم يفكر ولن يفكر فى ان يخرج فؤاد سراج الدين من الوفد ! !

وضرب الرجل كفا بكف ... وقال لاصدقائه : ما ذا افعل الآن فى فؤاد سراج الدين هذا ؟ ..

اذا كذبته فهو مظهر لا يليق واذا لم اكذبه ، فقد لصقت

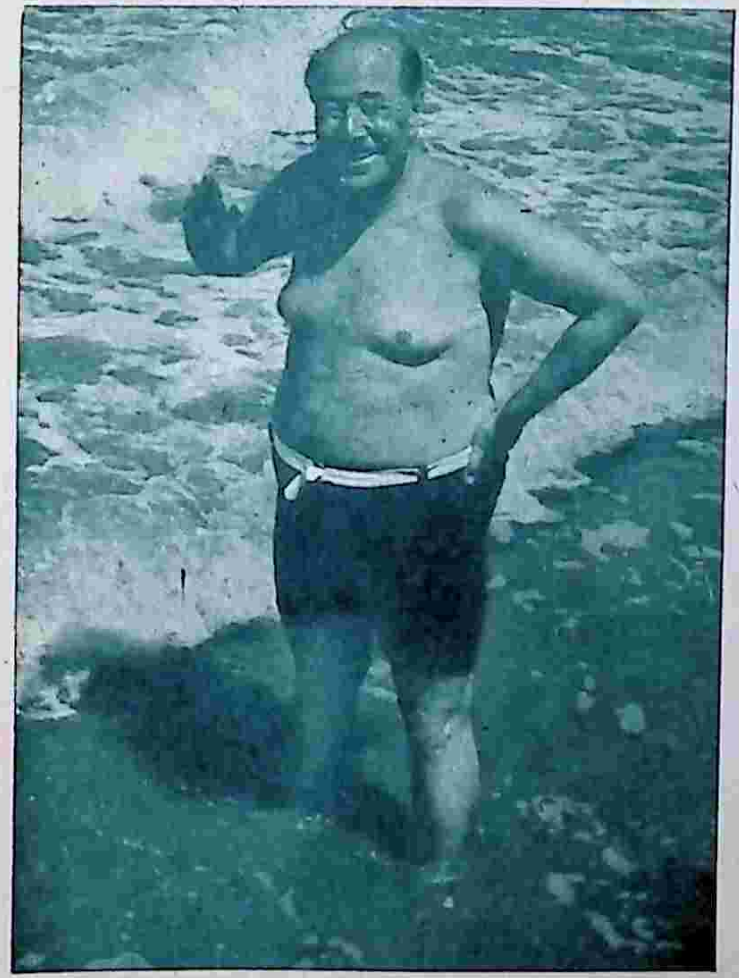

بين تيارات البحر .. وتيارات السياسة

بى هذه التصريحات التى لم اقلها ، ولم تجل بخاطرى

((الاخبار)) تنقذ الموقف

وخرج عبد السلام جمعة من هذا المازق ، بأن نشر تصريحات على صفحات « الاخبار الجديدة » اوضح فيها رأيه الصريح القاطع فى مسألة التطهير

قال عبد السلام جمعة ان الرجل السياسى اذا لاكت سمعته الاقاويل ، فيجب ان يعتزل السياسة .. فهو كالقاضى ، تسىء اليه الشبهات

وفى صباح اليوم التالى كان عبد السلام جمعه فى اجتماع هام خطير مع اللواء محمد نجيب فى مقر القيادة .. وتكلم الرجل بصراحة .. ووعد بأن يقود معركة التطهير فى هذه الحدود .

مصطفى النحاس يتنمر

ثم سافر الى الاسكندرية وواجه مصطفى النحاس بالحقائق ، وتظاهر زعيم الامة الامين بالاقتناع الكامل ، وابلغ عبد السلام جمعة الجهات المسئولة ان كل شىء على ما يرام ..

واذاعت الوزارة بعد ايام تقرير لجنة التطهير الذى ادان المهندس عثمان محرم ..

ثم اجتمع الوفد ، ورأى مصطفى النحاس نفسه امام مشكلة معقدة ، فقد تصدر فى المستقبل تقارير من لجان التطهير تدين رئيس الوفد وتدين جميع اعضاء الوفد ، .. فماذا يفعل ؟ ..

وفكر زعيم الامة فى حيلة بارعة ، قال فى الاجتماع انه رجل يقدس القانون .. وهذه التقارير ليست احكاما نهائية ، فيجب ان ننتظر حكم القضاء !!

وثار عبد السلام جمعة ثورة مصرية .. وقال للرئيس الجليل :

— اذن فانا قد تخليت من الوساطة ، ولتفعل بكم الايام والمقادير ماتشاء .. اللهم قد بلغت فاشهد ..

تفاهم على مطالب المرأة

وعاد الرجل الى وحدته من جديد .. فى منزله الصغير الانيق ، فى عزبة صناديد .. واقسم الا يحضر اى اجتماع للوفد ..

وفى ثورة عارمة اتصل بالجهات المسئولة وقال قولة صريحة : خلاص .. لقد نفضت يدى ..

ثم يتراجع

وبعد ايام كان فؤاد سراج الدين وغنام وعثمان محرم ، ضيوفا كراما على المدرسة الثانوية العسكرية ، وارتعدت فرائص الرئيس الجليل ، واسرع بالاتصال بعبد السلام جمعة وقال له فى دلال وحنان : الله .. انت زعلت منى ياعبد السلام ؟ ..

بعد رفع مستوى الفلاح

البقرة للقاضى الشرعى : ده طول عمره بينام معايا فى اوده واحدة .. اليومين دول عاوز يسيبنى ..

ودب الحنين الى قلب عبد السلام جمعة ، واثرت فى قلبه كلمات الدل .. وعاد الى الاسكندرية ليحضر اجتماع الوفد .. وقد تقرر فى هذا الاجتماع قبول احكام لجان التطهير !!!

واستقال سراج الوفد ، واسرع النحاس بقبول الاستقالة ، فى شجاعة وشهامة لا يحسد عليهما ..

الحقيقة المرة

ودارت عجلة الزمن ، دورة سريعة ، ورفع الستار عن مأساة جديدة ، ان زعيم الامة بشحمه ولحمه فى كفة الميزان المائلة ، وعين الاصلاح الساهرة ، تريده ان يعفى نفسه من الدجل والضحك على عقول السذج من ابناء البلاد .. وتطالبه بأن يستريح

وهكذا اصبح عبد السلام جمعه امام الامر الواقع .

عليه ان يواجه مصطفى النحاس بالحقيقة المرة ..

عليه ان يقول له فى صراحة وشجاعة .. انت الذى سقت نفسك الى هذا المصير ..

عليه ان يكاشفه بحقيقة ما يعتمل فى قلب كل مصرى ، نحو زعامة التهريج ، والوطنية الرخيصة ..

ان البعض يقول ان عبد السلام جمعة يشعر بضعف عاطفى امام مصطفى النحاس .. انه يقدر ماضيه الابيض ، وكثيرا ما اغمض عينيه عن حاضره الاسود شفقة بالرجل العجوز ..

وفى آخر لحظة خضع عبد السلام جمعة لراى النحاس .. وقبل فكرة عدم تقديم الاخطار وضاعت منه مؤقتا رياسة الوفد !

ولكن من يعلم ماذا يحدث غدا ..

الجامعة العربية

عهد جديد

عندما عقد مجلس الجامعة العربية جلساته الاولى واتخذ فى المسائل المعروضة عليه قرارات سريعة عاجلة ، وقف السيد الشقيرى الامين العام المساعد الجامعة يقول : هذه هى المرة الاولى التى تتخذ فيها الجامعة العربية قرارات سريعة فى مسائل هامة بعد ان كانت تسلخ وقتا طويلا فى مناقشات ومجادلات سفسطائية لا معنى لها ! ..

والسيد الشقيرى الذى قال هذا الكلام يعنى ما يقول .. فهو احد رجال الجامعة المشهورين . وله فى جلسات الجامعة مواقف مشهورة وآراء جريئة يعرفها جميع اولئك الذين يتتبعون نشاط الجامعة !.. ومضابط جلسات الجامعة منذ نشأتها حتى الآن تشهد بصدق كلام الشقيرى . . فقد كانت الجامعة العربية فى العهد الماضى تجتمع كثيرا وتتحدث كثيرا وتحيط نفسها بهالة من الدعاية والضجيج ثم هى بعد ذلك لا تفعل شيئا ! ..

عزام ..
كان يتحدث كثيرا !

وكانت المسائل التى تعرض على الجامعة لدراستها ابعد ما تكون عن المسائل العاجلة الهامة التى يقضى المنطق بدراستها . ومع ذلك كان بحث هذه المسائل يستغرق وقتا طويلا ينقضى فى خطب منبرية باردة لا روح فيها ثم تنتهى الضجة الى لا شىء ! .. فكثيرا ماكانت المناقشات تتفرع فيطول بحثها ويتعذر على المجتمعين اتخاذ قرارات بشأنها !.. وكانوا اذا اتخذوا قرارا فى احدى المسائل اودع هذا القرار فى ركن مهجور من اركان مكاتب الامانة العامة الجامعة وطواه النسيان ! ..

وكانت الدول التى تحسن الظن بالجامعة العربية تسمع هذه الخطب المنبرية وتقرأ تفصيلات المناقشات التى تدور فى الجلسات فتظن ان الجامعة قوة لا يستهان بها وانها تستطيع ان تفعل المعجزات !. احسنت مراكش الظن بالجامعة العربية فاتصلت بها وعرضت عليها مأساتها وطلبت منها ان تفعل شيئا لانقاذها من الاحتلالين الفرنسى والاسبانى !.. فماذا حدث ؟ .. اجتمعت الجامعة العربية اكثر من مرة ووقف السيد عبد الرحمن عزام يبكى ويذرف الدمع مدرارا على مراكش المسكينة !.. ووقف من بعده مندوبون آخرون راحوا يتحدثون فى الم ظاهر عن مأساة مراكش ! .. وكان « المأتم » ينتهى عادة عند مرحلة البكاء ! .. وانتظرت مراكش طويلا وطويلا جدا . وكانت لا تزال تحسن الظن بالجامعة . ولكن الجامعة لم تفعل شيئا ففقدت مراكش الثقة فيها ! ..

وتونس تحسن الظن

واحسنت تونس الظن بالجامعة ايضا فعرضت عليها مشكلتها وزودتها بمعلومات وبيانات واحصائيات وافية

فارس الخورى
له راى جرىء

عما يفعله بها الاستعمار الفرنسى . . وبكت الجامعة مثلما بكت حزنا على مراكش .. وانتهى « المأتم » ايضا عند مرحلة البكاء !. وانتظرت تونس طويلا وطويلا جدا ولكن الجامعة لم تفعل شيئا ففقدت تونس الثقة فيها ! ..

وكانت بعض الدول العربية ايضا تحسن الظن فى الجامعة العربية وتعتقد انها تستطيع ان تفعل شيئا ولكن الجامعة كانت تخيب ظن هذه الدول . . . ففى الوقت الذى كانت مصر والدول العربية الاخرى تمر فيه بمرحلة من اعنف واقسى مراحل حياتها فى العام الماضى ، كانت الجامعة العربية تجتمع لتدرس مسائل تافهة وكأن الدنيا بخير وكأن الدول العربية لا تمر بمرحلة عنيفة قاسية ! ..

ومن جراء هذه السياسة منيت الجامعة العربية بهزائم ساحقة ! .. وكانت بعض الصيحات ترتفع بين الحين والحين مطالبة باصلاح الجامعة العربية ولكن هذه الصيحات كانت لاتلبث ان تختنق تحت قبضة الاقطاع السياسى الذى كان يتحكم فى الجامعة ! ..

فشل الجامعة

ومع ذلك فان بعض المشفقين على الجامعة العربية ظلوا يصرخون .. ففى لبنان كان كميل شمعون — الذى يرأس الجمهورية اللبنانية فى الوقت الحالى — يقول بصراحة ان الجامعة العربية فاشلة وانها تضر بقضايا العرب اكثر مما تخدمها . . وفى سوريا كان فارس الخورى الرجل الفيلسوف الذى شهد بنفسه فشل الجامعة العربية فى الامم المتحدة يقول بصراحة ان الدول العربية تسىء الى نفسها بسكوتها على سياسة الجامعة العربية .. وفى المملكة العربية السعودية كان الامير فيصل آل سعود الذى شهد بنفسه ايضا مأساة الجامعة العربية فى المحافل الدولية يعترف بان الجامعة خيبت آمال وظنون المشفقين عليها والمدافعين عنها ! . . وفى العراق كان نورى السعيد يعلن على الملأ ان الجامعة اصبحت اسطورة، وانها اتفه من ان تحقق الآمال المعقودة عليها !.

وكان الصحفيون والكتاب والمعلقون والنقاد مجمعين على ان الجامعة العربية فقدت مكانتها بسبب انقسام دولها على نفسها وبسبب موقفها السلبى من مشاكل العالم العربى . . وكانت هذه الصيحات تتردد فى كل مكان ولكنها كانت لاتلبث ان تختنق تحت قبضة الاقطاع السياسى !

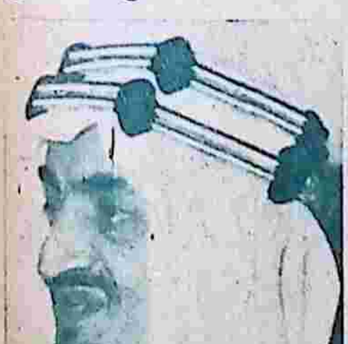

الامير فيصل آل سعود
حزين على الجامعة

كميل شمعون
يهاجم الجامعة

والآن تمر الجامعة العربية بمرحلة من اخطر المراحل .. فهي تقف في مفترق الطرق بين عهدين . . عهد الاقطاع السياسي الذي كان يتحكم في الجامعة ويكبلها بقيود من حديد. وعهد التحرر السياسي الذي يسود العالم العربي الآن

ويزيد في خطورة هذه المرحلة التي تمر بها الجامعة العربية ان التحرر السياسي الذي يسود الدول العربية الآن يتسم بطابع السرعة في كل شيء ! .. فاذا لم تستطع الجامعة ان تسير بسرعة فقد يتعذر عليها ان تلحق بالركب .. ونحن لا نريد للجامعة ان تتخلف عن الركب ! ..

لبنان

الرئيس الجديد

في يوم الثلاثاء الماضي كانت العواصف التي تجمعت في سماء لبنان تدور بسرعة ولا تعرف ما اذا كانت ستهدأ او تشتد ! ..

ففي ذلك اليوم اجريت انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية ! . وانتخاب الرئاسة في لبنان ليست عامة وانما تدور داخل البرلمان .. فاولئك الذين يرشحون انفسهم للرئاسة يتقدمون الى البرلمان ليقول كلمته فيهم ! .. ومن يقع عليه اختيار غالبية الثلثين يصبح رئيسا للجمهورية ! .

وفي ذلك اليوم الذي اجريت فيه الانتخابات كانت ثلاث قوى تستعد للمعركة . . كانت هناك القوة الاولى وهي تتكون من المعارضين المتطرفين الذين كانوا يطالبون بتعديل الدستور اولا وحل البرلمان لانه من انصار الشيخ بشارة الخوري ! . . وكانت هذه القوة تهدد بأن تسيل الدماء في الشوارع اذا فاز بالرئاسة احد انصار بشارة الخوري !.

اما القوة الثانية فكانت تتألف من المعارضين المعتدلين الذين كانوا يطالبون بالابقاء على البرلمان الحالي ريثما يتم انتخاب رئيس الجمهورية اولا ثم يحدث بعد ذلك ما يحدث!.

اما القوة الثالثة فكانت تتألف من فلول العهد الماضي . . وكانت هذه القوة تريد الابقاء على البرلمان وتحاول ان تغري اعضاءه بانتخاب شخص يخدم مصالحهم ويخذل حركة المعارضة ! ..

تعارض القوى

وبدات القوى الثلاث تعمل في نشاط ! . . اجتمع المعارضون المتطرفون اكثر من مرة وبحثوا الموقف واذاعوا بصفة رسمية ان البرلمان يضم ٥٧ شخصا على الاقل من انصار بشارة الخوري وانه لا يمكن الاعتماد على راى هؤلاء النواب الذين شهدوا زعيمهم بشارة الخوري يسقط صريعا امامهم ! ..

وقال هؤلاء المتطرفون :

ـ ماذا تنتظرون من هذا البرلمان الذي لا يزال يضم سليم الخوري شقيق رئيس الجمهورية المستقيل ؟ . . وماذا تنتظرون من ٥٧ نائبا اجتمعوا في دار سليم الخوري واتفقوا على سحب الثقة من صائب سلام لانه قال لرئيس الجمهورية السابق ان فساده هو سبب نكبة لبنان ؟ . . وماذا تنتظرون من برلمان كانت تدار فيه اقذر المؤامرات والدسائس لسحق حركة المعارضة ؟ ..

وخيل لهذا الفريق من المعارضين المتطرفين ان الشعب اللبناني يقف وراءهم فانتقلوا الى العنف .. هددوا بتنظيم الاضرابات والمظاهرات ونشر الفوضى اذا لم تتحق مطالبهم التي كانت تتلخص في حل البرلمان واجراء انتخابات جديده ! ..

ولكن هؤلاء المتطرفين لم يكونوا اقوى القوى الثلاث التي تتحكم في الموقف .. فقد كان معظم الزعماء المعتدلين يحبذون الابقاء على البرلمان وتطبيق الدستور الذي ينص على ان ينتخب رئيس الجمهوريه الجديد خلال ثمانية ايام من استقالة الرئيس القديم ! .. وانتصر الاقوياء فحلت الهزيمة بفريق القوة الاولى ! ..

اما القوة الثانية التي كانت تتكون من المعارضين المعتدلين فقد وقفت موقفا يختلف عن موقف القوة الاولى .. فقد كان هؤلاء « المعتدلون » معتدلين حقا ! .. ارادوا ان يستكمل الانقلاب ثورته السلمية بدون الاعتداء على الدستور او تعطيل الحياة النيابية او فتح ثغرة قد تتسرب منها عناصر الفوضى والارهاب فقالوا :

ـ لا بد من احترام الدستور ! . . ولا بد من انتخاب رئيس الجمهورية الجديد في الموعد الذي يحتمه الدستور ! .. ولا بد من ان تعود الحياة السياسية سيرتها

سليم الخوري
اجتمع عنده ٥٧ نائبا !

فؤاد شهاب
قدم استقالته

الاولى فيتولى رجال السياسة مقاليد بلادهم ! ..

انكار الذات

ودارت محادثات سريعة وعاجلة بين الزعماء المعتدلين انتهت بتأييد هذه السياسة ! .. ولكن بعض المشاكل لم تلبث ان ظهرت ! .. فمن بين هؤلاء المعتدلين ظهر اشخاص اقوياء يطمعون في الرئاسة ويستحقونها ! .. ظهر حميد فرنجيه .. وظهر كميل شمعون .. وظهر اميل البستاني . . وظهر كمال جنبلاط .. وظهر ايضا فؤاد شهاب قائد الجيش ورئيس الحكومة ! ..

وكان لا بد ان يتفق هؤلاء الزعماء المعتدلون على « الحصان » الذي سيرشحونه لدخول السباق داخل البرلمان يوم الثلاثاء الماضي ! . . وتحزب البعض للسيد حميد فرنجيه .. وتحزب فريق آخر للسيد كميل شمعون .. وتحزب فريق ثالث للسيد فؤاد شهاب قائد الجيش ورئيس الحكومة .. اما اميل البستاني وكمال جنبلاط فقد وقفا وراء الصفوف يرقبان المعركة ! ..

وكاد المعتدلون ينقسمون على انفسهم ولكنهم لم يلبثوا ان واجهوا الموقف بصراحة تنطوي على انكار للذات ! ..

فقد اعلن فؤاد شهاب قائد الجيش انه لن يرشح نفسه

لرئاسة الجمهورية لانه يرى ان من الصالح العام عدم ترشيح نفسه ! ..

وحذا حذوه حميد فرنجيه الذى كان الجميع يتوقعون له الفوز برئاسة الجمهورية .. فاتفق مع السيد كميل شمعون على ان يوحدا المعركة فينسحب من لا يفوز منهما بالغالبية ليفوز الآخر ! .. وبعد يوم واحد عاد حميد فرنجيه فواجه الموقف بصراحة تنطوى على انكار الذات ايضا واعلن انسحابه ! ..

ولم يبق بعد ذلك الا السيد كميل شمعون ! ..

القوة الثالثة

اما القوة الثالثة التى كانت تتألف من فلول العهد الماضى فقد حاولت فى بادىء الامر « الصيد فى الماء العكر » .. حاولت اشعال نار النزاع والخلاف بين فريقى المعارضين المتطرفين والمعتدلين لكى تضعفهما ولكنها صدمت عندما رأت ان هذين الفريقين برغم اختلافهما فى الوسائل متفقان على الهدف الاساسى وهو القضاء على انصار العهد البائد !.. وخيل لفريق القوة الثالثة انه انتصر عندما نجح المعتدلون فى الابقاء على البرلمان الحالى ولكنهم صدموا مرة اخرى عندما شعروا بان المناورات التى يقومون بها ستحطم هيكل البرلمان فوقهم وان الجيش ورجال المعارضة لن يسمحوا لهم بأن ينتخبوا احد انصار الشيخ بشارة الخورى ! .. وفكر انصار العهد الماضى مرة اخرى ولكنهم لم يجدوا منفذا او مخرجا فلاذوا بالصمت ! ..

حميد فرنجية
نزل لكميل شمعون

وجاء يوم الثلاثاء ... وتجمعت العواصف وهى لا تدرى ما اذا كانت ستهدأ ام تشتد .. واجتمع البرلمان وتقدم اليه كميل شمعون يرشح نفسه للرئاسة ففاز بها بغالبية ٧٤ صوتا من ٧٧ صوتا ! .

وهكذا اصبح كميل شمعون رئيسا للجمهورية ..

وتقدم فؤاد شهاب رئيس الوزارة باستقالته الى رئيس الجمهورية الجديد فطلب اليه ان يظل فى الحكم ريثما يتم تشكيل الوزارة الجديدة !.. وقد كان !!

وتفرقت العواصف والاعاصير وصفت سماء لبنان .. وقال رئيس الجمهورية الجديد ان سياسته هى القضاء على الفساد والرشوة وشتى العلل والامراض التى كانت تنشر السموم فى جسم لبنان ! ..

واستقبل اللبنانيون العهد الجديد بالدعاء والتهليل .. وطويت صفحة عهد الطغيان والفساد والرشوة .. ولم يصب الدستور بسوء ! ..

ليبيا

رسالة سرية

بعث جلالة السيد ادريس السنوسى ملك ليبيا برسالة سرية الى الجامعة العربية !.. وكان السيد الشقيرى الامين العام المساعد للجامعة العربية هو الذى تلقى الرسالة السرية ! . .

وكانت الرسالة تتكون من كلمات قلائل هى ان السيد ادريس السنوسى يريد من السيد الشقيرى ان يجتمع به قبل سفره الى الولايات المتحدة!

كمال جنبلاط
واجه الموقف بصراحة

وبدأت الهمسات تسرى ! . ماذا يريد جلالة الملك ادريس السنوسى ؟ .. ولماذا يطلب من السيد الشقيرى ان يجتمع به فجأة ؟ .. ولماذا لا ينتظر الملك ادريس السنوسى حتى يعود الشقيرى من الولايات المتحدة ؟ .. وما هو السر فى اهتمام ليبيا المفاجىء بالجامعة العربية ؟ ..

وسرت ايضا اجابات مختلفة متعارضة على هذه الهمسات المتسائلة .. قالوا ان الملك ادريس يريد ان تنضم ليبيا الى الجامعة العربية ! .. وقالوا ان الملك ادريس السنوسى يريد ان يكشف للجامعة العربية فى عهدها الجديد عن اسرار ظلت حبيسة فى قلبه وصدره وانه قد آن الاوان للافصاح عن كل شىء ! .. وقال المتفائلون ان جلالة ادريس السنوسى بعد ان رأى تاج فاروق يهوى من فوق رأسه يريد أن يفعل شيئا للابقاء على التاج الذى لا يزال يزين رأسه ! .. وقال المتشائمون ان جلالة ادريس السنوسى يريد ان يلعب دورا سياسيا أعد له خارج بلاده !

انتشار الوعى القومى

اما المراقبون السياسيون فيقولون ان المسألة بسيطة جدا .. فجلالة السيد ادريس السنوسى ملك ليبيا الذى لا تزال القوات البريطانية توجد فى بلاده والذى لم يفكر حتى الآن فى تحديد علاقته ببريطانيا يدرك الآن مدى انتشار الوعى القومى فى العالم العربى ، ويدرك ان اولئك الذين يسيطرون على الدول العربية فى الوقت الحالى يجمعهم هدف واحد هو القضاء على كل اثر من آثار الاستعمار فى الشرق .. بدأ الملك السنوسى يدرك ذلك فقرر ان يفعل شيئا! وهذا الشىء هو محاولة التقرب الى الدول العربية قبل أن تزداد الدول العربية ابتعادا عنه ! .. ويريد جلالة الملك ادريس السنوسى ان ينضم الى جامعة الدول العربية حتى يضمن تأييد هذه الدول له على الاقل ! ..

والملك ادريس السنوسى رجل ذكى وقوى .. ومظهره خداع .. فهو لا يبتسم مطلقا وتبدو عليه سيماء المرض حتى وهو فى أوج صحته .. وهو لا يتكلم الا قليلا .. واذا تكلم فانه لا يخرج الكلمات الا بمشقة ! .. وأبرز ما فيه عيناه الواسعتان اللتان لا تطرفان وخداه الغائران وساعته التى يضعها خلافا للعرف حول معصمه الايمن ! ..

صديق لبريطانيا

والسيد ادريس السنوسى هو ابن السيد المهدى السنوسى ابن محمد على السنوسى زعيم المذهب السنوسى !.. وهو فى الثانية والستين من عمره !.

ويصف السيد صفى الدين

الشقيرى
لماذا يريده السنوسى ؟

السنوسى شقيقه الملك ادريس السنوسى بقوله : « انه احد اتباع الانجليز المخلصين ! .. وهو يمد كلتـا يديه الى بريطانيا .. ولم يبلغ القمة الا عند ما عادالى برقة بعد انتصار الحلفاء فى عام ١٩٤٤ »

والسيد ادريس السنوسى نفسه لاينكر انه صديق لبريطانيا .. فهو الذى قال فى خطابه عقب انتصاره على الحلفاء :

ـ لقد اخذت على نفسى ان اكون اول صديق مخلص فى ساعة الشدة لبريطانيا صديقة العرب (!) التى تحب الحرية لنفسها ولغيرها (!) ، ذات المبادىء الشريفة فى تحرير الامم الضعيفة (!!)

ثم استطرد يقول :

ـ ان ميثاق الامم المتحدة والنبل الانجليزى هما اكبر عون لنابعد الله ! .. وبريطانيا تقدر مساعدتنا لها ولكن ظروفها الدولية هى التى تحول دون ابداء رأيها فى مصيرنا !.

ولجلالة الملك ادريس السنوسى خصوم فى ليبيا يتسقطون له الاخطاء ! . وقد حدث ذات يوم عند ماالف السنوسى وزارته الاولى وسافر الى بريطانيا للمفاوضة مع الانجليز ، ان ثار عليه رئيس وزرائه السيد فتحى الكخيا وقدم استقالته من باريس !. وعند ما عاد السنوسى الى بلاده وجد خصومه قد وزعوا على الشعب عدة صورنشرت فى الصحف البريطانية للسيدة قرينته وهى تسير فى شارع اكسفورد ، وصورة اخرى لها وهى تجلس الى جوار السيد السنوسى وبينهما ضابط انجليزى ! .. وصورة ثالثة للسنوسى وهو بالقبعة ! .. وانتشرت فى ليبيا حينذاك المظاهرات ومزق المتظاهرون الاعلام السنوسية السوداء !.

وقد اقام السيد ادريس السنوسى فترة طويلة فى مصر .. وقدمت له الحكومة المصرية الوثائق الرسمية ! .
مساعدات تذكرها وتشهد بها

الملك ادريس السنوسى
بعث برسالة سرية

واليوم يريد ادريس السنوسى ان يلعب دورا سياسيا فى الشرق .. ويريد ان تنضم ليبيا الى الجامعة العربية .! ا

وبعد ايام قلائل سيجتمع به السيد الشقيرى الامين العام المساعد للجامعة العربية ليقف منه على السر الدفين المخبوء فى صدره ! .

العراق

أزمة من القاهرة

فى العراق الآن ازمة وردت اليها من القاهرة ! . والسبب فى هذه الازمة هو التصريحات التى ادلى بها السيد فاضل جمالى مندوب العراق فى مجلس الجامعة العربية ، لبعض وكالات الانباء والصحف فى القاهرة ! .

فقد نسبت وكالات الانباء الى السيد فاضل جمالى انه قال ان « الحياد » يعتبر حديث خرافة بالنسبة للدول العربية ، لان هذه الدول مضطرة بحكم ميولها وتقاليدها الى التعاون مع المعسكر الغربى!

وكان هذا التصريح هو الشرارة التى الهبت واشعلت النار فى العراق ! . فقد تلقفته الاحزاب المتطرفة وراحت تنسج حوله الاقاويل والشائعات ! .. وانهالت التعليقات والتصريحات والانتقادات ! .

قال بعض المتطرفين ان السيد فاضل جمالى تجاوز السلطات المخولة له عند ماادلى بمثل هذا التصريح وان احدا من المسئولين لم يطلب اليه ان يقول ذلك .. ومن هنا يجب ان يحاسب على تطوعه بالادلاء بمثل هذا الكلام الخطير ! .

وقال فريق آخر :

ـ لماذا يتطوع فاضل جمالى بمهاجمة فكرة الحياد ؟ وفيم اذن كانت الجهود التى نقوم بها لانقاذ الدول العربية من براثن الاستعمار الغربى ؟ وماذا فعلت الدول الديمقراطية الغربية من اجلنا حتى ندافع عنها بدون سبب أو مبرر ؟.

وقال فريق ثالث :

ـ لقد هاجمنا مستر بيرتون بيرى السفير الامريكى فى بغداد هجوما لاهوادة فيه لانه قال فى احد تصريحاته ان الدول العربية يجب أن تنضم الى مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط هاجمناه مع انه امريكى يدافع عن مصالح بلاده .. فكيف نسمح لفاضل جمالى العراقى بأن يردد ما قاله السفير الامريكى ؟ ..

وقال فريق رابع :

ـ اننا لانريد ان تتفشى فى الدول العربية هذه النزعة . نزعة الدفاع عن الاستعمار الغربى فى وقت نحاول فيه الخلاص من هذا الاستعمار لان الشرق لن يسترد مكانته الا اذا تخلص من النفوذ الاستعمارى واصبح كامل الاستقلال والسيادة ! .

حملة وحملة

وهذه الحملة التى تعرض لها فاضل جمالى تكاد تكون « نسخة طبق الاصل » من الحملة التى تعرض لها مستر بيرتون بيرى السفير الامريكى فى بغداد منذ اربعة اسابيع بسبب تصريح ادلى به للصحف وقال فيه انه من الخير للدول العربية ان تنضم الى قيادة الشرق الاوسط ! .

وقد ثارت يومها ثائرة الاحزاب والصحف العراقية .. وراح الناقدون والمعقبون السياسيون يقولون انه يجدر بالولايات المتحدة ان تكف عن الضغط على الدول العربية وان تدع العرب يفعلون بأنفسهم مايشاءون ! ..

وكان الملك فيصل ملك العراق قد وصل الى الولايات المتحدة قبل ذلك بأيام قليلة! .. ومن هنا كانت حدة الازمة .. فقد ادركت الولايات المتحدة انه لايليق بالاحزاب العراقية ان تهاجم السفير الامريكى الذى يمثل دولة تستضيف ملك العراق ! ..

وكما هدأت الضجة التى اثيرت بشأن تصريح السفير الامريكى فى بغداد فجأة ، هدأت الضجة التى اثيرت حول تصريح فاضل جمالى فجأة ايضا !.

والسيد فاضل جمالى الذى اثار الازمة فى العراق يبلغ الخامسة والاربعين من عمره وتقلد منصب وزير الخارجية العراقية اكثر من مرة ! .. وهو نائب فى البرلمان العراقى . وكان يرأس وفد العراق فى الامم المتحدة .. وهو يتحدث الانجليزية والفرنسية بطلاقة

وله فى الجامعة العربية آراء جريئة .. تتلخص فى ضرورة تدعيم الامانة العامة للجامعة بعناصر قوية وصالحة !!

فاضل الجمالى
اثار ازمة !

العالم الخارجي

اوروبا

الاتحاد الأوربى

كان الاسبوع الماضى اسبوعا حاسما فى تاريخ أوروبا !.. فقد عقدت فى ستراسبورج ولوكسمبورج اجتماعات هامة تهدف الى تحقيق مشروع الاتحاد الاوروبى الذى توفر على وضعه جهابذة السياسة فى أوروبا !

وقد أسفرت هذه الاجتماعات عن نتيجة هامة هى الاتفاق باجماع الآراء على انشاء أول جمعية عامة أوروبية تضع مشروع معاهدة الاتحاد السياسى .. وعندما توضع هذه المعاهدة سيتحقق مشروع « الولايات المتحدة الاوروبية » الذى كان يداعب عقول الساسة الاوروبيين !.

وقد رحب الاوروبيون بهذه الجهود . وأجمع المراقبون السياسيون والعسكريون على أن تحقيق « مشروع الولايات الاوروبية المتحدة » سيكون أول حادث من نوعه فى العالم ! .. ومع ذلك فان الدبلوماسيين والنقاد السياسيين لايبالغون فى تقدير نتائج اجتماعات ستراسبورج ولوكسمبورج لانهم كرجال واقعيين خبروا السياسة وتقلباتها يضعون فى حسابهم ان الطريق لاتزال الصخور تعترضه وان « حسن النية » لايكفى لان التعاون بين الدول التى تتكون منها الولايات المتحدة الاوروبية لن يسفر عن النتيجة المرجوة المرتقبة الا اذا كان كاملا شاملا !.

رأى علماء قانونيين

ووضع خمسة من علماء القانون الاوروبيين الاكفاء تقريرا عن المشاكل التى تعترض سبيل الاتحاد السياسى فى أوربا والحلول التى تزيل هذه العقبات من الطريق ، وقد جاء فى هذا التقرير إن النجاح النهائى الذى تسعى اليه الجمعية الاستشارية للمجلس الاوربى يتوقف على توافر الثقة ، ويقصدون بذلك ثقة الدولة الاعضاء بمزايا الاتحاد ونتائجه المنتظرة فى المستقبل .

ويقترح التقرير اتخاذ الخطوات التالية :

١ ـ يجب ان يكون للسلطة السياسية الاتحادية المقترحة اشراف قانونى فى أول الامر على شئون الدفاع والشئون الخارجية فقط

٢ ـ فى المرحلة الاولى ، يجب ان تنتخب جمعية عمومية بالاقتراع العام ، على أن يؤلف مجلس أعلى بعد ذلك

٣ ـ ينتخب هذا البرلمان الاتحادى الهيئة التنفيذية

٤ ـ انشاء محكمة عليا للاتحاد الاوروبى تتولى الفصل فى قضايا ومنازعات الدول الاوروبية .

وقد كان السنيور ديجاسبيرى رئيس الحكومة الايطالية ـ وهو رجل سياسى مخضرم ـ حكيما وحصيفا حينما قال : «ان الاجتماعات التى عقدت فى ستراسبورج ولوكسمبورج انتقلت بمشروع الاتحاد الاوروبى من مرحلة التنظيم النظرى الى مرحلة التنفيذ العملى ... واذا كنا قد لمسنا بانفسنا مدى تقدم الجهود التى تبذل لتحقيق الوحدة الاوروبية ، فاننا قد لمسنا أيضا أن التعاون بين دول أوروبا لايزال يحتاج الى مزيد من القوة ، لأن مشروع الولايات المتحدة الاوروبية لن يحقق الآمال المعقودة عليه الا اذا تعاونت الدول الاوروبية تعاونا كاملا شاملا لايعتوره نقص أوضعف فى الميدانين السياسى والاقتصادى . ولاشك ان مشروع الولايات الاوروبية المتحدة سيكون « الديدبان » الذى يحرس أوروبا ويحميها مادام ساسة أوروبا كلهم يتعاونون تعاونا مخلصا .. ولكن ذلك لايكفى اذ ينبغى ان يتعاون الافراد أيضا وأن يؤدى كل أوروبى الدور المطلوب منه حتى تتحد الشعوب كما اتحد الساسة »

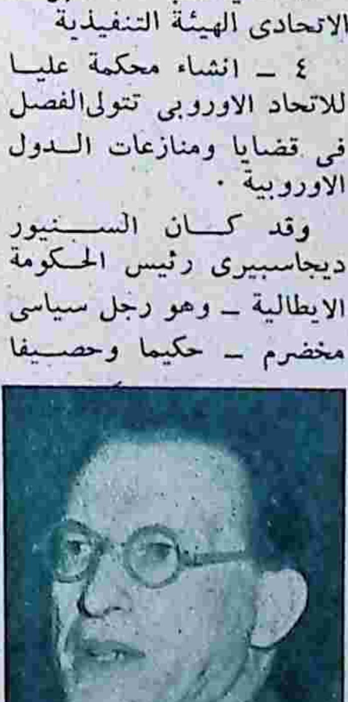

ديجاسبيرى
يريد وحدة كاملة

درع لوقاية الحضارة

وكذلك تحدث الدكتور اديناور رئيس حكومة المانيا الغربية عن الاتحاد الاوروبى فقال : انه الدرع التى تقى حضارة أوروبا وتقاليدها ، وانه النور الذى يهدى الاوروبيين سواء السبيل ويوحد كلمتهم ويجعلهم مرهوبى الجانب موفورى القوة .

وتحدث أيضا مستر دين اتشيسون وزير الخارجية الامريكية عن اجتماعات ستراسبورج ولوكسمبورج فقال : انها بداية وحدة دائمة وثيقة تهدف الى تقوية أوروبا ونجاحها ومن ثم الى تدعيم السلام العالمى لأن السلام لايستقر الا فى ظل القوة !

دكتور ايدناور
الاتحاد الاوربى درع !

التعاون الاقتصادى

وفى الوقت الذى كان ساسة أوروبا يعقدون فيه الاجتماعات لتحقيق مشروع الولايات الاوروبية المتحدة ، كان أعضاء مجلس حلف الاطلنطى مجتمعين فى باريس لدراسة التعاون الاقتصادى والسياسى بين دول الاطلنطى .

ونسى المجتمعون فى هذه المرة كل مايمت الى المسائل العسكرية بصلة . وكانت محادثاتهم مقصورة على المسائل السياسية والاقتصادية

.. والتعاون العسكرى

وبينما كانوا مجتمعين كان القواد العسكريون التابعون لحلف الاطلنطى يشرفون على الجانب العسكرى من أعمال الحلف . فقد كانوا يشرفون على مناورات عسكرية مشتركة أطلق عليها اسم « عملية الصمود » ! .. وعملية الصمود هذه هى تجارب تهدف الى الوقوف على مدى قوة جيش الاطلنطى وقدرته على صد العدوان ! ..

وفى نفس الوقت كانت تجرى فى جبال الالب مناورات أخرى تحت قيادة اللفتنانت جنرال « دافيد شلاتر » .. وكانت مناورات أخرى تجرى على مقربة من ساحل النرويج !.

وهكذا كان الاسبوع الماضى أسبوعا حاسما فى حياة أوروبا

بريطانيا

مؤتمر حزب العمال

يعقد حزب العمال البريطاني اليوم مؤتمرا خطيرا في لانكشير .. وستستمر جلسات المؤتمر حتى يوم الجمعة القادم

وعلى الرغم من ان حزب العمال أعتاد عقد مثل هذه المؤتمرات كل عام الا أن المراقبين السياسيين يعلقون أهمية كبرى على هذا المؤتمر لأنه يعقد في ظروف دقيقة وخطيرة ..

ففي بريطانيا يواجه حزب العمال في الوقت الحاضر أزمة خطيرة هي تحول الرأى العام البريطاني عنه وتأييده للمحافظين . ويخشى المتطرفون من حزب العمال ان يفقد الحزب تأثيره في الرأى العام البريطاني اذا ظلت برامجه «معطلة» واذا ظلت سياسته تتأرجح بين اليمين والشمال! .

ويواجه حزب العمال أزمة داخلية أيضا .. فالحزب منقسم على نفسه . .فهناك فريد انيورين بيفان زعيم الجناح المتمرد ويطالب بأن يتولى رئاسة الحزب بدلا من كليمنت أتلى .. وهناك فريق

أتلى
يواجه عاصفة

آخر يؤيد أتلى ويطالب بالحد من تطرف بيفان لأن هذا التطرف يسىء الى سياسة وسمعة الحزب ! .. ويتبادل الفريقان شتى انواع الاتهامات ولايكسب من وراء هذا الشقاق الا المحافظون ! ..

وثمة مشكلة أخرى يواجهها حزب العمال هي ان تشرشل العجوز استطاع أن يغرر بالحزب وان يحمله بالرغم منه على تأييد المحافظين في مسالة من أدق المسائل هي برامج التسليح ! .. فقد انتهز تشرشل فرصة موافقة حكومة العمال السابقة ونواب حزب العمال على برنامج التسليح فادخل على البرنامج تعديلات غير جوهرية يقتصر معظمها على زيادة الاعتمادات المخصصة للتسلح ! .. وكان تشرشل يعلم وهو يزيد اعتمادات التسلح ان حزب العمال لن يجرؤ على معارضته .. وقد كان ! .. تقدم المحافظون ببرامج التسليح وحاولت بعض عناصر حزب العمال معارضة البرامج فوقف تشرشل في وجهها يقول : « لاتعارضوا فهذه البرامج من صنع أيديكم ! » . .. وأحجم المعارضون عن المعارضة وحاقت بالعمال هزيمة ساحقة ! ..

وهناك مشكلة أخطر من هذا كله تواجه حزب العمال هي مشكلة السياسة الخارجية .. فحزب العمال يريد ان يكسب «الارض» التي فقدها في الداخل عن طريق تجريح سياسة المحافظين الخارجية .. ولكنه في « ورطة » لانه يعرف ان بريطانيا تكسب الشىء الكثير من جراء سيرها في ركاب الولايات المتحدة ويخشى اذا هو طالب بأن تتحرر بريطانيا من النفوذ الامريكي ان يثور الرأى العام الذى يلمس فائدة التعاون مع أمريكا على حزب العمال ! ..

بيفان
يريد الزعامة

وعلى الرغم من أن حزب العمال لم ينشر جدول أعمال المؤتمر الخطير الذى سيعقد اليوم في لانكشير فان المطلعين يقولون ان أهم ماسيبحثه المؤتمر هو :

أولا : التوفيق بين سياسة اتلى وبيفان لضمان وحدة الصفوف بين الحزب حتى لايكسب حزب المحافظين على حساب النزاع بين فريقى أتلى وبيفان .

ثانيا : المطالبة بضم الصين الشيوعية الى الامم المتحدة وبذل كل الجهود الممكنة لاقناع الولايات المتحدة بالاعتراف بالحكم الشيوعى هم في الصين مادام الشيوعيون هم الذين يسيطرون سيطرة كاملة على الصين كلها .

ثالثا : المطالبة بألا تقدم الولايات المتحدة على أى اجراء سياسى أو عسكرى خطير قبل استشارة بريطانيا حتى لايتكرر ماحدث عندما ألقت أمريكا القنابل الذرية على حدود منشوريا ! .

رابعا : التنديد بسياسة المحافظين في ايران ومصر واتهامها بالضعف والتخاذل والفشل في حماية مصالح الشعب البريطاني .

خامسا : المطالبة بتنفيذ برامج التأميم وخاصة تأميم الصلب .

سادسا : تطبيق الاصلاحات الاقتصادية للقضاء على الأزمة الاقتصادية التي لاتزال تهدد بريطانيا .

سابعا : عدم التوسع في برامج التسليح لان الشعب يحتاج الى الخبز والزبد واللحم أكثر مما يحتاج للمدافع والدبابات !

ويقول المراقبون السياسيون المطلعون ان حزب العمال يمر بأزمة خطيرة .. وان الشقاق بين أتلى وبيفان سوف يزداد فيزداد تبعا لذلك ضعف الحزب ! ..

الأمم المتحدة

الفيتو رقم ٥٥

استخدمت روسيا في الاسبوع الماضي الفيتو رقم ٥٥ للحيلولة دون ضم «فيتنام» الى الامم المتحدة ! .. واستخدمت من قبل الفيتو رقم ٥١ للحيلولة دون ضم اليابان الى الهيئة والفيتو رقم ٥٢ ضد ليبيا والفيتو رقم ٥٣ ضد كمبوديا والفيتو رقم ٥٤ ضد لاووس ! . وبذلك تكون روسيا قد

تشرشل
ضحك على العمال

فيشنسكى
حديث تليفونى فى مكتبه !

استخدمت الفيتو ٤٨ مرة في مجلس الامن ضد الدول الراغبة في الانضمام للامم المتحدة!.

وقصة الدول الراغبة فى الانضمام الى الامم المتحدة التى استخدمت روسيا حق الفيتو بشأنها طويلة جدا .. ففى العام الماضى طلبت فنلندا وايطاليا والبرتغال وايرلندا وشرق الاردن والنمسا وسيلان ونيبال وليبيا الانضمام للامم المتحدة ولكن روسيا استخدمت حق الفيتو للحيلولة دون ذلك! .. وكان لها ماأرادت فقد وضعت طلبات الانضمام « فوق الرف » منذ ذلك الوقت حتى الاسبوع الماضى .

وفى الاسبوع الماضى نظر مجلس الامن فى أمر هذه الدول .. وهى فريقان .. خمس دول ترشحها روسيا وهى منغوليا والبانيا وبلغاريا ورومانيا والمجر .. وتسع دول ترشحها الكتلة الغربية هى فنلندا وايطاليا والبرتغال وايرلندا وشرق الاردن والنمسا وسيلان ونيبال وليبيا ! ..

ولقد لعب «جاكوب ماليك» دوره بمهارة !.. ولم يستخدم حق الفيتو منذ الوهلة الاولى وانما قال : ان روسيا تشترط لموافقتها على طلبات الانضمام التى تقدمت بها الدول التسع التى يؤيدها المعسكر الغربى، قبول طلبات انضمام الدول الشيوعية الخمس !..

ودارت مناقشات حادة بين جاكوب ماليك ووارين أوستن مندوب الولايات المتحدة الذى قال : ان مطلب ماليك يعتبر خرقا لميثاق الامم المتحدة الذى ينص على أن تبحث طلبات الانضمام على أساس مزايا وصفات كل دولة ومدى استعدادها للالتزام بالميثاق !.

ولكن جاكوب ماليك أصر على موقفه وهدد باستخدام الفيتو .. وعرض اقتراح جاكوب ماليك على مجلس الامن فرفضه .. ونوقشت طلبات الانضمام على حدة فوافقت الغالبية على قبول طلبات انضمام الدول التسع التى يرشحها المعسكر الغربى فاستخدم جاكوب ماليك حق الفيتو !!..

و«جاكوب ماليك» مشهور بأنه مغرم بكلمة لا ! ويروى أصدقاؤه عنه قصة طريفة تقول :

حدث ذات مرة أن كان جاكوب ماليك فى مكتب فيشنسكى .. ودق جرس التليفون وكان المتكلم هو أحد الدبلوماسيين الاجانب وكان يطلب ماليك من عاصمة بعيدة لأمر هام !.

وتناول « ماليك » سماعة التليفون وأنصت فى اهتمام واقتصر كل ماقاله خلال المحادثة — وفى فترات متقطعة على لا .. لا .. لا .. لا .. لا .. نعم .. لا !! ..

وما ان انتهت المحادثة حتى قال له فيشنسكى

— أحسنت يارفيق .. كنت رائعا فى قول « لا » .. ولكن ماالذى دعاك الى ان تقول «نعم» فى تلك المرة الوحيدة؟!

.. أرجو ألا تكون قد وافقت على شيء !

— لا .. يارفيق فيشنسكى .. لقد قلت «نعم» عندما سألنى عما اذا كنت أسمعه!!.

الشرق الأوسط

الموقف الدولى

الكتلة العربية الأسيوية

بدات الدعوة لتقوية وتدعيم العلاقات بين الدول الاسيوية ودول الشرق الاوسط توطئة لتكوين قوة ثالثة معنوية ، تقف بين معسكرى الشرق والغرب .. بدات هذه الدعوة تلقى رواجا فى شتى الدول العربية والاسيوية .

ففى الاسبوع الماضى نشرت الصحف انباء تشير الى أن بعض كبار المسئولين بوزارة الخارجية المصرية ، يقترحون عقد مؤتمر فى القاهرة يضم هذه الدول ويهدف الى توحيد سياستها الخارجية ، حتى تتكون منها كتلة قوية داخل وخارج الامم المتحدة.

وتحدث الدكتور فاضل جمالى احد كبار الساسة العراقيين عن ضرورة قيام وحدة حقيقية بين هذه الدول وكذلك تحدث الدكتور رادها كريشنان نائب رئيس الجمهورية الهندية قبل وصوله الى القاهرة عن سياسة الدول الاسيوية ، فقال انها تهدف الى تحقيق السلام عن طريق تهيئة الرأى العام الدولى لاعتناق المبادىء

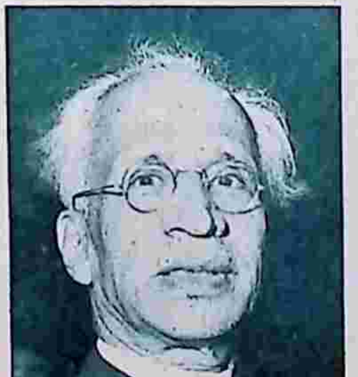

رادها كريشنان
السلام اولا

السلمية الهادئة كوسيلة من وسائل القضاء على الحروب وتحدث ايضا الدكتور احمد سوبارجو وزير خارجية اندونيسيا السابق الذى يزور مصر الآن عن ضرورة تدعيم العلاقات بين الدول الاسيوية والدول العربية لضمان تكوين كتلة قوية منها تدافع عن قضايا آسيا والشرق الاوسط داخل وخارج الامم المتحدة.

ولا شك ان انتشار ورواج هذه الدعوة يدلان على ان شعوب آسيا والشرق الاوسط بدات تدرك ما تفرضه عليها الاوضاع السياسية والاقتصادية . فالوحدة بين هذه الشعوب امر ضرورى تفرضه عليها مقتضيات السياسة الدولية التى تقوم الآن على اساس اتحاد الدول ذات المصالح الواحدة والاهداف الواحدة والاوضاع الواحدة .. !

فدول الشرق الاوسط وآسيا على نقيض كل دول العالم الاخرى فقدت وحدتها بدلا من ان تسعى الى تدعيمها وتقويتها .. ولذلك اصبحت هذه الدول اضعف مما كانت عليه فى العصور القديمة .. فسبقتها الدول الاوروبية الحديثة ..

القوة الاولى

فقد كان الشرق الى ماقبل نهاية القرن الخامس عشر هو الذى يتحكم فى السياسة الدولية .. ولم تكن توجد فى ذلك الوقت الائتلاث قوى هى آسيا واوروبا وافريقيا .. !

وكانت آسيا هى القوة الاولى وتليها افريقيا ثم اوروبا .. ومعنى ذلك ان الشرق كان القوة الاولى لانه كان متحدا

فالاتحاد بين آسيا وافريقيا كان قائما حتى قبل حفر قناة السويس ..! وكانت اوروبا فى ذلك الحين تستمد حضارتها من الشرق .. !

ولكن الشرق فقد وحدته فسبقته اوروبا .. وظهرت امريكا بعد ذلك ، فاصبح الشرق فى المرتبة الثالثة ..! وازدادت اواصر العلاقات بين اوروبا وامريكا اخيرا فى الوقت الذى انفصمت فيه عرى الاتحاد بين آسيا وافريقيا ، فأصبح الشرق متخلفا .. !

ومع ذلك وبالرغم من تخلف الشرق فانه لايزال قوة كبرى لها مكانتها .. ! فتعداد سكان الشرق يزيد على تعداد سكان اوروبا .. وثروة الشرق تكاد تفوق ثروة اوروبا . واهمية الشرق لاتقل عن اهمية اوروبا .. وهذا هو السبب فى ان الدول الكبرى تتنازع السيطرة عليه .. لانها تدرك ان الدولة التى تسيطر على الشرق تسيطر على « رئة » العالم كله .. !

وليس ذلك جديدا على الشرق فهو مهبط الثقافة والحضارة .. وقديما لم تكن هناك سوى حضارة مصر وبابل والهند والصين .. ! ومن هذه الحضارات كلها انبثقت حضارة اوروبا .. !

ومن الناحية السياسية ظل الشرق اكثر من ثلاثمائة سنة مسيطرا على رقعة فسيحة تمتد من وسط آسيا حتى وسط اوروبا وجنوب فرنسا واسبانيا كلها .. ولم تتقلص قوة وسيطرة الشرق الا بعد ان سعت اوروبا بالوقيعة بين دول الشرق فحطمت وحدتها واستعمرتها ، واخضعتها لسيطرتها .. !

بين الامس واليوم !

والآن لايزال الشرق يتمتع بنفس الثروات والميزات والمواقع الاستراتيجية والايدى العاملة والقوة الكامنة التى كان يتمتع بها فى الوقت الذى كان يسيطر فيه على اوروبا ويتزعمها .. ! والفارق الوحيد بين الامس واليوم هو ان دول الشرق التى كانت متحدة اصبحت منقسمة على نفسها الآن ..

وفى استطاعة الشرق ان يستعيد مكانته اذا استعاد وحدته .. والسبيل الوحيد الى هذه الوحدة هو تدعيم العلاقات بين دول آسيا ودول الشرق الاوسط بحيث تتكون من هذه الدول قوة ثالثة معنوية تقف بين معسكرى الغرب والشرق وتدافع عن قضايا آسيا والشرق الاوسط داخل وخارج الامم المتحدة.

وقد بدأت بالفعل مساع قوية لتكوين هذه القوة الثالثة ولا شك ان المؤتمر المزمع عقده فى القاهرة لتنسيق العلاقات بين دول الكتلة العربية الاسيوية ، سيكون عاملا قويا من عوامل استعادة وحدة الشرق . . . وخاصة فى الوقت الحالى الذى تستعد فيه الكتلة العربية الاسيوية للوقوف فى وجه بعض الدول الكبرى دفاعا عن مراكش وتونس وايران والزنوج والملونين فى جنوب افريقيا .

تركيا

الأمم المتحدة تشكر تركيا

تلقت تركيا هذا الاسبوع شكرا من الامم المتحدة ! .. فقد وضع الدكتور « فان هوفن جود هارت » **رئيس** لجنة اللاجئين التابعة للامم المتحدة تقريرا خاصا اثنى فيه على تركيا لقبولها ١٥٤ الف لاجىء مسلم طردوا من بلغاريا .

وقال الدكتور جود هارت فى التقرير ان الحكومة التركية ضربت بذلك مثلا للدول الاخرى التى تواجه مشاكل مماثلة ! .. فمنذ اغسطس عام ١٩٥٠ قبلت تركيا فى بلادها حوالى ١٥٤ الف لاجىء بلغارى من اصل تركى وزودتهم بالمساعدات المالية والاقتصادية ومنحتهم نفس

مندريس
يأوى ١٥٤ الف لاجىء

الحقوق الممنوحة للمواطنين الاتراك ! ..

وتتضمن المساعدات التى قدمتها الحكومة التركية لاولئك اللاجئين ، الاراضى والادوات الزراعية والماشية والبذور والقروض المالية .

وقصة اللاجئين المسلمين قصة مؤلمة لخصها السيد « نيمتين تنسل » مندوب تركيا فى لجنة اللاجئين التابعة للامم المتحدة عندما اجتمعت فى جنيف فى الاسبوع الماضى، حين قال ان بلغاريا تبعث اللاجئين بالجملة ولا تسمح لهم — وفيهم عدد كبير من النساء والاطفال — بحمل منقولاتهم وماشيتهم كما حظرت عليهم التصرف فى املاكهم الموجودة فى بلغاريا !

وقد كانت مأساة اللاجئين المسلمين — وهى تشبه مأساة اللاجئين العرب — موضع محادثات ومناقشات طويلة دارت فى جنيف فى الاسبوع الماضى ، فقد تقدمت بعض الدول باحصائيات وبيانات رسمية عن هذه الكارثة وطالبت لجنة ايواء اللاجئين المسلمين بتوفير اسباب المعيشة لهم ! ..

صوت من كراتشى

وارتفع من كراتشى صوت قوى يدافع عن هؤلاء المسلمين .. اذ وقف الدكتور رياض على شاه وهو طبيب باكستانى من لاهور واخصائى فى السل الرئوى يتحدث عن حالة المسلمين فى دول اوروبا الشرقية حديثا مؤثرا يبعث على الالم ..

قال الدكتور رياض على شاه :

— اتيحت لى فرصة لزيارة روسيا مع احدى البعثات الطبية الباكستانية .. وزرت كازاكتان وطشقند المدينتين الاسلاميتين ، فلم تقع عيناى على مسجد واحد فى المدينة الاولى على الرغم من انها ظلت مدينة اسلامية طوال قرون عديدة ! .. ولست اعرف ماذا كان المسلمون باتوا يعافون بيوت الله الى حد جعلهم يعفون على آثارها ام انهم اختفوا من عالم الوجود تحت وطأة الزمن وتقلبات السياسة ! ..

وتحدث عن طشقند فقال :

— تبادر الى سمعى ان قلب المدينة مايزال يضم مسجدا واحدا تفتح ابوابه للمصلين ايام الجمع ! ....

ورحت ابحث عن ذلك المسجد ولكننى لم اهتد اليه ... وادركت بعد ان رايت ما رايت وسمعت ما سمعت ان المسلمين فى محنة وان الدول الاسلامية اذا لم تتدارك هؤلاء المسلمين فسوف يندثر الاسلام ! ..

ومشكلة اللاجئين المسلمين تتفاقم يوما بعد يوم ... فعدد اللاجئين يزداد ولا تقابل هذه الزيادة جهود جديدة تبذل لايوائهم .. ويقول اعضاء الوفود فى لجنة ايواء اللاجئين التابعة للامم المتحدة التى تجتمع فى جنيف ان مشكلة هؤلاء اللاجئين تشبه مشكلة اللاجئين الاوروبيين اثناء الحرب الماضية ، وان لجنة ايواء اللاجئين لاتستطيع ان تفعل شيئا الا اذا حذت كل الدول الاسلامية حذو تركيا التى تستضيف الآن ١٥٤ الف لاجىء ! ! .

الأخبار فى صور

إعجاب .. وتهنئة

انتهز نجل القائمقام محرم عثمان فرصة الاستراحة فى مباراة كرة القدم بين فريق القوات المسلحة ومنتخب القاهرة فالقى ابياتا من الشعر فى حركة التحرير بطريقة اثارت اعجاب كبار المدعوين والحاضرين وترى هنا الوصى القائمقام رشاد مهنا يصافح الطفل مهنئا ومبديا اعجابه بطريقة القائه للشعر

الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب يتحدث الى طفلين من نزلاء مستشفى الهلال الاحمر عند زيارته للمستشفى يوم الجمعة الماضى

الرئيس يزور مستشفى الهلال الأحمر

جموع الجماهير الحاشدة التى كانت تنتظر الرئيس تستمع اليه وهو يخطب فيهم حاثا على العمل الصالح لتحتل مصر مكانتها اللائقة بها

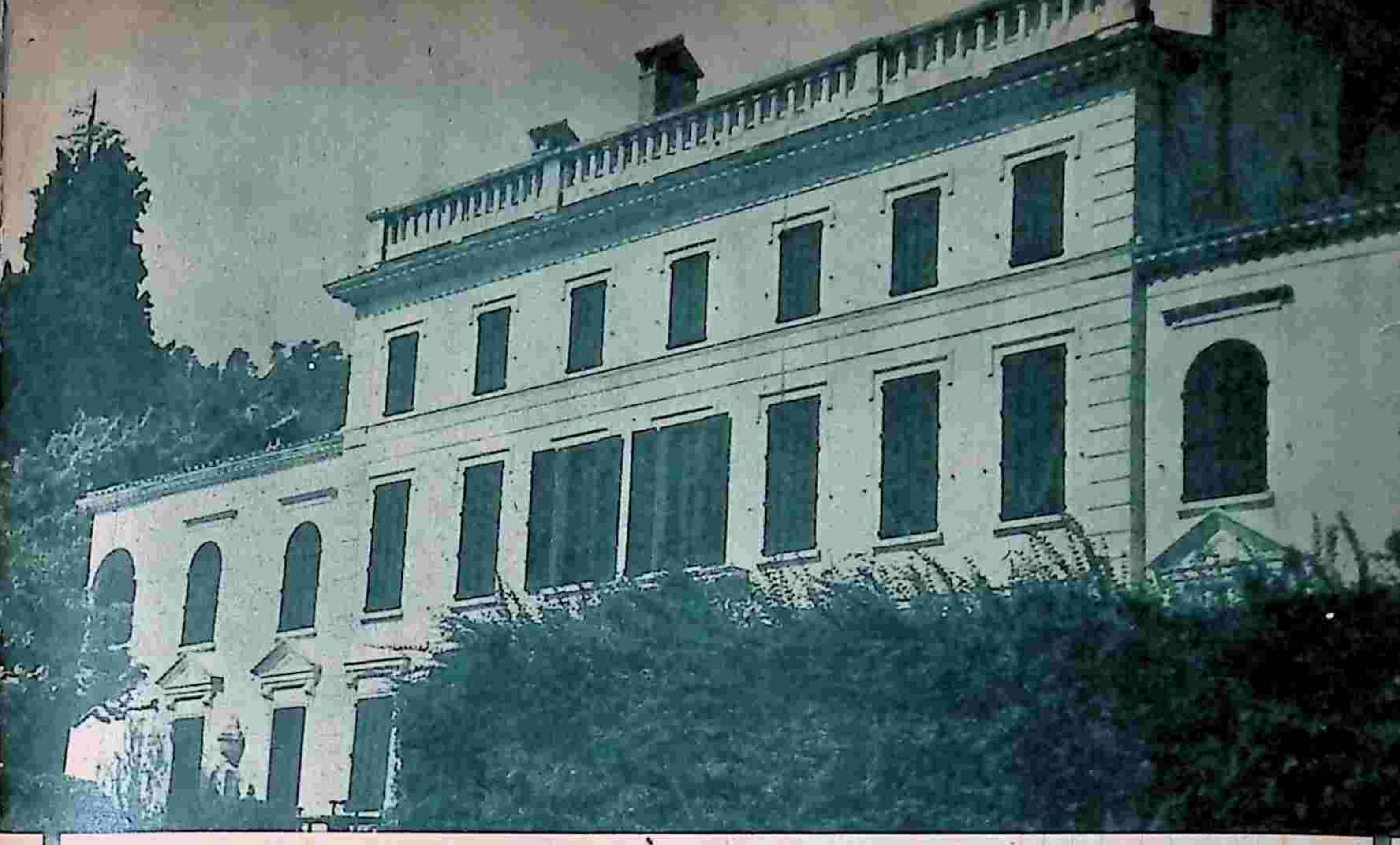

تتحدث فرنسا وخاصة الجزء الجنوبى منها عن الملك السابق وقصر « دى مالبوسك » الذى يريد ان يشتريه .. والقصر ملك للاميرة الا ديلاتور تاسو وهو قائم على تلال الريفيرا الفرنسية ويقدر ثمنه بمبلغ ٢٠٠ الف دولار اى ما يقرب من ٨٠ الف جنيه مصرى . . وقد نزلت فى هذا القصر شخصيات عالمية منها دوقة كنت وملكة بلجيكا الوالدة ، وملكة اسبانيا الوالدة السابقة .. ويتكون من ١٥ حجرة وله حديقة واسعة ..

القصر الذى يريد أن يشتريه الملك السابق

ركن من حديقة القصر الواسعة ..

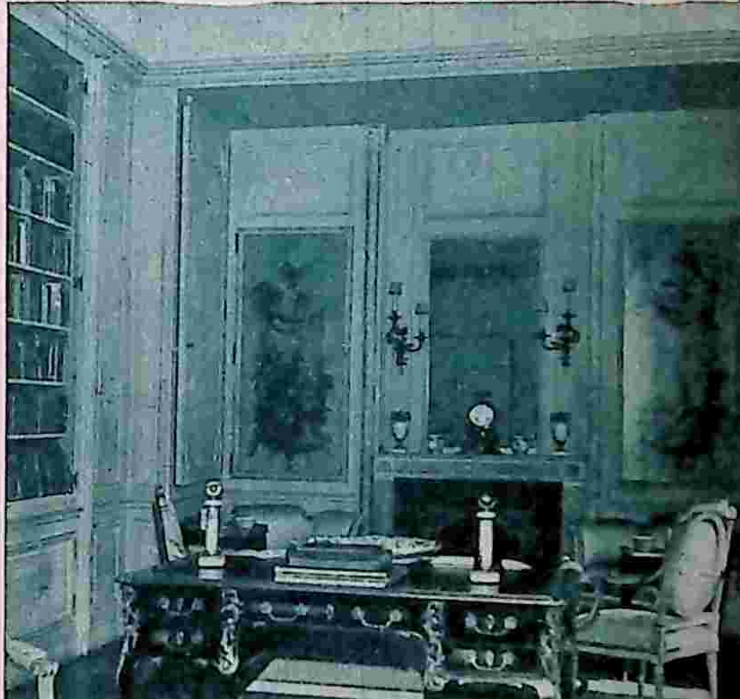

حجرة المكتبة فى القصر

فى اجتماع الحزب الوطنى

حضر الاجتماع الاخير للحزب الوطنى عدد كبير من امهات وزوجات وشقيقات المسجونين السياسيين اللائى يجاهدن منذ مدة طويلة فى سبيلهم .. وقد وقفت احداهن وصاحت باعلى صوتها : «نريد الافراج عن المسجونين السياسيين » .. !

أول لقاء بين الاقتصاد والقوة

كان لقاء حارا .. ذلك اللقاء الذى تم بين الرئيس محمد نجيب . . القوة الاصلاحية فى مصر ، والدكتور شاخت الخبير الاقتصادى العالمى .. لقد التقت القوة بالاقتصاد لرفع مستوى مصر ودفعها اقتصاديا الى الامام . . . !
(تصوير احمد يوسف)

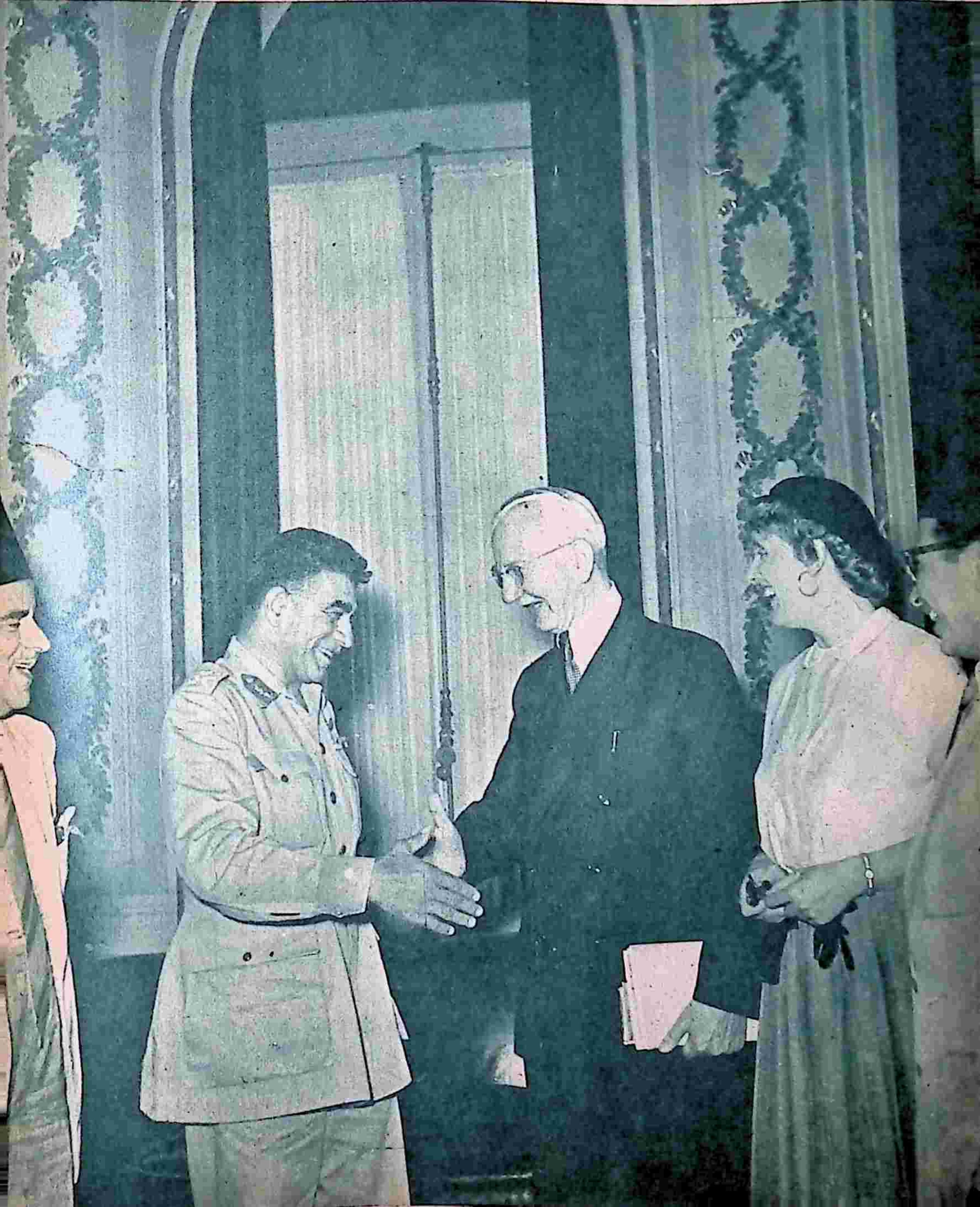

فيلسوف الهند فى مصر

يزور مصر الآن زيارة قصيرة فيلسوف الهند رادها كريشنان .. نائب رئيس الجمهورية .. وقد زار المدينة الجامعية والتقى فيها بعدد من الطلبة الهنود الذين يتلقون العلم فى مصر .. وكان فى صحبته السردار بانيكار سفير الهند فى مصر وكان فيلسوف الهند سفيرا لبلاده فى موسكو . وقد اشتهر بأنه الدبلوماسي الوحيد الذى كان يستطيع ان يزور ستالين فى اى وقت يشاء دون تحديد موعد سابق .. !

(تصوير رشاد القوصى)

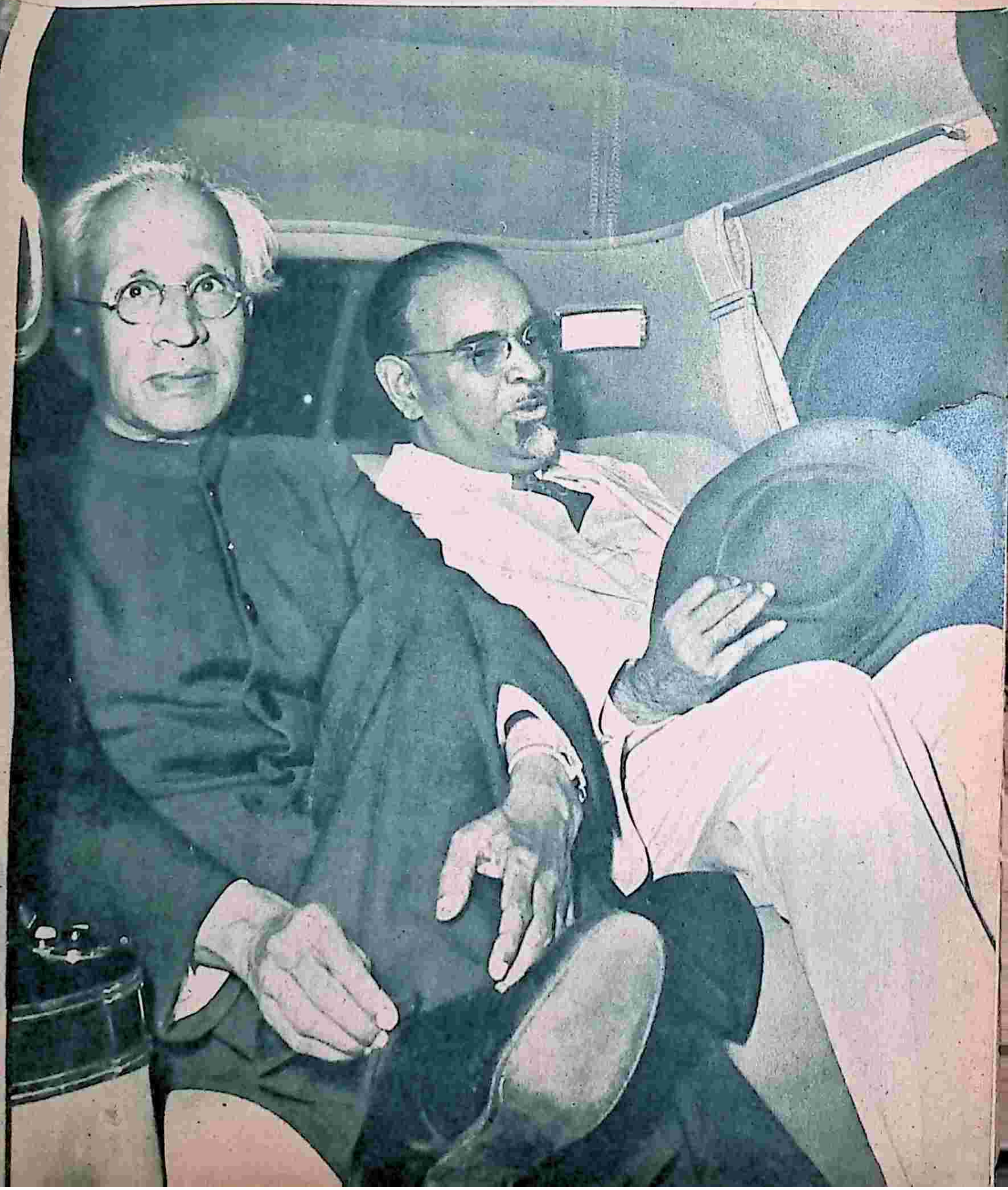

آخر من حضر

كان الاستاذ حسين أبو زيد وزير المواصلات آخر من حضر فى اجتماع مجلس الوزراء ال

ـير .. وكان زملاؤه الوزراء قد جلسوا حول مائدة الاجتماع ، فصافحهم واحدا واحدا .. ولم تخل هذه العملية من مداعبة لانه جاء الاخير

(تصوير عبده خليل)

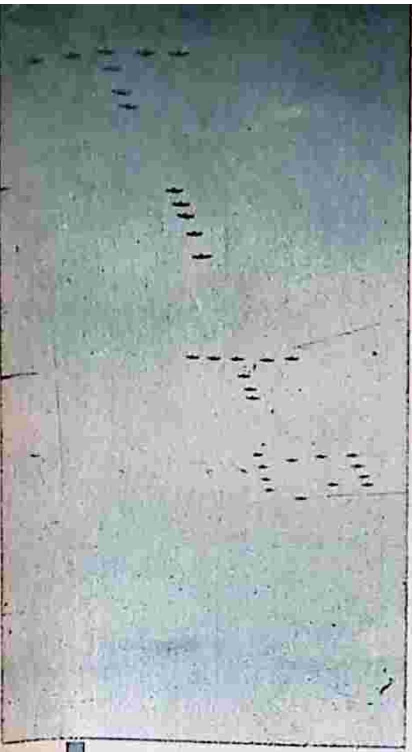

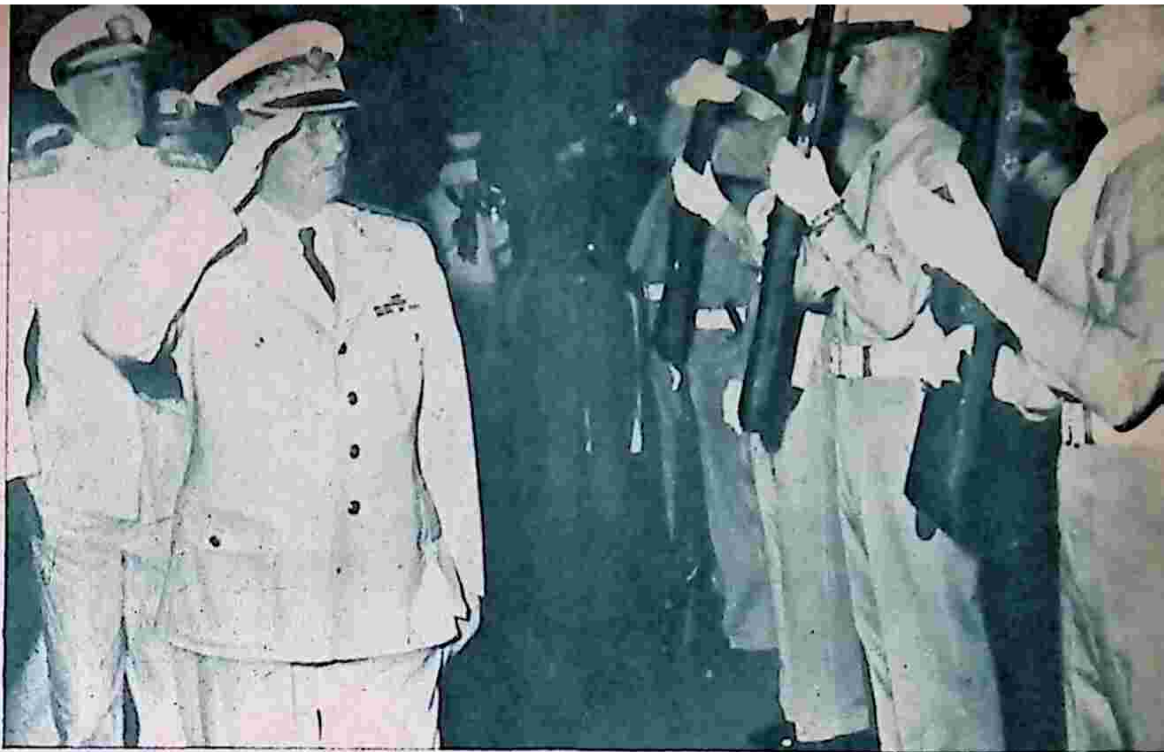

الولايات المتحدة تحيي تيتو

زار اسطول امريكي مكون من حاملة الطائرات « كورال سي » وعدة قطع اخرى يوغوسلافيا .. وقد صعد الماريشال تيتو على ظهر حاملة الطائرات لمشاهدة عرض اقيم بهذه المناسبة فحيته الطائرات الامريكية المحلقة في الجو بكتابة اسمه في السماء ..

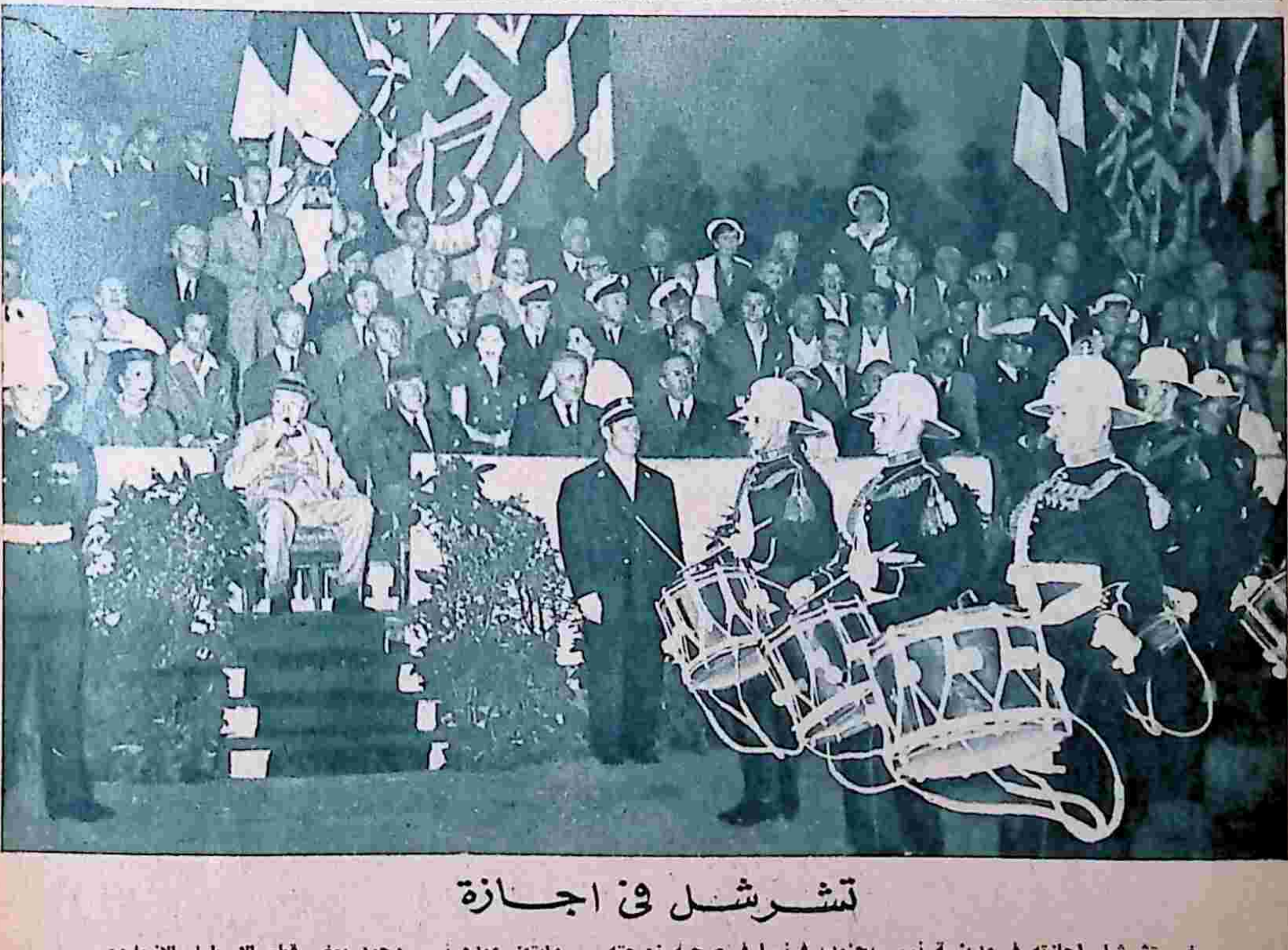

تشرشل في اجازة

يمضي تشرشل اجازته في مدينة نيس بجنوب فرنسا في صحبة زوجته .. وانتهز عمدة نيس وجود بعض قطع الاسطول الانجليزي في الميناء فنظم عرضا لجنود البحرية الانجليزية ودعا تشرشل لمشاهدته .. وظهر تشرشل كعادته والسيجار الضخم لايفارق فمه !

الجمال ثروة

تتقاضى لين كونور ۲۰۰ دولار فى الاسبوع لتجلس هذه الجلسة امام التليفزيون . . ولا تفعل بعد ذلك شيئا على الاطلاق . . ان جمالها هو المطلوب للدعاية لنوع من الوسائد والمراتب التى يقول منتجوها انها مريحة اكثر من غيرها . . وعمر لين ۱۸ سنة . . !

الحرب الذرية على الشاشة

اخرجت اليابان فيلما عن ضرب هيروشيما بالقنبلة الذرية .. وهو فيلم مروع يبين تاثير القنبلة الذرية عند انفجارها .. ومن بين مناظر الفيلم منظر طفل نجا باعجوبة وهو يبكى على جثة امه المحترقة ، ومنظر رجل اصيب بحروق شديدة وهو يحنو على حفيدته

المرأة على حلبة المصارعة

لم تعد المصارعة الحرة للرجال فقط .. فقد اقتحمت المراة ميدانها في الولايات المتحدة .. واصبحت حفلات المصارعة للنساء شيئا مالوفا هناك .. وقد اتضح ان المصارعين الرجال ارق شعورا من المصارعات .. اذ ان الواحدة منهن لا تترك غريمتها الا بعد ان تقضى عليها قضاء تاما دون شفقة او رحمة . . !

الناس

اقتراح حول تحديد الملكية

للاستاذ عباس محمود العقاد .. اقتراح حول مشروع تحديد الملكية ، وهو أن تنشىء الحكومة – أو تعمل على انشاء – بنك له أسهم محدودة .. وعن طريقه تستطيع الحكومة أن تدفع ثمن الاراضى التى انتزعتها من ملاكها .. كما تستطيع أن تمد يد المعونة المالية والفنية للفلاح الذى يمتلك أرضا جديدة ، دون استعداد سابق لهذه الملكية .

ويذكر الاستاذ العقاد أنه سر جدا من مشروع تحديد الملكية ، لأنه سيمهد الى تحطيم ذلك الاستعباد السياسى الذى كان يقع الفلاح البسيط فريسة له .

ويذكر الاستاذ العقاد أن أصحاب الملكيات الكبيرة ذوو عقليات قديمة وعتيقة .. ولم يكن يهمهم سوى الرجوع بالبلاد الى الوراء آلاف السنين

ومثال ذلك .. عند ما تقابل الاستاذ العقاد يوما مع الاستاذ سيد البدراوى .. بعد مناقشة الاقتراح الذى قدمه الاستاذ العقاد فى مجلس النواب .. عن وجوب تعليم الفلاحين .. فقال له السيد البدراوى :

– ألا تعلم يا أستاذ عقاد .. أن المعلمين الالزاميين هم علة الفساد .

ثم استطرد :

– أنا لم أتعلم أن الجورب (الشراب) له (حمالة) .. الا من المعلمين الالزاميين .

فضحك الاستاذ العقاد وقال :

– كويس (يا باشا) ! اللى انت اتعلمت حاجة زى دى ... من المعلمين الالزاميين !!

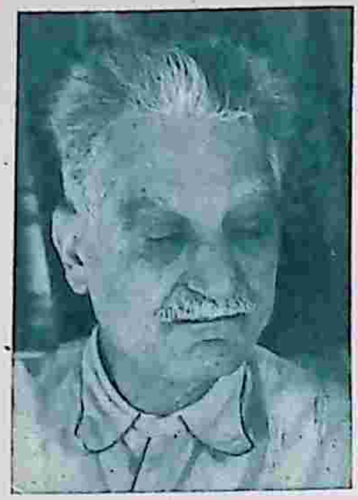

عباس محمود العقاد
حديث مع البدراوى

محمد خطاب
لا يفهم موقف النحاس !!

جمعية الفلاح

ولا تزال جمعية الفلاح فى انتظار عودة الدكتور أحمد حسين من امريكا .. لتقرر موقفها بالضبط .. هل توافق على درج اسمها كحزب سياسى .. أم يقتصر نشاطها على النواحى الاجتماعية .. ؟

ويعقد مجلس ادارة الجمعية اجتماعين كل أسبوع .. فى يومى الاربعاء والخميس .. ومن أعضاء مجلس الادارة الدكتور ابراهيم بيومى مدكور .. والاستاذ مريت غالى ، والاستاذ محمد صلاح الدين ، والاستاذ محمد خطاب .

ويذكر الدكتور ابراهيم بيومى مدكور أن نشاط الجمعية فى هذه الايام يعتبر فاترا الى حد ما .. ذلك لأنها لم تنشأ الا منذ ثلاثة أشهر .. أى فى فترة الصيف .. والمعروف أن فصل الصيف هو فصل يركد فيه النشاط الى حد ما .

ومن ثم فان نشاط الجمعية يكاد ينحصر الآن فى اعداد البحوث الاجتماعية أو الاقتصادية .. حتى يبدأ فى تنفيذها بعد عودة الدكتور احمد حسين مباشرة .

الدكتور ابراهيم مدكور
كتب عن الثورة

موقف النحاس

قال الاستاذ محمد خطاب :

– لقد أثبت حزب الوفد انه حزب قائم على الاشخاص لا على المبادىء .. بعد أن تمسك كل هذا التمسك العجيب برياسة النحاس .

وأنا فى نفس الوقت لا أفهم كيف يتمسك رجل متقدم فى السن كالنحاس بالزعامة الى هذا الحد .. وهو يعلم أن العهد قد تغير .. واننا فى حاجة الى وجوه جديدة من الساسة .. لنبدأ عهدا جديدا !

الثورات

سئل الدكتور ابراهيم مدكور عن نشاطه هذا الاسبوع ، فقال : ان نشاطه ينحصر فى مكتبه بالمجمع اللغوى .. وفى اجتماعات جمعية الفلاح .. وفى القراءة .

ولما سئل عن أى نوع من الكتب يقرأ .. قال :

– كتب الثورات ... والثورات فقط !

اسالوا انفسكم ..

وسئل الاستاذ احمد لطفى السيد عن رأيه فى مدى وجود رأى عام فى مصر ، فقال :

– اتسالوننى أنا عن الرأى العام اسالوا انفسكم أنتم – يارجال الصحافة – عن الرأى العام المصرى .. فانكم أدرى به وبخفاياه !

الهلال الاحمر

سئل الاستاذ محمد على الغتيت ، أمين عام جمعية الهلال الاحمر ، عما اذا كان نشاط الاميرات سيقل فى الجمعية – أو غيرها من الجمعيات الخيرية – بعد الحركة الاخيرة .. فقال :

– اعتقد أنه من سبق الحوادث أن نتنبأ بمثل هذه الامور .. فنحن لا نزال فى فترة الصيف .. والنشاط يكاد يكون متوقفا .

ثم سئل الاستاذ الغتيت عما اذا كان هناك حركة تطهير فى الجمعية ، فقال :

– ان جمعية الهلال الاحمر جمعيه خيرية .. وليس فيها ما يستحق التطهير .. ومن ناحية أخرى استطيع ان اقول وأنا مطمئن : ان جمعية الهلال الاحمر .. هى الجمعية الوحيدة التى لم تستفد من العهد الماضى .

ضيوف مصر

من هو شاخت ؟

لعل كثيرا من الناس لا يعلمون أن شاخت – الذين يزور مصر الآن – هو الذى اشرف على ميزانية ألمانيا فى عهد هتلر

ولعل أهم مايذكره الالمان عنه انه كان يقول دائما : « اننى لا أخدم هتلر .. ولكننى آخدم ألمانيا » . فلم يكن همه أن يخدم النازية ، بل خدمة ألمانيا فقط ! ..

والدكتور شاخت فى الخامسة والسبعين .. وقد بدأ حياته العملية عند ما عين وكيلا لبنك درسدنر .. ثم مديرا للبنك الاهلى الالمانى ..

ثم بدأ نجمه يلمع عندما أنقذ المارك الالمانى من الانهيار ..

وبعد انتهاء الحرب العالمية اتهم كأحد مجرمى الحرب .. ولكن أفرج عنه بعد ذلك ..

ثم عادوا الى محاكمته وتقديمه للقضاء .. فاصدروا ضده حكما بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدة ثمانى سنوات..ثم عادوا الى تبرئته واطلاق سراحه !!

البكاء من أجل نجيب

وتزور مصر هذا الاسبوع مسز بولين بو ..وهى مديرة أحد معاهد التجميل فى سان فرنسسكو بالولايات المتحدة .

وتقول مسز بو انها بكت غيظا .. عندما حضر الرئيس محمد نجيب الى فندق سميراميس لزيارة الاستاذ الدرديرى عثمان .. ولم تستطع ان تراه شخصيا .. لانها كانت وقتئذ فى حجرتها ..

ثم تقول انها حين جاءت الى مصر كانت كل أمانيها تنحصر فى أن ترى الاهرام وأبو الهول .. ومحمد نجيب .. وقد شاهدت فعلا الاهرام وأبو الهول .. ولكنها لم تستطع ان ترى محمد نجيب عن كثب ؟

الصحافة

ووصل الى مصر أخيرا .. الدكتور سميث.. وسيقوم بتدريس الصحافة المقارنة .. بمعهد الصحافة بكلية الآداب .

والصحافة المقارنة – كما يفسرها الدكتور سميث – هى مقارنة أنواع الصحافة فى مختلف الدول ، واظهار الفروق بينها .

ويذكر الدكتور سميث ان أهم مالاحظه فى المصريين هو كرم الضيافة .. وتقديم الشاى أو القهوة عند استقبال الضيف .. وهذا يدل – كما يرى الدكتور سميث – على تقدير المصرى لضيفه .. واحترام زائره .. قبل النظر الى المنفعة الخاصة التى قد تجىء من ورائه

مسز بو
بكت لانها لم تر محمد نجيب

مصر وشقيقاتها

وافق مجلس الوزراء – اخيرا – على ندب ١٤٧ مدرسا مصريا للعمل بالاقطار الشرقية ، على ان يكون ذلك لمدة سنة دراسية واحدة لا تتجدد بعد ذلك ..

وقالت وزارة المعارف فى المذكرة التى رفعتها الى مجلس الوزراء للموافقة على ندب هؤلاء المدرسين ... « ان الروابط الثقافية ،التى تجمع بين مصر وشقيقاتها العربية تدفعها الى الاستغناء عن خدمات هذا العدد فى وقت هى احوج ماتكون اليهم .. والى خبرتهم فى التدريس .. وانها مهما تتعرض لازمات اعداد المدرسين للعام الجديد فانها لاتضن على نشر الثقافة بين ابناء الدول الشقيقة ... وان التقاليد القديمة التى سارت عليها منذ سنين طويلة – وفى مختلف العهود قد جعلت من هذا التعاون ضريبة تؤديها وزارة المعارف كل سنة ... وهى راضية مطمئنة لما تبغيه من وراء تحقيق رسالتها وسياستها البعيدة المدى ..! »

المناهج والمدرسون من مصر ..

وحينما ارادت هذه الدول ان تساير النهضة والتقدم العلمى فى مصر ، استعانت بكبار الخبراء المصريين فى وضع مناهج التعليم واعداد برامج الدراسة .. وادى هؤلاء الخبراء رسالتهم .. وكانت تهدف الى تقريب المناهج المصرية من عقول ابناء الشرق القريب والبعيد ...

وطالب الخبراء – فى مقترحاتهم – وزراء معارف الدول الشرقية بأن يستعينوا بالمدرس المصرى ، لينهض بتدريس المناهج .. ولكن اين المدرسون الذين يقبلون العمل فى جهات نائية ؟ .. فقد كانوا يخشون ان يتركوا مصر الى مصير كانوا يرونه مجهولا ... ! غير ان الرعيل الاول من كبار الخبراء والاساتذة فى عام ١٩٣٥ ضربوا احسن الامثلة ... وشجعوا شباب المدرسين – فيما بعد – على الهجرة ، ومن هؤلاء الخبراء .. الدكتور عبد الرزاق السنهورى الذى وضع برامج دراسة القانون فى العراق حينما كان عميدا لكلية الحقوق ببغداد ، وعبد الوهاب عزام السفير المصرى فى الحجاز ، حينما كان استاذا لدار العلوم بالعراق ، والدكتور محمود عزمى .. وكان استاذا للاقتصاد بكلية الحقوق ، والدكتور مظهر سعيد وكان مستشارا للمعارف .

ومن السيدات .. السيدة ناظلى الحكيم مديرة التعليم المصرى

ومن جاء بعدهم .. امثال الدكتور زهير جرانه ، وعبد الحميد الوشاحى والمرحوم الدكتور زكى مبارك .... وهو الذى ظل – بعد عودته من العراق – يروى الاساطير الطوال عن ليلى المريضة .. !

وغير هؤلاء واولئك من الاساتذة المصريين الذين خلفوا وراءهم ثروة من الذكريات العزيزة بين الاشقاء .. وممن كانوا موضع تقدير الحكومات الشرقية ...

زحف .. !

وبدات – فيما بعد – طلبات الدول الشرقية تنهال على وزارة المعارف لتساعدها فى نهضتها العلمية فى بلادها .. وبدأ المدرسون يزحفون بالتدريج .. وبداوا يتشجعون ويطالبون بندبهم الى اقصى بلاد الشرق .. !

ومن الطريف ان بعضهم ظل يرجو – خلال ثلاث سنوات – ان ينتدب لاحدى مدارس الحجاز ليؤدى فريضة الحج اثناء وجوده هناك ، واخيرا استجاب له المسئولون ووافقوا على ندبه مدة عام واحد .. وعند ما عاد من الحجاز كان طول لحيته يتجاوز الشبر ، حتى انكره اهله وطالبوا بعدم ندبه مرة اخرى ! ..

ادارة خاصة بالتعاون الثقافى الشرقى

وفى عام ١٩٤٤ بلغت لهفة الاقطار الشقيقة على طلب المدرسين المصريين مبلغا دفع وزارة المعارف لان تنشىء ادارة خاصة للتعاون الثقافى بين مصر وبين هذه البلاد .. وراحت هذه الادارة تستقبل المدرسين وتختار من بينهم ذوى السمعة الطيبة والمعروفين بالنزاهة والاستقامة لانهم سيمثلون مصر كمندوبين فوق العادة

وفى هذا العام تعاونت ادارتا التعاون الثقافى الشرقى ، وشئون الطلبة الشرقيين ، وجامعة الدول العربية على تحقيق هذه الاغراض ، وبدات جميعها تعمل على توثيق هذا التعاون سواء فى الاساتذة او الكتب ، او البحوث ، او قبول الطلبة فى المعاهد المصرية ، او الاشتراك فى المؤتمرات الدولية والمعاهدات الثقافية

وعاد من عمان فى الشهر الماضى مندوبو اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية ، بعد ان اشتركوا فى وضع الاسس الاولى لتوحيد برامج التعليم بين الدول ..

٢٨٢ مدرسا فى العام الماضى

ان عدد المدرسين الذين انتدبوا فى العام الماضى ١٩٥٢/٥١ بلغ ٢٨٢ مدرسا كانوا موزعين على معاهد تلك البلاد ،التى تمتد من طرابلس الغرب الى العراق شرقا ، والبحرين والحبشة جنوبا .. بل انها تجاوزت ذلك الى ايفاد عدد منهم الى اقطار بعيدة مثل اللابو ..

وقد خصص للمملكة العربية السعودية من المدرسين ١٠٢ ، والعراق ٥١ ، وليبيا (منطقة برقه) ٤٤ ، وسوريا ٤٣ ، ولبنان ١٥ ، والبحرين ٩ ، ولكل من لحج وغزه وطرابلس ٤ مدرسين ، وللحبشة مدرسان اثنان ولكل من عدن والافغان واللابو مدرس واحد ..

وان نية المسئولين تتجه الآن الى نشر اللغة العربية والقيام بتدريسها فى مدارس تنشأ بالباكستان ، واريتريا ومراكش ، وتونس ، والحبشة ..

و ٢٨٦٨ طالبا شرقيا فى مصر

وفى العام الدراسى الماضى بلغ عدد الطلبة الشرقيين الذين يدرسون فى مصر سواء فى رياض الاطفال ، او فى التعليم الابتدائى او الثانوى ، او المعاهد العليا او المتوسطة ، او الجامعات المصرية ٢٨٦٨ طالبا وتمنح الحكومة المصرية بعض الطلبة الفلسطينيين الذين انقطعت بهم سبل العيش – بعد طردهم من وطنهم – اعانات مالية تمكنهم من مواصلة التعليم ومثلهم فى ذلك الطلبة الاندونيسيون ممن انقطعوا للعلم فى مصر ، وحالت بينهم الحروب – فى بلادهم – وبين الحصول على المعونة المالية من ذويهم .. !

٢٧٣ الف جنيه لتعليم ابناء اللاجئين وايوائهم

اما تعليم اللاجئين الفلسطينيين ، وايواؤهم فقد استنفد من الدولة الشىء الكثير .. من المال .. والرجال وحسبك ان تعلم ان مصر – فى الاعوام الاخيرة – بعد عام ١٩٤٨ – بدات تتحمل العبء وحدها .. فى صبر دونه صبر ايوب .. ! لتيسير قبول الطلبة اللاجئين فى المعاهد المصرية على اختلاف انواعها حتى بلغ عدد المقبولين منهم فى مختلف المعاهد والمدارس ١٣١٢ طالبا وبلغ عدد طلبة المدارس التى تديرها المعارف بمنطقة غزه وحدها فى العام الماضى ٢٤٢٧ طالبا يتعلمون فى المدارس الثانوية اميرية وحرة و ٢٢٦٦٧ تلميذا فى المدارس الابتدائية

وجميع هؤلاء تطبق عليهم المناهج والامتحانات المصرية وتقدر جملة ما تنفقه مصر على تعليم اللاجئين فى قطاع غزه ،وفى داخل القطر باكثر من ٢٧٢ الف جنيه

ويقول المدير العام للثقافة ان السلطات المصرية تقوم ببناء اكبر مدرسة ثانوية .. وانها خصصت ٤٥٠٠ جنيه للشروع فى بناء مدرسة

مندوبو الدول العربية فى اجتماع اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية بعمان يتقدمهم الدكتور ابراهيم سلامة رئيس وفد مصر

مندوبا وزارة المعارف لاصلاح المنهج الكويتي الاستاذان محمد على رضا وحافظ حمدى مع سمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت

الدكتور السنهورى
برامج القانون فى العراق ..

عبد الوهاب عزام
كان استاذا لدار العلوم العراقية

الدكتور محمود عزمى
تدريس الاقتصاد

الدكتور مظهر سعيد
مستشار للمعارف ..

صناعية ، وان ٤٤٧ طالبا ممن جازوا امتحان الشهادة الثانوية فى هذا القطاع التحقوا فعلا بالجامعات المصرية ..

تمصير المنهج الكويتى ! .

واعد الاستاذان محمد على رضا المراقب العام للتعليم الحر ، وحافظ حمدى مدير التعاون الثقافى الشرقى وهما اللذان اوفدتهما وزارة المعارف الى الكويت صيف هذا العام ، لدراسة نظم التعليم .. اعدا تقريرا عن مبلغ ما وصلت اليه النهضة العلمية فى الكويت.. ومدى استجابة هذه الامارة البعيدة ، للمناهج المصرية منذ ان استعانت بالمصريين سنة ١٩٤٢

ويسجل التقرير ان عدد التلاميذ فى العام الماضى من البنين والبنات بلغ ٨٠٤٢ تلميذا وان عدد المدرسين والمدرسات بلغ ٢٩٩ مدرسا من بينهم ٩٠ من المدرسات الفلسطينيات ..

وان مادة الدين تحتل المكان الاول بين مواد المنهج الكويتى ، اذ يتحتم على التلميذ حفظ القرآن قبل حصوله على الابتدائية ..

تقارير المفتشين تثير الفتن !

غير أنه لا توجد سوى مفتشة واحدة تقوم على تعليم البنات .. ولا يوجد فى مرحلتى التعليم الابتدائية والثانوية سوى مفتشين اثنين احدهما يختص بالشئون الادبية .. ويفتش جميع مواد التعليم الابتدائى .. ويضع الخطط الدراسية والمناهج فيما عدا الرياضة .. والثانى علمى ويفتش سائر المواد فى التعليم الثانوى بما فيها اللغة العربية ..

ولا يسجل المفتشان تقارير دورية عن حالة الدراسة خوفا من حدوث فتنة بين المدرسين .. !

مقترحات . . .

ورفعت البعثة المصرية مقترحاتها الى المسئولين فى القاهرة والكويت.. وتضمنت ما يلى :

● ضرورة اعادة النظر فى خطط التعليم الابتدائى والثانوى بمايتمشى مع المناهج المصرية على ان تتفق مع المناهج والبيئة الكويتية

● وضع نظام ثابت للتفتيش على المدارس وتخصيص مفتشين للمواد التى تدرس ويشترك مدير معارف الكويت مع رئيس البعثة المصرية فى اعمال الامتحانات التى ينبغى ان تنشأ لها ادارة مستقلة حفظا لسرية الامتحان ..

● الاخذ بالنظام الذى تتبعه مصر مع حكومة المملكة العربية السعودية بالنسبة للاعتراف بشهادتى الدراسة الثانوية بقسميها ، فتوضع اسئلة امتحان شهادة الثقافة فى مصر بأيدى المصريين وتنقل الى الكويت ويمنح الناجحون فى الامتحان شهادة تخولهم حق دخول السنة الخامسة الثانوية فى مصر أو فى الكويت

واقترح فى هذا العام .. والى ان يطبق الوضع الجديد ، ان يستقدم التلاميذ الكويتيون الى مصر لتأدية امتحان الدور الثانى لشهادة اتمام الدراسة الثانوية « القسم العام »

● تنظيم الاعمال الادارية التعليمية وملفات الموظفين .

السيدة نازلى الحكيم
أول مدرسة مصرية فى الدول العربية

● امداد امارة الكويت بمن تحتاج اليه من مدرسين ومدرسات فى العام الدراسى المقبل ٥٢/٥٣

وقد اخذت حكومة الكويت بمقترحات المندوبين المصريين ووافقت الجهات المسئولة فى وزارة المعارف على أن تشرف وزارة المعارف المصرية على امتحانات الثقافة العامة والشهادة التوجيهية فى العام القادم ..

ثم ماذا ..

ان مصر من جانبها لا تبخل على شقيقاتها بالمدرسين وهى فى هذا السبيل تضحى بالكثير فهى تمنح المدرس المنتدب للعمل فى احدى هذه الدول ٥٠٪ من راتبه كبدل اغتراب وتحتفظ له بدرجته ، ووظيفته الاصلية الى ان يعود مع انه كان ينبغى أن تتحمل هذه الدول جميع النفقات بما فيها بدل الاغتراب لان الفائدة تعود عليها .. بل انه يوجد فى بعض الاقطار الشرقية هيئات تنتدب مدرسين يتقاضون من الحكومة المصرية مرتباتهم مضاعفة مع نفقات سفرهم وأسرهم ذهابا وايابا دون ان تكلف هذه الهيئات شيئا يذكر ..

فريد ابو حديد
اندية الشباب للنظار !!

أندية الشباب

بين نظارة المدارس الثانوية ـ التى انشئت فيها اندية للشباب ـ وبين المشرفين الاجتماعيين بالادارة العامة للنشاط الاجتماعى بوزارة المعارف خلاف قديم .. حول الاختصاصات.

وقد اشتد الخلاف بينهما فى هذا الاسبوع ، عندما صرح الاستاذ فريد ابو حديد المدير العام لمعاهد المعلمين والمعلمات لاحد مندوبى الصحف بان الريف هو الميدان الطبيعى الذى يجب ان يعمل فيه هؤلاء المشرفون .. واما اندية الشباب فيجب ان تترك فى حضانة النظار والمدرسين !..

وقال المشرفون .. بأي حق يتكلم الاستاذ ابو حديد ؟.. وهو اول من يدرك امكانيات الاخصائيين الاجتماعيين بحكم اشتراكه فى وضع برامج دراستهم ، وكيف ينادى بابعادهم من الوسط المدرسى وهم أولى من غيرهم بالتعرف على مشكلات الطلبة، والكشف عنها ومعالجتها.. ثم كيف **تتحمل** اعصاب الطلبة رؤية نظارهم ومدرسيهم طوال اليوم المدرسى وبعضا من الليل ... فى حين انهم ميالون بطبعهم الى مطالعة وجوه جديدة ..

ولقد بدات قصة الخلاف فى الشتاء الماضى حينما رات ادارة النشاط ان تنشىء ثلاثة اندية دائمة للشباب على ان لا يسند الاشراف عليها للنظار بعد ان تبين ان بعضهم كان يتقاضى اجرا اضافيا نظير قيامهم بالتوقيع على المستندات وادارة الانديه من منازلهم !..

وهنا بدات ثورة النظار ..وبدات مضايقاتهم للمشرفين على الاندية ..

ان الاستاذ محمد فتحى المدير العام للنشاط الاجتماعى سيتولى بنفسه فى هذا الاسبوع بحث اسباب الخلاف الجديد، وفحص التقارير التى اعدها المشرفون بوجهة نظرهم ، وما حدث فى الاندية خلال شهور الصيف الحالية !..

تنقلات

أجريت فى الاسبوع الماضى حركة تنقلات واسعة بين موظفى ادارة المطبوعات .. فتولى الدكتور عبد المنعم شميس مراقبة السينما ، وتشمل هذه الادارة الرقابة على الاشرطة السينمائية والمسارح والاسطوانات .. وتولى رئاسة قسم السيناريو الاستاذ رؤوف هلال .. كما تألفت لجنة لتطهير دور العرض من الافلام التى أخرجت فى العهد الماضى ، وأصبحت مناظرها وموضوعاتها لا تتفق مع الاهداف التى يرمى اليها المصلحون فى هذه الايام .

والدكتور عبد المنعم شميس خريج كلية الآداب سنة ١٩٤٢ ، وفى سنة ١٩٥٠ حصل على الماجستير ، وكان موضوع رسالته « الشعر السياسى فى مصر الحديثة » .. وهو متزوج من احدى زميلاته بكلية الآداب ، وتتولى الآن رئاسة قسم الرغبات بمحطة الاذاعة ، ولهما أربعة أولاد أكبرهم كاميليا وعمرها ٨ سنوات وأصغرهم كمال وعمره تسعة أشهر .

وأول كتاب أصدره الدكتور عبدالمنعم شميس بعنوان « سقوط القاهرة » .. وهو يقول : ان من أسباب سقوط القاهرة ، الافلام التى تتملق عواطف الجماهير .

لكل حزب طقم من الرقباء !

ويقول الاستاذ رؤوف هلال ، رئيس قسم السيناريو : ان الرقابة كانت طول عمرها كمحطة الاذاعة .. تخضع للاهواء الحزبية ، ولكل حزب « طقم » من الموظفين يتولى شئون الرقابة،حتى تنتهى مدته فى الحكم،فيتولى حزب آخر، ويتغير الطقم بطقم آخر .. وهكذا .

ويقترح رؤوف هلال لعلاج مشكلة الافلام المصرية أن تتولى الحكومة مساعدة المنتج الذى يعرض أفلاما جدية ، باعانة تغطى مصروفاته فى حالة

رؤوف هلال
رئيس قسم السيناريو

عبد المنعم شميس
مراقبة السينما

كساد شباك التذاكر .. فقد ثبت أن الافلام التى لا ترضى عنها الرقابة هى التى تدر أرباحا طائلة على المنتجين!

ويقترح أيضا وضع قانون جديد ، يفصل بين المنتجين والرقباء .. وبهذا ترتاح الرقابة ويرتاح المنتجون !

لجنة لتطهير دور السينما !

وتتكون لجنة التطهير من ثلاثة رقباء هم : كمال كيره ومحمد الكاشف وحسين زغلول .. ودار هؤلاء الرقباء على دور العرض من الدرجة الثانية لمشاهدة الافلام التى سبق أن صرحت بها الرقابة ، فقرروا حذف حوالى ثلث فيلم « آخر كدبة » لفريد الاطرش وجميع المناظر التى تظهر فيها كاميليا شبه عارية .. كما حذفوا منظرا لفريد الاطرش يتغنى فيه بهذه العبارة : « توفى الى رحمة الله تعالى » !

شمشون ولبلب

وحذف من فيلم « شمشون ولبلب » ـ الذى يتولى بطولته شكوكو ـ نصفه تقريبا ، وكانت الرقابة قد صرحت بعرض هذا الفيلم فى مصر فقط ، ومنعت تصديره الى الخارج ، وعلى اثر التقرير الذى قدمته لجنة التطهير ، دار تحقيق مع الرقباء الذين صرحوا بعرض هذا الفيلم !

وقال أعضاء لجنة التطهير : انهم شاهدوا بأنفسهم زبائن الدرجة الاولى وهم ينصرفون من السينما بعد عشر دقائق من عرض الفيلم !

منع عرض المعلم بلبل

وحذف من فيلم « حكم القوى » المناظر التى تظهر فيها صورة الملك السابق ، ومنظر آخر لثريا حلمى وهى تقول للمحكمة « سلام عليكم » بصورة ساخرة .. ومنظر فريد شوقى وهو يغازل هدى سلطان .. وقال أعضاء اللجنة : ان فريد شوقى بالغ ـ جبتين ـ فى مغازلته لبطلة الفيلم !

وقد أوقفت لجنة التطهير عرض فيلم « المعلم بلبل » بطولة ماجد حمدى .. ولم تحذف من فيلم « سيبونى أغنى » سوى منظر واحد فقط تظهر فيه صورة الملك السابق !

سراج منير نقيب الممثلين

اجتمعت الجمعية العمومية لنقابة الممثلين فى الاسبوع الماضى لانتخاب مجلس الادارة الجديد ، وقد أسفرت النتيجة عن انتخاب سراج منير نقيبا للممثلين بدلا من يوسف وهبى .. وقد انتخبت هيئة المكتب من محمود المليجى ومحمود اسماعيل وكيلين ، ومحسن سرحان وفريد شوقى للسكرتيرية ، وعماد حمدى أمينا للصندوق !

ونقيب الممثلين الجديد سافر الى المانيا فى سنة ١٩٢٢ لدراسة الطب .. وقبل أن يتخرج بسنة واحدة انضم الى بعثة وزارة المعارف للتمثيل ، فدرس الاخراج المسرحى ثلاث سنوات .. وظهر فى ثلاثة أفلام صامتة من انتاج شركة أوفا .. وعند ما عاد من ألمانيا فى سنة ١٩٢٧ اختاره المخرج محمد كريم ليتولى بطولة فيلم « زينب » أول فيلم مصرى صامت أمام بهيجة حافظ وزكى رستم .

وسراج منير أطول ممثل فى مصر ، اذ يبلغ طوله ١٨٨ سم .. وهو يتولى اخراج مسرحيات فرقة الريحانى .. وأول أجر تقاضاه ٢٠٠ جنيه عن دوره فى فيلم « ابن الشعب » .. وأكبر أجر تقاضاه ٣٠٠٠ جنيه عن دوره فى فيلم « مغامرات عنتر وعبلة » .. وكان أول عمل قام به بعد انتخابه نقيبا للممثلين هو زيارة زملائه المرضى من أعضاء النقابة .

رأفت شلبى يطلب إعانة

اعانة من نقابة الممثلين !

تلقت نقابة الممثلين ـ فى هذا الاسبوع ـ طلبا من رأفت شلبى يرجو فيه من النقابة أن تمنحه اعانة لزوجته واولاده ، بصفته عضوا فى النقابة .. وقد عرض هذا الطلب على مجلس الادارة فقرر فصله بالاجماع !

.. ورأفت شلبى انضم الى نقابة الممثلين فى ٤ يونيو سنة ١٩٤٤ .. وكان فى ذلك الوقت يعمل فى الفرقة المصرية ـ ككومبارس ـ وان لم يتقدم عن ذلك فى الفرق الاخرى .. وهو مدين لصندوق النقابة بمبلغ خمسة جنيهات كان قد اقترضها فى يوم ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٩ .. ولم يسدد من هذا المبلغ سوى خمسة وسبعين قرشا دفعها على مرتين !

وفى اجتماع الجمعية العمومية الذى انعقد فى ديسمبر الماضى ، وقف رأفت شلبى وصاح بأعلى صوته أن لديه أمورا خطيرة يريد أن يحاسب عليها النقيب !

فرد عليه أحمد علام ، السكرتير السابق، بأن النقيب لايحاسب،وانما مجلس الادارة هو الذى يحاسب على تصرفاته !

وكان يوسف وهبى ، النقيب السابق ، حاضرا .. فقال لرأفت شلبى : انه على استعداد لمناقشته !

. فتقدم رأفت شلبى من يوسف وهبى وأخذ يقبل يده أكثر من مرة ، وهو يهتف بأعلى صوته : يحيا النقيب الديمقراطى !

رأفت شلبى
يطلب اعانة !

لجنة للمعاونة !

مدير الفرقة المصرية الجديد

استقال الدكتور فؤاد رشيد ، مدير عام الفرقة المصرية ، وكانت هذه الاستقالة بسبب شعوره الخاص بأن الممثلين لا يتعاونون معه . وقد اختير الاستاذ جورج أبيض ليتولى منصبه .. وتألفت لجنة تضم ستة من أعضاء الفرقة المصرية لمعاونة المدير العام ، وهو نفس النظام المتبع فى فرقة المسرح الحديث .. وقد تكونت هذه اللجنة من أحمد علام وفاخر فاخر وسعيد خليل وعبد العزيز خليل وكمال حسين .

أخبار سريعة

✱ تقرر اعادة نعيمة وصفى ، الممثلة بالمسرح الحديث ، على أن تستبدل بعقوبة الفصل خصم ١٥ يوما من مرتبها !

✱ عاد كل من فؤاد شفيق وزينب صدقى ومنسى فهمى الى الفرقة المصرية .. وقد صرفت لهم مرتباتهم عن المدة التى فصلوا فيها !

✱ سجل حلمى رفله ثلاث أغنيات من الفيلم الذى يخرجه لرياض السنباطى وهدى سلطان .. وهذا أول فيلم يظهر فيه رياض السنباطى فى دور البطولة !

✱ وعد المسئولون ، ممثل اتحاد المؤلفين والملحنين ، باصدار قانون حماية الملكية الأدبية فى الاسبوع القادم !

الميجور غـــلام حسين مع
النجمـــة ديبـــورا باجيت

ان فرنسيس
رحلـة فى البحـر الابيض

ماريزا بافان مع مكتشفها
المخـــرج هنرى هاتواى

قائد باكستانى ..فى هوليوود

● زار هوليـوود فى الاسـبوع الماضى (الميجور غلام حسين) قائد الفرقة الثانية فى الجيش الباكستانى وضابط المدفعيـــة .. وقابل فى ستوديوهاتها النجمة الصغيرة (ديبرا باجيت) اثناء تصوير فيلمها الملون الجديد.. وقدقدم (الميجور حسين) الى أمريكا فى أوائل هـذا الصيف لدراسة النظم الحديثـة فى الجيش الامريكى .. وكان يقيم فى مدينـة (فورت سل) فى اوكلاهاما .. وانتهز فرصة اجازته القصـيرة فزارهوليوود ومن المنتظر أن يعود القائد الباكستانى الى بلاده فى أواخر الشهر القادم.!

عودة . . لندا دارنل

● .. بعدغيبةطويلة عن هوليوود .. دامت حوالى عام كامل .. عادت ليندا دارنل من اوربا .. وكانت (ليندا) تستجم طوال هذه المدة بعد ان نصحها الاطباء بالراحة والاستشفاء خوفا من اصابتها بالارهاق الدائم.. وماكادت (ليندا) تصل الى هوليوود حتى هرعت الى قصرها الصغير .. واغلقته عليها وقالت : (لقد اخذت اجازة من الصحافة ... لمدة اسبوع)!

عيد ميلاد .. أصغر أم

● .. احتفلت فى الاسبوع الماضى النجمة (جون درو) بعيد ميلادها الثالث والعشرين .. و (جون درو) هى اصغر ام فى هوليوود .. فاكبر اولادها فى السادسة من عمره كما أن لها ابنتين اخريين .. وكانت حفـلة عيد الميلاد بسيطة جدا .. واقتصرت الدعوة على بعض الاصدقاء والاقارب .. وحينما أراد المصور التقاط صورتها مع أولادها .. قدمها له ابنها الكبير وقال : (ستكون بلا شك صورة رائعة .. لان امى فيها) ..

رحلة بحرية

● غادرت هوليوود اخيرا..النجمة الجديدة (آن فرانسيس) على ظهر يختها الصغير .. وذلك للقيام برحلة بحرية فى البحر الابيض .. تزور فيها ايطاليا وفرنسا .. وقد عرض على آن قبل سفرها بطولة فيلم انجليزى جديد .. من انتاج آرثر رانك ولكنها اعتذرت لارتباطها مع شركة فوكس بعقـد لمدة خمس سنوات ..!

اخبار سريعة

● صرح روبرت تايلور لمراسلى الصحف الامريكية بقوله (سأفعل المستحيل .. حتى تعود الى برباره ستانويك) .. وبرباره هى زوجة روبرت التى طلقها فى العام الماضى بعد زواج دام ١٦ عاما .. وقد شوهدا اخيرا فى أحد الاندية الليلية.

● انتخبت (جين وايمان) ملكة للاناقة فى هوليوود .. بعدمنتصف الليل .. وكان ذلك فى الحفلة التى اقامها هيرمان هوفر فى منزله.. وكان من ابرز المؤيدين لهذا الترشيح .. كلارك جيبل ..!

● قررت سـونيا هينى - بطلة الانزلاق على الجـليد .. اغلاق مسرحها الثلجى فى بلتيمور الى الموسم القادم . . وذلك عـلى أثر الحادث الذى انهار فيه المسرح وتسبب فى وفاة خمسة أشخاص .. حتى تتمكن من اصلاحه ..!

● تقرر نهائيا افتتاح سينما مترو فى أوائل ديسمبر القادم بفيلم (زينب) .. كما قررت ادارة سينما (ريفولى) افتتاحها فى أوائل نوفمبر بفيلم جديد من انتاج آسيا ..

قصـة .. وجه جديد !

.. ان قصص اكتشاف النجوم فى هوليوود اعجب من الخيال .. واذا حاول الانسان البحث وراء كل وجه جديد لخرج بقصة صغيرة .. ولكنها عجيبة فى نفس الوقت ..! والشيء الذى تمتاز به هوليوود هو أنها لاتقيم للعوامل الشخصيـة اى وزن فى اظهار الوجوه الجديدة على الشاشة ..! وفى احد افلام هذا الموسم سيظهر وجه النجمة الجديدة (ماريزا بافان) فى دور بسـيط .. بسيط جدا .. ولكن قصة اشتغالها بالسينما كبيرة .. كبيرة جدا ..!

ففى شهر يناير الماضى ذهبت (ماريزا بافان) الطالبة بجامعة كاليفورنيا .. مع اختها بيير انجلى الى ستديو مترو لتصوير فيلم جديد !.. وكانت بيير مازالت نجمة جديدة.. وجلست (ماريزا) تشاهد شقيقتها وهي تضحك وتبكى وتمثـل .. وكان هناك شيء واحد يشغل تفكيرها فى هذه اللحظة « الاتستطيع التمثيل مثل اختها»..؟

انها ليست صـغيرة .. فهي فى السادسة عشرة من عمرها . . ولكن الفتاة لم تتكلم .. فهى مازالت غريبة فى هوليوود .. بعـد ان قدمت من ايطاليا منذ ايام !.. وفى اثناء خروجها مع اختها من الاستديو .. اصطدمت بالمخرج (هنرى هاتواي) .. ورفـع المخـرج بصره اليها بسرعة وقال : آسف يابيير !..

وضحكت (ماريزا) وهي تعتذر : آسفة .. اننى اختها !

والجمت الدهشـة لسان (هنرى) فقد كان الشـبه عجيبا .. ووقف برهة يتأملها ثم قال : اتصلى بى غدا فى ستديوهات فوكس ..

وحينما ذهبت (ماريزا) اليه فى اليوم التالى كان فى انتظارها المستر (جون فورد) المدير العام وبيده عقد لمدة خمسة اعوام ..

ليندا دارنل
عـودة .. بعد غياب

جـون درو
اصغر ام فى امريكا

البلازما سر الحياة

ان عملية نقل الدم الى الجرحى قد اصبحت احدى مقومات الطب الحديث .. ولولا نقل الدم لما عاش ٩٩ ٪ من جرحى الحوادث والمعارك ممن انقذ الطب حياتهم بنقل الدم اليهم ..

وتبدأ قصة البلازما ، او المادة الدموية السائلة التى يحقن بها الجرحى حين يحدد نوع دم المتبرع به وفصيلته ثم يحفظ فى زجاجات معقمة ..

وتبدأ الخطوة الاولى بجمع زجاجات الدم ذى الفصيلة الواحدة فى صوان مبطنة بطبقة سميكة من البلاستيك الرغوى لمقاومة الصدمات ، ثم تحفظ فى دواليب كبيرة سوداء فى انتظار دورها لتجرى عليها تلك العملية المعقدة التى تفصل البلازما من الدم ثم تعقم وتجفف ثم تحفظ للاستعمال السريع عند الحاجة اليها .

وأول خطوة فى تلك العملية هى فصل البلازما من الكرويات الحمراء والبيضاء المتحدة معها فى الدم .. فتؤخذ زجاجات الدم الى حجرة للضغط المركزى تحفظ حرارتها عند درجة ٤٠ فهرنهايت للقضاء على البكتريا ، وبها عدة آلات ضخمة ..

وتوضع زجاجات الدم العادى فى كؤوس حديدية مرتبة على شكل دائرى حول آلة ، وحينئذ تبدأ الآلة فى الدوران ببطء يزداد شيئا فشيئا حتى تصل الى سرعة ٢٢٠٠ دورة فى الدقيقة ..

وتستمر الالة فى دورانها لمدة ساعة يطرأ على الدم اثناءها تغيير جوهرى .. فترسب الكرويات الحمراء فى قاع الزجاجة وتكون الكرويات البيضاء طبقة رقيقة فوق الكرويات الحمراء ، وفى أعلى الزجاجة - يتكون السائل الصافى ذو اللون العنبرى الخفيف الذى يسمى بالبلازما !.

ثم تنقل الزجاجات بعد ذلك الى غرفة التعقيم التى تغرق فى فيض من الاشعة فوق البنفسجية ، حيث يقوم الفنيون الذين يرتدون القفازات والاقنعة الواقية من الاشعة فوق البنفسجية بالخطوة التالية ..

وهذه الخطوة هي ان يخرج هؤلاء الفنيون البلازما من الزجاجات ثم يضعوها فى زجاجات سعة كل منها خمسة جالونات (١٨٠٠٠ سم ٣ تقريبا) حتى تسهل عمليات النقل..

وتوضع هذه الزجاجات الكبيرة داخل آلات ضخمة للتعقيم حيث تعرض البلازما لمدة ساعتين للاشعة فوق البنفسجية لقتل كل ماقد يكون فيها من الجراثيم المختلفة ..

ثم تمر البلازما فى انبوبة من المطاط لتنحدر منها الى انبوبة من الصلب تدور فتنتشر البلازما بحيث يصبح سمكها واحدا على مائة من البوصة ، واخيرا ، وبعد ساعتين ؛ تخرج البلازما من الانبوبة الدائرة لتحفظ فى زجاجات اخرى سعة كل منها خمسة جالونات بعد ان تكون قد نظفت تماما ..

وتبدأ الخطوة التالية حين تنقل البلازما من الزجاجات الكبيرة الى زجاجات أصغر سعة كل منها ٦٠٠ سنتيمتر مكعب ثم توضع فى آلات التبريد حيث تحول البلازما الى بلورات يسهل تجفيفها بعد ذلك وبذلك تصل الى نهاية العملية ..

وفى آلات التبريد ، توضع الزجاجات فى خليط من الثلج الجاف والكحول فى درجة ٦٠ فهرنهايت تحت الصفر وبعد انتهاء تلك العملية ، تحفظ الزجاجات فى ثلاجات كبيرة درجة حرارتها ٣٠ فهرنهايت تحت الصفر..

وفى حجرة التجفيف ، المجاورة لحجرة التبريد ، ينزع غطاء الزجاجات التى توضع فى الجزء الامامى من افران خاصه مزودة بقوة « شافطة » عالية لسحب الماء من بلورات البلازما ، تساعدها فى ذلك درجة الحرارة المرتفعة التى تصل الى ١٥٠ درجة فهرنهايت .. أما بقايا الرطوبة على بلورات البلازما فيتخلص منها الفنيون بطريقة التكثيف على مكثفات باردة..

وعند ذلك تكون البلازما قد وصلت الى مرحلتها النهائية فتوضع فى زجاجات تغلق بوساطة الضغط والتفريغ ثم تحفظ فى صناديق من الحديد حتى يحين وقت استعمالها فى انقاذ الارواح وخدمة البشرية ..

عمر الانسان

نشر عالم روسى نظرية جديدة عن عمر الانسان .. وما كاد يطلع عليها علماء الدول الاخرى حتى اهتموا بها وبدأوا يبحثونها من جميع الوجوه

وهذه النظرية ، تقول ان الانسان يجب أن يعيش ١٢٥ عاما بدلا من المدة التى يعيشها فى الوقت الحالى التى لاتتجاوز فى ارقى الامم ٦٠ عاما فى المتوسط ..

وقد بنيت النظرية على اساس منطقى مدعم بالارقام فقد لاحظ العلماء أن عمر الحيوانات تساوى ستة اضعاف المدة التى يكمل فيها نموها الجسمانى .. فالكلب يعيش ١٢ عاما وهو يتم نموه فى سنتين .. والحصان يعيش ٢٥ عاما ويتم نموه الجسمانى فى اربع سنوات ... أما الانسان فيكمل نموه الجسمانى وهو فى الخامسة والعشرين فيجب اذن ان يعيش الانسان ستة اضعاف هذه المدة أى انه يجب أن يعيش ١٢٥ عاما على اقل تقدير اذ ان عمره طبقا لهذه النظرية يجب ان يصل الى ١٥٠ عاما

هل مايقوله المنطق المدعم بالارقام اما الواقع فيختلف كثيرا عن المنطق وما يمكن أن ينطبق على الحيوان قد لايمكن تطبيقه على الانسان ..

فالانسان يمتاز بقوى خارقة لايتمتع بها ارقى الحيوانات المعروفة .. وقد تكون هذه القوى هى السبب فى ان عمره لايمتد الى ستة اضعاف المدة التى يكمل فيها نموه الجسمانى مثل سائر الحيوانات الاخرى ..

القوى الخارقة

وتنحصر هذه القوى فى قدرته على التفكير والتخيل .. وعلى تنفيذ ما تخيله وفكر فيه باخراجه الى عالم الوجود .. ويلعب تركيب يده وانفصال ابهامه عن باقى أصابعه دورا هاما فى عملية التنفيد فهو لم يكن ليستطيع ان يمسك بالادوات التى تعينه على اخراج ما تخيله الى الوجود، واستخدامها استخداما صحيحا او ان يده كانت تشبه فى تركيبها يد ارقى انواع القردة او ان ذراعه كانت تنتهى بظلف او حافر كما تنتهى أطراف الحيوانات الاخرى .

وقد ساعدت هذه القوى الانسان على الاستمرار فى الحياة على الارض

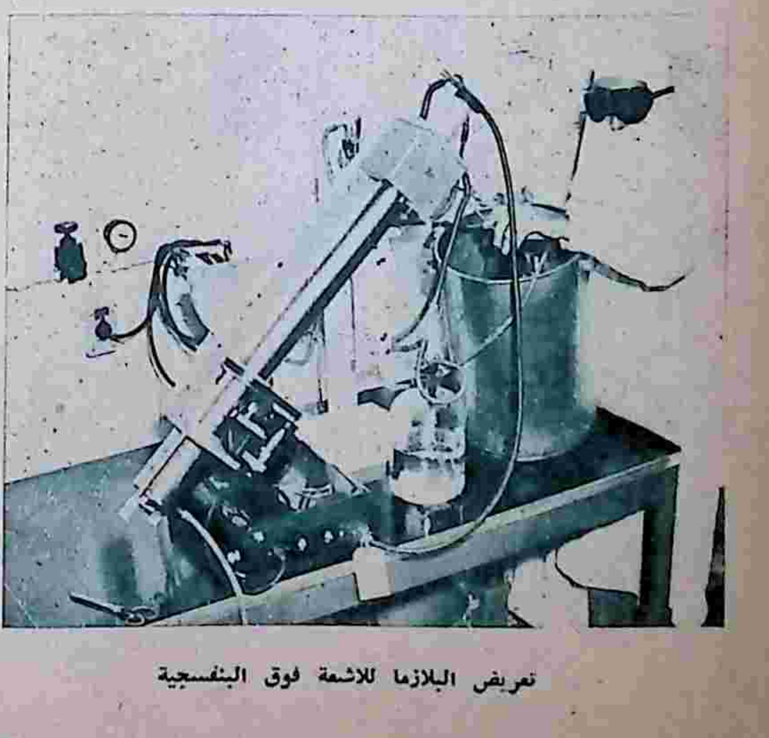

تعريض البلازما للاشعة فوق البنفسجية

وضع زجاجات الدم فى جهاز القوةالطاردة المركزية

تجربة عمر المحطة الصغيرة فى الماء..

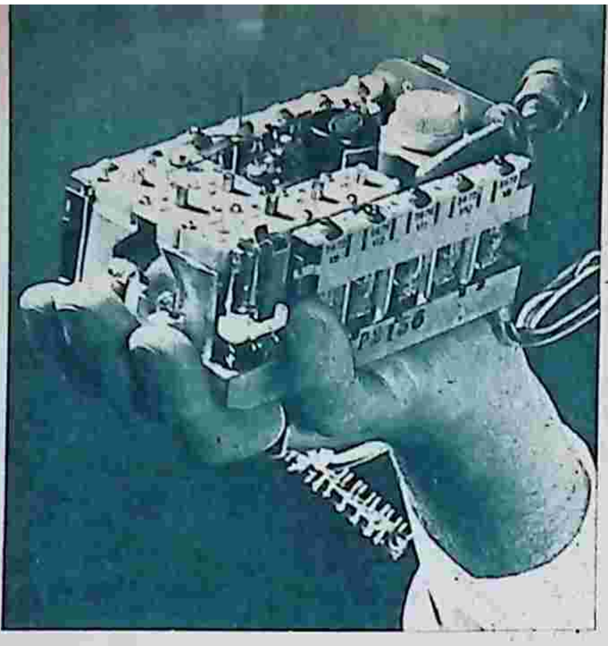

الاجهزة الداخلية لمحطة الاذاعة

حسناء تستخدم المحطة الصغيرة

على الرغم من الظروف القاسيةالتى احاطت به فى بدء حياته مثل العصور الجليدية التى مرت على العالم والتى قضت على انواع كثيرة جدا من الحيوانات التى لم تستطع ان تنقذ نفسها لعدم قدرتها على التفكير .

الانسان ضعيف

وعلى الرغم من كل ذلك فان الانسان يعتبر اضعف انواع الحيوانات الموجودة على سطح الارض .. كما ان قدرته على التناسل والتكاثر اقل بكثير فالمرأة فى الغالب لاتستطيع ان

تلد اكثر من مولود واحد فى السنة فى حين ان القطة مثلا تلد اكثر من مرة واحدة فى السنة وفى كل مرة تلدعددا كبيرا من الصغار

ولو لم يكن الانسان يتمتع بالقدرة على التفكير والتخيل لقضت عليه الحيوانات الاخرى منذ زمن طويل ولكن هذه القدرة اتاحت له التفوق عليها كما اتاحت له التغلب على قوى الطبيعة ..

الإذاعة المتحركة

لم تعد محطات الاذاعة فى العالم قانعة بمراكزها الثابتة داخل المبانى المشيدة فى المدن .. لان وجودها فى مكان واحد يحرم المستمعين الى اذاعاتها

من تتبع ما يقع من حوادث فى الاماكن النائية فاهتمت بالبحث عن وسيلة تمكنها من التنقل وراء الحوادث لتذيع وصفها من الاماكن التى وقعت فيها..

وهنا جاء دور العلماء والمهندسين فراحوا يعملون على اخراج الفكرة الى حيز التنفيذ ، حتى توصلوا اخيرا الى وضع تصميم محطة اذاعة متنقلة تمتاز بقوة ارسالها .. وهى مركبة فى داخل هيكل سيارة مصنوع بطريقة خاصة

تسمح لاربعة من المذيعين برؤية مايحدث حولهم من جميع الجهات بوضوح تام، لينقلون ما يشاهدونه بدقة تامة دون

ان تفوتهم ادق التفصيلات الى المحطة الرئيسية التى تتولى اذاعتها على المستمعين فى جميع انحاء البلاد ..

وتستطيع أن ترسل المحطة المتنقلة موجاتها الى المحطة الرئيسية من مسافة ٦٠ كيلو مترا

أصغر محطة إذاعة

ويستخدم الجيش الامريكى فى الحرب الكورية محطات اذاعة صغيرة يدوية .. وهى اصغر محطات اذاعة معروفة فى العالم حتى الآن تستطيع ان ترسل وتستقبل الموجات اللاسلكية ..

ولا يزيد حجم محطة الاذاعة على رغيف من نوع « الفينو » المربع كما ان وزنها يبلغ ستة ارطال ونصف رطل ويستطيع الشخص العادى ان يحملها بيد واحدة دون اى ارهاق

اختراع محسن

وكان جنود الجيش الامريكى يستخدمون جهازا يشبه هذه المحطات الصغيرة فى الحرب العالمية الثانية للاتصال بوحداتهم ورؤسائهم وهم فى ميدان القتال غير انه كان اكبر حجما كما ان قوة ارساله واستقباله كانت اضعف بكثير ..

وتستطيع المحطة الصغيرة ان ترسل موجاتها الى مسافة ميل فى اسوا الميادين المحتوية على جبال شماء والى مسافة ٣ اميال فى الميادين السهلة ..

ومن ميزاتها ان الماء لايستطيع ان يتسرب اليها حتى لو غمرت فيه الى عمق متر تقريبا .. اما اذا زاد العمق على ذلك فان ضغط الماء عليها يشتد فيتسرب بعد مضى بعض الوقت الى داخلها ويعطل عمل اجزائها الداخلية الدقيقة ..

وقد بلغ من دقة الاجهزة الداخلية فيها ان اضطر العمال الذين يصنعونها الى إستخدام الميكرسكوب فى تركيبها

نوع جديد من الرجال

بدأ العلماء الامريكيون فجأة يهتمون برجل فرنسى اسمه جان روستاند يعيش فى هدوء فى إحدى قرى فرنسا .. واخذوا يقرأون كتبه ويدرسون أعماله بعناية فائقة ..

ومبعث اهتمام العلماء بذلك الرجل الفرنسى الاشيب الشعر ذى النظارات والسيجارة العالقة بفمه الذى يحمل آثار النيكوتين، انه يعتقد ان علماء الإحياء مثله سيستطيعون فى القريب أن ينتجوا رجالا كاملين (سوبرمان).

وجان روستاند هو أحد علماء الاحياء البارزين فى فرنسا، وقد اقام له معملا فى قرية افراى وأخذ يجرى تجاربه على الضفادع والاميبا وأتت تجاربه بنتائج مدهشة .. ولكنه ماكاد يصرح بان فى الامكان انتاج جيل من « الرجال الكاملين » حتى ضحك العالم واهمله.

وتقدم العلم فى الولايات المتحدة وبدأ بعض العلماء الامريكيين يعتقدون أن انتاج « الرجال الكاملين » ليس مستحيلا .. وتذكروا تنبؤات روستاند وأخذوا فى دراسة كتبه وتقاريره ..

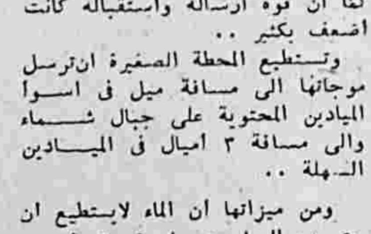

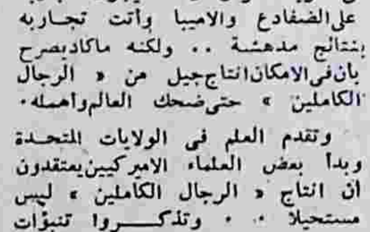

محطة الارسال المتنقلة التى تسع اربعة اشخاص فى داخلها

عملية جراحية للذكاء

وقد دلت التجارب الاخيرة على انه فى امكان العلماء أن يحولوا الانسان العادى الى انسان كامل .. ويدلل العلماء على امكان ذلك بقولهم ان جراحة المخ قد نجحت فى تحويل رجل مجنون دائم الثورة الى رجل هادى ، فلماذا لايستطيع العلماء اذن أن يحولوا رجلا عادى الذكاء الى رجل خارق الذكاء ؟ ..

وحين بدأ هؤلاء العلماء فى اجراء تجاربهم على الجنس البشرى عالجوا بعض الاطفال مستواهم أقل من المتوسط بمختلف الاحماض وكانت النتائج مشجعة ..

ويعتقد العلماء انهم سيستطيعون قريبا أن يكتشفوا أدوية معينة تكون لها خاصية تنمية الذكاء أو القوة الجسدية وأدوية أخرى تحصن الناس ضد الصدمات العاطفية كالفشل فى الحب مثلا ! ..

وقد نجح بعض العلماء الآخرين فى مساعدة أطفال فى نموهم حتى وصلوا الى الطول العادى على الرغم من انهم كانوا سيصبحون أقزاما ، كما ساعدوا بعض الاطفال على التخلص من مرض طول العظام فنموا نموا طبيعيا ..

مخلوقات عجيبة

وقد استطاع الاستاذ وولف ، أحد علماء ستراسبورج ، أن ينتج فى معمله دجاجة لها ثلاث عيون ، وفارا له ثمانية مخالب.. ويستطيع وولف الآن أن ينتج مثل هذه الحيوانات وقتما يريد دون أن يدخل عنصر المصادفة فى حسابه ..

ان العلماء اليوم يعتقدون اعتقادا جازما انه فى الامكان انتاج الرجال الكاملين ..وينتظر بعضهم بسرور تحقيق تلك النبوءة ، فى حين يخشى البعض الآخر النتائج التى ستترتب على اتخاذ تلك الخطوة الجبارة .

ان القدرة على انتاج الرجال الكاملين ستكون شبيهة بالطاقة الذرية لها جانبها الخير وجانبها الشرير ... والعلماء على حق حين يخشون تلك القوة الجبارة الكامنة فى معاملهم ، فقد أظهر الانسان انه يستعمل ذكاءه فى الشر اكثر من استعماله فى الخير

عبد المجيد سليم
رجل العواصف

على ماهر
اقر طريقة الانتخاب

عبد اللطيف دراز
متحمس للانتخاب

الشيخ الباقورى
يعارض الانتخاب

الدين

عيد النيروز

انتهت احتفالات عيد « النيروز » وانقضت أيامه بالمهرجان الاخير الذى أقيم فى الاسكندرية ، وخطب فيه الرئيس اللواء محمد نجيب قائلا : « علينا أن نتناسى الاحقاد وندفن الضغائن فى هذا العيد الجليل .. »

و « النيروز » كلمة فارسية معناها اليوم الجديد .. وكان من عادة الفرس فى عهد الديانة « الزرادشتية » أن يحتفلوا ستة أيام بهذا العيد العتيد فيستقبل « كسرى » فى اليوم الاول جموع الشعب لينثر عليهم البركات والرحمات ، ويخصص اليوم الثانى للعظماء والزعماء ، واليوم الثالث للمحاربين ورجال الدين ، واليوم الرابع للاقارب والخدم الخصوصيين ، واليوم الخامس للتجار والمزارعين . ويحتفل كسرى بنفسه فى اليوم السادس ، ولا يحضر احتفاله سوى الازواج والاصهار .. وبعد انتهاء هذه الايام الستة يبدأ العام الجديد !!

اما كيف انتقل الاحتفال بالنيروز من أرض ايران الى ارض مصر فهو ما يحدثنا به المسئولون من رجال البطريركية ، فيقولون : « انه فى عهد الامبراطور الرومانى « دقلديانوس » تعرض الاقباط فى مصر لأشد أنواع العسف والاضطهاد بعد أن أعمل الحاكم الطاغية فيهم الذبح واقسم ليرين دماء المسيحيين تصل الى لجم الخيل !! »

ومضى المتحدث الكبير يقول : « وحدث أن مر (دقلديانوس) فى الشوارع ممتطيا جواده ومشى فى دماء الشهداء فكبا الفرس حتى لامس الدم لجامه !! .. وهنا تقدم أحد العقلاء الى الامبراطور الطاغية وقال له : « ها قد تحققت أمنيتك ووصل الدم الى لجام جوادك فكفى ماخضب وجه الارض من دماء !! » فلان قلب الرجل الجبار وأمر بالكف عن المذابح بعد هذه الحادثة !! ..

وكان ذلك فى أول « توت » الموافق لليوم الحادى عشر من سبتمبر .. فاتخذ هذا اليوم تاريخا مجيدا لاقباط مصر واعتبروه مولدا لعام جديد .. عام الحرية الجديدة . انه اذن عيد « النيروز » .

وقد ارتاح الكثيرون لحرص الرئيس محمد نجيب على حضور احتفال عيد النيروز وعناقه للانبا يوساب الثانى ، فآمن الجميع بان عهدا جديدا من الحرية قد عم مصر .. حرية الاوطان وحرية الاديان .

شيخ الأزهر .. وشيخ الاسلام

وقد تجددت أزمة شيخ الازهر مرة أخرى ، لقد وصف أحد الوزراء الشيخ عبد المجيد سليم بانه رجل العواصف والاعاصير .. وبدأ يظهر فى الافق من جديد الاقتراح القديم بانشاء منصب آخر لشيخ الاسلام يخالف تماما فى اختصاصاته منصب شيخ الازهر ، ذلك الاقتراح الذى دافع عنه الرئيس الراحل « محمد محمود » .. وعارضه الرئيس السابق « على ماهر » عند ما كان رئيسا للديوان .. واستعملت سلطة الفيتو آنذاك ، ووئد المشروع وحفر له قبر مظلم يوم مولده !!

واختلفت الآراء حول الطريقة التى يختار بها شيخ الازهر ، فوزير الاوقاف ، الشيخ أحمد الباقورى ، يعارض طريقة الانتخاب لشيخ الازهر كما أقرها الرئيس السابق على ماهر ، وصهره الشيخ عبد اللطيف دراز من المتحمسين لتأييدها !!

وتحدث مدير الازهر عن طريقة الانتخاب ، فقال : « حدث فى عام ١٩٢٤ أن اتفقت مع الشيخين محمود الغمراوى وسليمان نوار - وكنا وقتئذ مدرسين بمعهد أسيوط - على أن ننظم حملات صحفية لجعل اختيار شيخ الازهر بالانتخاب ، الذى مارسته الأمة بعد أن ولد الدستور وخرج الى عالم النور .. وأثمرت الحملة وآتت أكلها بعد قليل .. فعند ما تولى الزعيم سعد زغلول رئاسة مجلس النواب أقرت لجنة شئون الاوقاف والمعاهد الدينية اقتراحا يهدف الى انتخاب شيخ الازهر من بين رؤساء المعاهد وشيوخ الكليات .. ولكن هذا الاقتراح أحدث أزمة بين القصر والحكومة التى كان يرأسها عدلى يكن .. فالقصر يريد الاحتفاظ بالسلطان والهيمنة على الازهر وشيخه .. وانتخاب الشيخ من شأنه أن يحد من سلطان القصر ويحسر ظله عن أكبر مؤسسة اسلامية فى الوجود .. ولكن الحكومة سرعان ما تقهقرت أمام سلطان القصر وراحت تقص من ريش الأزهر حتى غدا مهيض الجناحين .. وبعد أن كان شيخ الازهر هو الذى يستصدر المراسيم بربط الميزانية ، دون عرضها على البرلمان ، أصبح لا يستطيع أن ينفق درهما واحدا قبل الرجوع الى الحكومة .. وهكذا انتهى المطاف بالازهر وغدا مصلحة حكومية يرتدى الموظفون فيها العمائم والعباءات بدل الطرابيش والبنطلونات !! »

المعارضون

والذين يعارضون انتخاب شيخ الازهر قسمان .. قسم يرى عدم الأخذ بهذا المبدأ نهائيا . لأنه سيفتح ثغرات للتفرقة والاحقاد والضغائن .. والقسم الآخر يرى قصر الانتخاب على جماعة الاساتذة والمدرسين فى الازهر ، بدلا من جعله مقصورا على جماعة كبار العلماء ، التى لا عمل لها فى نظرهم .. وأنها - أى جماعة كبار العلماء - غدت مشلولة بعد قيام هيئة التدريس الازهرية !!

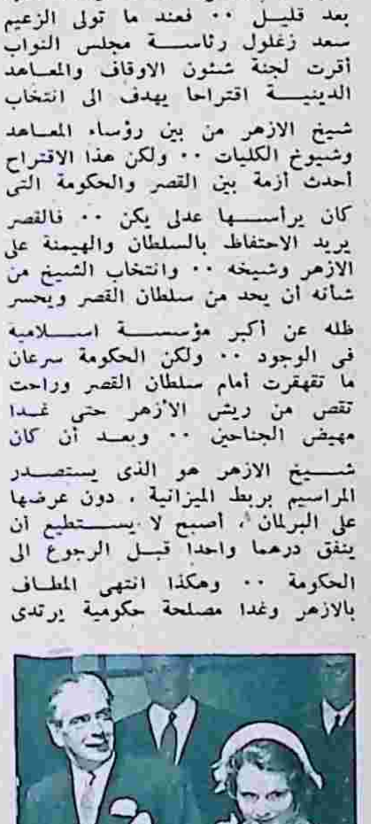

ايدن وزوجته
ازمة دينية بسبب الزواج

أخبار الدين

● يحتفل البهائيون فى أمريكا بالعيد المئوى لمؤسس المذهب البهائى فيعقدون اجتماعا كبيرا فى شيكاغو يوم ١٦ اكتوبر القادم ، وتعقبه اجتماعات ومؤتمرات كبرى فى أوغندا واستكهولم ونيودلهى .

● كان للاستقبال والحفاوة اللذين قوبل بهما الزعيم الشيعى الكبير آية الله الكاشانى فى الاراضى الحجازية أطيب الاثر فى نفوس الشيعة الذين بدأوا يباركون حركة التقريب بين المذاهب الاسلامية على اختلافها .

● انتقدت الصحف والمجلات الكنسية الزواج الثانى لمستر ايدن ، واعتبرت اقدام الساسة على الطلاق والزواج مرة أخرى من شأنه أن يحرض الرجال العاديين على عدم احترام الطقوس المسيحية المقدسة .

● أبعد القمص عبد المسيح من منصبه كواعظ بمصلحة السجون ، وستختار البطريركية خلفا له .

● يسافر الشيخ سيد سابق ، مفتى الاخوان المسلمين ، الى مكة ليقوم بتدريس الفقه والحديث ابان العام الدراسى القادم فى الاراضى الحجازية

● أرسل السيد خليق الزمان ، رئيس مؤتمر الشعوب الاسلامية ، برقية تهنئة وتبريك للرئيس اللواء محمد نجيب ، وتمنى له التوفيق فى منصبه الجديد .

مجموعة أرقام قياسية

الدكتور عبد الرحمن بدوى هو مجموعة من الارقام القياسية فى كل شىء .. فقد حصل على ليسانس الفلسفة مع مرتبة الشرف الاولى وهو فى الواحد والعشرين من عمره ، ودرس لزملائه فى كلية الآداب فى العام التالى ونال الماجستير فى الثالثة والعشرين والدكتوراه فى السابعة والعشرين وأصبح رئيسا لقسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة ابراهيم فى الثالثة والثلاثين من عمره ..

وله الآن ٣١ مؤلفا فلسفيا وأدبيا وشعريا ، وسيصدر فى الشهور القليلة المقبلة أربعة مؤلفات أخرى ، وبذلك تصبح مؤلفاته فى نهاية سنة ١٩٥٢ ، ٣٥ مؤلفا اصدرها جميعا فى مدى ١٢ عاما . !

وقد أعلن الدكتور طه حسين يوم مناقشته لرسالة الدكتوراه التى تقدم بها الدكتور عبد الرحمن بدوى انه أول فيلسوف مصرى . وفلسفته هى الفلسفة الوجودية .. وعبد الرحمن بدوى أول من كتب باللغة العربية عن هذه

طه حسين
ناقش رسالة عبد الرحمن بدوى

الدكتور عبد الرحمن بدوى
٣٥ مؤلفا فى ١٢ عاما !

الفلسفة .. وهو كذلك أول من قدم للفكر العربى فى صورة كاملة قوية : نيتشه وشوبنهور واشبنجلر وكيركجورد وهيدجر ..

البحث فى مكاتب أوربا

والحركة الفلسفية فى الشرق العربى تدين كلها لعبد الرحمن بدوى ، فهو الذى اشعل الروح الشرقية الشابة وجعلها تتطلع بعنف الى مستقبل فلسفى وعلمى ضخم .. وللدكتور بدوى تلامذة وحواريون فى سوريا ولبنان والعراق والجزائر ومراكش وتونس والسودان والكويت ..

وهو بالغ النشاط لايكف عن الدرس والتحصيل ويطلب العلم فى كل مكان .. فى فينا وفى باريس وفى مدريد وفى روما وفى ليدن وفى هيدلبرج .. ولايكاد العام الدراسى ينتهى حتى يحزم الدكتور بدوى متاعه وينطلق الى أوروبا ، ينقب فى المكتبات العامة .. فى المكتبة الاهلية فى باريس أو فى الاسكوريال فى مدريد ، عن المخطوطات الفلسفية النادرة ثم يعكف عليها بالنسخ والتحقيق ثم يخرجها لدارسى الفلسفة والادب ..

الفلسفة الافلاطونية

وفى هذا العام القى الدكتور بدوى محاضرة فى المؤتمر الذى عقد فى باريس عن المخطوطات الفلسفية العربية التى اكتشفها ، وكلها تتعلق بالفلسفة الافلاطونية المحدثة وقد أدهش الدكتور بدوى مستمعيه من مختلف الدول . وقد أبدوا استعدادهم جميعا لترجمتها الى مختلف اللغات الحية ، لأنها ستنقذ التراث الخاص بهذه المدرسة الفلسفية .

وألقى عبد الرحمن بدوى حديثا فى راديو باريس عن الادب المصرى المعاصر فتحدث عن العقاد وعن طه حسين وعن توفيق الحكيم . وعن النهضة الادبية المعاصرة فى مصر وعن مستقبل الادب المصرى الحديث .

وهو محاضر من الطراز الاول ، ولكنه محاضر قاس لايرحم طلبته ، وهم لايخشون شيئا كما يخشون علومه وامتحاناته وأسئلته ..

وياويلهم من الامتحان الشفوى ، انهم يفضلون أى عذاب على أن يجلسوا قبالته يستجوبهم ويحاسبهم حساب الملكين !

ولو قدر لبدوى أن يعيش ستين عاما أخرى ، فسيؤلف فيها ١٥٠ كتابا ، وحينئذ تقرب مؤلفاته من ٢٠٠ كتاب ، وهذا رقم قياسى فى العالم كله !!

نمساوى يحفظ قصصا عامية

يدرس اللغة الالمانية فى كلية الآداب بجامعة ابراهيم مستشرق نمسوى شاب هو الدكتور جورج كروتكوف . وقد تعلم الدكتور كروتكوف اللغة العربية وهو فى الثالثة عشرة من عمره ، وأخذ منذ ذلك الحين يوالى قراءته واطلاعه على الادب العربى والمصرى بصفة خاصة .

وحين التحق بجامعة فيينا تخصص فى الادب العربى واللغة المصرية ، ويستطيع الدكتور كروتكوف أن يقص عليك عشرات من القصص المصرية العامية عن « الغفير العبيط » وعن شيخ البلد وعن حسن ابو على .. وغير ذلك من القصص التى لا يعرفها الكثيرون من المصريين ، والتى درسها هو فى فيينا على أنها من روائع الادب العامى المصرى !

ومن العوامل الهامة التى جعلته يوالى حديثه باللغة العربية ، وهو فى فيينا ، أنه كان يستمع الى محطة الاذاعة البريطانية ، فلا تغيب عنه اذاعة عربية ليلا أو نهارا .

ولما وصل كروتكوف الى مصر صمم على أن يضع قاموسا المانيا عربيا يفيد به المبتدئين فى دراسة اللغة الالمانية ، وسيضع قاموسا عربيا المانيا يفيد به المستشرقين الذين يهتمون باللغة العربية وآدابها .

وقد تزوج الدكتور كروتكوف منذ شهر ونصف شهر فتاة نمسوية ، وسيطلق على أول مولود له اسما عربيا

ويرى كروتكوف أن الطالب المصرى ذكى ، ولكنه يعتمد على ذكائه أكثر مما يعتمد على الدراسة والتحصيل ، فى صبر وأناة . ويعتقد أن المصريين أكثر ذكاء من النمسويين والالمان ، ولكنهم أقل عملا وأقل صبرا ومثابرة

والطالب المثالى هو الذى يجمع الى ذكاء المصريين صبر الالمان وجلدهم على البحث والدراسة . والمصريون ، كما يقول ، لديهم استعداد هائل لتعلم اللغات الاجنبية ، على خلاف كثير من الاوروبيين الذين يجدون صعوبة كبيرة فى تعلم اللغات الاجنبية والتحدث بها فى لهجة سليمة .

الدكتور جورج كروتكوف
نمساوى فى جامعة ابراهيم

ميزانيـة التقشف

مهد الوزير عبد الجليل العمرى فى مقدمة ميزانية التقشف هذا العام لنظرة عامة الى التطورات الاقتصادية الدولية ... والى علاقة الاقتصاد المصرى بها ، فقال ان مصر فى ماليتها لم تكن لتستطيع ان تكون بمعزل عن التطورات الاقتصادية الدولية ، فقد ادى ارتفاع الاسعار الذى صاحب حالة الحرب فى كوريا الى تأثر الاقتصاد المصرى بهذا الارتفاع كما تأثر بعد ذلك بما اعقب هدوء هذه الحالة من هبوط فى اسعار المواد الاولية وبما حل ببعض الصناعات فى الدول الاخرى من صعاب .

سياسة لم تفلح

وكانت وزارة الوفد قد لجأت – لكى تقاوم الاتجاه العالمى اخيرا الى الانخفاض – الى سياسة التدخل الحكومى فى سوق القطن ورفع سعره رفعا مصطنعا .. ولكن هذه السياسة لم تفلح ، فبعد فترة الرواج المصطنع كان لابد لهذه السياسة وما صاحبها من ظروف وملابسات ان تؤدى الى نتيجتها المحتومة من نقص المصدر من القطن نقصا خطيرا ، والتأثير بالتالى تأثيرا بليغا فى الميزان التجارى وفى الارصدة من العملات الاجنبية وفى مستوى النشاط الاقتصادى فى البلاد ، فضلا عن موارد الميزانية العامة .

وزير المالية يقول

ومن ناحية اخرى كان لسياسة بسط اليد والتوسع الخطير فى الانفاق الحكومى اثره كذلك فى حالة الميزانية.

وهنا يقول الاستاذ عبد الجليل العمرى : « واذا كانت الحكومة قد اخذت بسياسة التقشف التى تمليها الظروف الاقتصادية، الا انها قد جعلت من بين اهدافها الرئيسية وضع برنامج ثابت لتعزيز الانتاج وتنمية الدخل القومى عن طريق تنفيذ المشروعات الانتاجية الكبرى لاستغلال موارد البلاد وتحقيق الرفاهية لجميع السكان . فمضت فى سبيل تنفيذ مشروع خزان اسوان وفى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ غيره من المشروعات كمشروعات الرى الكبرى ، ومشروع اصلاح الاراضى البور ، ومشروع اقامة صوامع للغلال » .

ملاحظات هامة

كل هذه المشروعات يسمونها المشروعات الانتاجية وهى مشروعات تأمل الحكومة فى ان تفيد مصادر الايراد المصرى فى المستقبل .

ومع ذلك فثمة ملاحظات فى ميزانية التقشف جديرة بأن تروى :

● ادرج فى الميزانية الجديدة مبلغ اربعة ملايين جنيه لم يكن لها مقابل فى اى ميزانية اخرى قبل الآن ...

والداعى اليها مواجهة مشاكل العمال الذين كانوا فى خدمة الجيش البريطانى فى منطقة القنال ثم تركوا اعمالهم

● خفضت مخصصات البرلمان بمقدار ٧٠ر٧٨٦ جنيها .

● خفضت ميزانية وزارة الحربية والبحرية بمقدار ١٠ر٥٢٣ر٨٩١ جنيها

مقلب استرالى !

من استراليا ولندن هذا الاسبوع رويت قصة خطيرة ... تحدث وقائعها لاول مرة فى استراليا . .

هذه القارة الجديدة . التى اشتهرت بقدرتها على ابتلاع المهاجرين اليها ، وحاجتها الى الايدى العاملة لاستثمار ارضها البكر ، وانتهاز « الفرص التى لا نهاية لها » – كما تسميها نشرات الدعاية الامبراطورية التى تملأ كل مكان فى الجزيرة البريطانية : المطاعم والمشارب ومركبات الترام تحت الارض، ومكاتب الاستعلامات .

فقد حدث فى الاسبوع الماضى ان ارتجت اسلاك البرق فى لندن بأن مئات من آخر فوج من افواج المهاجرين البريطانيين الذين تركوا اعمالهم فى انجلترا ورحلوا الى استراليا بعقود عمل مداها عدة سنين ، وجدوا انفسهم بعد ان وضعوا اقدامهم على الشاطىء الاسترالى بعدة اسابيع بلا عمل ، وقيل لهم ان العقود التى فى ايديهم لا تساوى اكثر من الورق الذى كتبت عليه ، لان كل ميادين العمل الممكنة فى استراليا قد شغلت تماما.

عبد الجليل العمرى
ميزانية التقشف

شكر رقيق

واسوا من هذا ، سيتلقى خمسمائة عامل فى حركة النقل بولاية نيو ساوث ويلز باستراليا هذا الاسبوع ، وربما فى هذه اللحظة بالذات ، خطابات استغناء عنهم مع شكر رقيق ، ومكافأة لا تسمن ولا تغنى من جوع .

والسبب : ان حالة استمرار الخسائر ، والرغبة فى مواجهة تكاليف الانتاج ، تقتضيان هذا الاجراء

او هكذا تقول كلمات الخطاب الذى سوف يتسلم كل عامل من المفصولين نسخة منه !

عصفور فى اليد . .

وينتشر العمال العاطلون الآن على ارصفة الموانى فى استراليا ويقولون :

– هل جئنا من مبعدة ثلاثة عشر الف ميل ليقال لنا اننا مطرودون ؟

وثمة عامل يدعى جيمس سوليفان ، وكان كمسارى اوتوبيس فى لندن ثم ترك عمله ليأتى الى « ارض الاحلام » – هذا العامل لخص موقفه وموقف المئات من نظرائه قائلا :

لقد تركنا العصفور الذى كان فى ايدينا . وهرعنا وراء عصافير على الورق !

عقود لمدة عامين !

وسرعان ما كون العمال العاطلون نقابة لهم ، وانتخبوا لهم متحدثا رسميا اسمه ماكفيتى ، وقد عقد هذا الماكفيتى مؤتمرا صحفيا على ارصفة ميناء سيدنى وقال للصحفيين !

« لقد اتينا الى استراليا بعد ان قرانا اعلانات ضخمة عن الاحوال الذهبية فيها ... وما ان وضعنا اقدامنا هنا حتى اكتشفنا اننا فى حاجة الى ما يمسك رمقنا !

« وفى ايدينا عقود لمدة عامين على الاقل ... ومع ذلك فهل تستطيع هذه العقود ان تطعمنا ونحن نواجه الانذار الحاسم الواضح بأن علينا أن نموت جوعا لسبب بسيط هو انه لايوجد عمل على الاطلاق ؟ »

تعليق !

وصلت هذه الاخبار الى لندن ، فاضطر المتحدث الرسمى باسم دار المندوب السامى الاسترالى فيها الى ان يعلن ان حال هؤلاء الانجليز العاطلين لا يزيد سوءا على حال الاستراليين انفسهم الذين يقاسون نفس الازمة .

كما صرح بأن العامل العاطل هناك ينال جنيهين ونصف جنيه فى الاسبوع كاعانة ، واربعة اذا كان متزوجا .

ومن هذا تبقى حقيقتان بارزتان على هامش هذا المقلب الاسترالى !

● الحقيقة الاولى ان هذه الجنيهات لا تكاد تفعل شيئا امام الغلاء الفظيع الذى تلتهب به اسواق استراليا .

● والحقيقة الثانية ان مكتب الهجرة الاسترالى يتلقى فى لندن حتى الآن — وبعد اذاعة تلك الحقائق — مزيدا من طلبات الهجرة الى استراليا الجميلة ... ارض الاحلام !

اتفاق الجنتلمان

كان بين جريدة المصرى وصحف دار أخبار اليوم اتفاق جنتلمان .. واحد ! فتعودت المصرى ان تهاجم اخبار اليوم وتعودت اخبار اليوم ان تسكت عن المصرى وتهاجم الرئيس السابق النحاس باعتبار ان جريدة المصرى تتلقى الاوامر من رئيس الوفد لامن اصحاب المصرى !

وسار هذا الاتفاق عدة سنوات تخللتها فترة اشرف فيها على امين على رياسة تحرير المصرى فأعاد توضيب صفحاتها وتنسيقها وادخل فيها عمود كلمة المصرى ، وطار الى لندن واقنع محمود ابو الفتح بتعيين شقيقه الصغير احمد ابو الفتح رئيسا للتحرير!

وانشئت شركة مناصفة بين الجريدتين تتقاسم الارباح والخسائر على اساس ان تتحرر جريدة المصرى تدريجا تحت اشراف على امين من نزعتها الوفدية وتصبح مستقلة !

ثم اختلف الشركاء بعد شركة دامت سبعة اشهر واشراف على تحرير المصرى دام اكثر من عام ! وانتهت الشركة وبقى اتفاق الجنتلمان : المصرى تهاجم اخبار اليوم واخبار اليوم تهاجم مصطفى النحاس ولا تتعرض للمصرى !

محمود ابو الفتح
عين شقيقه رئيسا للتحرير

احمد أبو الفتح
يوقع باسمه على مقالات قسم اللطم !

سراج الدين
خرج .. برغم تكذيب المصرى !

بلاغ كاذب

واستمر هذا الاتفاق الى ان صدرت « الاخبار » ... واذا بهذا المولود الصغير يصبح الجريدة الاولى فى مصر واذا بجريدة المصرى تصبح الجريدة الثانية والاهرام الجريدة الثالثة !

وفقدت المصرى توازنها ! واذا ببلاغ كاذب الى القيادة بأن مصطفى وعلى امين تحدثا يوم الانقلاب فى التليفون مع وكيل وزارة الخارجية البريطانية لمدة ٤٥ دقيقة وان مصلحة التليفونات سجلت هذا الحديث الخطير على اسطوانة ! ونشرت المصرى الخبر بالحروف السوداء البارزة ! وقبض على صاحبى دار اخبار اليوم ثم ظهر ان البلاغ كاذب . وصدر بلاغ رسمى من اللواء محمد نجيب يعلن براءة على ومصطفى امين !

وارتفع توزيع الاخبار !

تقليد الاعمى ! !

وراحت المصرى تبحث عن سر هذا الارتفاع الضخم ! فقيل لها ان السر فى قصة فاروق كاملة التى يكتبها مصطفى امين ، فراحت تقلدها وبدأت تنشر قصة مسلسلة عن غراميات الملك السابق .. واذا بالقراء يقولون : اخصيه! فاضطرت المصرى الى انهاء السلسلة ... وبدأت المصرى سلسلة اخرى عن حرق القاهرة ، واستشهدت بأقوال مائة شاهد ، فكذبها مائة شاهد وشاهد ! واوقفت المصرى السلسلة !

ثم بدأت بسلسلة ثالثة تحدثت فيها عن الحركة التى قام بها اللواء احمد ابو الفتح يوم ٢٣ يوليو وعاونه فيها اللواء محمد نجيب والجيش المصرى ! وابتسم القراء ، واضطرت المصرى الى وقف السلسلة !

وذهب محررو المصرى الى الجهات المسئولة يطالبون فيها بوقف نشر قصة فاروق فى الاخبار لان نشرها يضر بحركة الجيش ! وابتسم الجيش !

وفجأة اكتشفت المصرى ان الاخبار تسبق بأخبار الوفد

قالت الاخبار : سيخرج فؤاد سراج الدين من الوفد

فقالت المصرى : كذب .. سيبقى عضوا وسيبقى سكرتيرا !

وخرج فؤاد سراج الدين

وقالت الاخبار : سيطلب تنحية مصطفى النحاس !

فقالت المصرى : كذب وافتراء !

وبعد ايام عرفت المصرى ان الخبر صحيح ، فراحت تلطم الخدود وتضرب الصدور وترقع بالصوت فى شكل مقالات يكتبها قسم اللطم والندب بالجريدة ويوقعها رئيس التحرير !

مشروعات خيالية

وحاولت المصرى ان تقلد السبق الصحفى عسى ان تسترد شيئا من الارض الواسعة التى فقدتها

فخرجت على الناس بمشروع قانون ادعت انه قانون تخفيض الايجارات عن المبانى وقالت ان التخفيض سيكون ٣٠٪ و ٢٥٪ ورصت المواد بعد الديباجة

ثم صدر القانون مخالفا لكل ما جاء فى المصرى ومحددا نسبة التخفيض ب ١٥٪ فى المبانى التى انشئت بعد سنة ١٩٤٤ وتوارت المصرى خجلا من القلم القانونى بالجريدة الذى فبرك القانون

ثم صدرت المصرى وفى صفحتها الاولى ما يفيد عزم الحكومة على فصل الموظفين الزائدين على الحاجة .

واضطرب الموظفون ... غير ان الحكومة قالت لهم : ده كلام المصرى . فعاد اليهم الاطمئنان .

واضطرت المصرى ان تقول فى اليوم التالى وفى الصفحة الاولى منها :

« الى الراى العام .... اعذرونا اذا كذبنا ولا تصدقونا فى كل مانقول »

ذم فى صورة مدح !

ونقص توزيع المصرى .. ولكنها عادت الى محاولة جديدة .

محاولة التشكيك فى قصة فاروق التى يكتبها مصطفى امين فى « الاخبار » .

فقالت « ان الاخبار قد اخذت تصف اسرار العلاقات بين الفاجرات والراقصات وبين الملك السابق وتروى الاحاديث التى كانت تجرى فى المخادع بعد منتصف الليل

ولا شك فى ان هذه القصص المسلسلة الفنية بالمادة الدسمة الرائعة ، دليل حاسم على القدرة الصحفية الممتازة

ذلك انها اما ان تكون روايات خيالية لا اصل لها فى الواقع وذلك يدل على خيال خصب وموهبة فذة فى الكذب والوهم ، واما ان تكون روايات صادقة حقيقية حدثت كما تروى الآن ليتلهى بها الناس فى هذه الفترة وكونها روايات صادقة حقيقية يدل على مبلغ الثقة التى كان الملك السابق يضعها فى كتاب هذه الروايات » .

بشارة تقلا
تحول الهجوم الى الاهرام

وقرا الراى العام هذا الكلام وتساءل :

هل المصرى تمتدح الاخبار ام تهاجمها ؟ !

اذا كانت قصة فاروق خيالا فهى مقدرة صحفية ممتازة كما تقول المصرى ..

وهذه شهادة لاشك انها تسر الكاتب .

واذا كانت حقيقة حدثت ... فالمصرى تتساءل :كيف تصل هذه الاسرار الضخمة الى «الاخبار» ؟

وكيف وقف الكاتب على الاحاديث التليفونية واحاديث الغرام التى دارت بين اربعة جدران ؟ .. !

هذه هى الصحافة

وعادت المصرى الى صوابها مرة ثانية ..

فقد فوجئت بما لم يخطر لها ببال : ان اخبار اليوم نشرت يوم السبت الماضى نصا حرفيا لحديث تليفونى دار بين مصطفى النحاس وحرمه ؟ ..

اما كيف وصل هذا الحديث الى اخبار اليوم .. فهذه هى الصحافة !

قصة الذئب والحمل

وقررت المصرى ان تتحول الى الهجوم على الاهرام فكتبت فى نفس اليوم مقالا فى ستة اعمدة تهاجم فيها الاهرام ، وتقول انها صحيفة الشوام !

ان مرتبة الاهرام هى الثالثة وهجومها عليها يعيد الى اذهان الناس قصة الذئب والحمل ، والاهرام لم تعكر الماء الذى يشربه الذئب ولكن الاخبار هى التى عكرت عليه الماء بل وكادت تمنعه عنه

نانى
قريبا .. افتتاح
محل
نانى
لأحدث تشكيلة
للملابس الداخلية
للسيدات والأولاد
بشارع سليمان باشا ٢٣ بالقاهرة

قريبا
بسينما ستراند بالاسكندرية ، أوبرا بالقاهرة
نهاية طاغية
تمثيل
رونالد كولمان . فرانسيس دى . بازيل راثبون

كتاب اليوم القادم
المرأة الجديدة
بقلم
الاستاذ توفيق الحكيم
يصدر قريبا
عن دار أخبار اليوم

الجريمة والعقاب

فن النشل

يبدو أننا فى عصر قد اتخذ طابع التخصص فى كل شىء حتى فى النشل . فهذه المهنة العريقة قد تطورت مع الزمن وأصبحت لها مدرسة بينة المذاهب والأساليب مهما كانت نظرة المجتمع اليها ، فان فطاحل فن النشل يرون انهم ليسوا أقل من أى طائفة أخرى لها قوانينها وقواعدها المرعية . وعلى هذا فلا معدى لنا من الوقوف لحظة أمام هذا الركن من أركان الدنيا لنقرأ بعض سطور ذلك القانون الاسود الذى تخصص حماته فى خرق القانون

النشل

النشل هو احدى الطرق غير المشروعة للاستيلاء على مال الغير ، وقد تفشى بشكل مروع ، ولعل السر فى ذلك ان الطريقة أو الطرق التى يتبعها النشالون هى من المهارة بحيث يندر ان يفشل أحدهم فى اصطياد فريسته . ومن مميزات هذه الطائفة . خفة اليد وسرعة الخاطر وشدة الذكاء وقوة الدهاء . وهم يعنون بمظهرهم للتستر خلفه واتقاء الشبهات .. وشبهات الضحايا بصفة خاصة ..

وللنشل طرق شتى تختلف باختلاف الزمان والمكان والاشخاص وليست حوادث النشل مقصورة على الرجال فحسب بل هناك فئة من النساء ،

ولكل نشال طريقة خاصة هى التى أتقنها فأصبح أخصائيا فيها فبعضهم لا ينشل الا فى الطريق والآخر لا ينشل الا أثناء ركوب الترام . أو فى سيارات الامنيبوس أو أثناء النزول منها ، والبعض الآخر لا ينشل الا فى الامكنة التى تزدحم بالجمهور : كالاسواق والحفلات والاحتفالات والموالد وحول شبابيك صرف التذاكر فى المحطات والمسارح ودور السينما والمستشفيات ، وسنتحدث عن كل حالة على حدة ؛ حتى يقف القارىء على طرق هذه الفئة فيتقى شرها .

على سلم الترام

وطريقة النشل على سلم الترام أو سيارات الامنيبوس هى ان يقف النشال على السلم بجوار من يريد نشله ويمد يده متسترا بالاخرى التى يكون متعلقا بها وينشل ما تصل اليه يده بخفة ، ويستخدم بعض النشالين احيانا صبيا من اعوانه فيجلسه بجوار المجنى عليه ويوصيه أن يتظاهر بالنوم ويمد يده فى هذه الاثناء من تحت الاخرى بالطريقة السابقة لنشل محفظته . فاذا احس به المجنى عليه تمايل الصبى كما لو كان غارقا فى النوم فيصيح به النشال ويهم بضربه ليوقظه ، فيتظاهر بالخوف ويلتصق بالمجنى عليه ويمسك بتلابيبه فزعا . وفى هذه الحالة يتمكن الصبى من نشله . وليس ثمة طريقة لاتقاء مثل هذه الحوادث خيرا من أن يكون الانسان يقظا عند صعوده وركوبه ونزوله من الترام ، فاذا ما احتك به أو التصق به انسان وجب عليه أن يتنبه لما يدور حوله ويتفقد نقوده فى الحال حتى يطمئن . ولما كانت الجيوب الداخلية مخصصة عادة لحفظ النقود فانه من الاصوب أن يجعل الانسان لها غطاء محكما بحيث يتعذر على النشال الوصول الى الحافظة باصبعيه مع وجود الغطاء

ملاحم مصطنعة

وهذه طريقة أخرى يلجأ اليها النشال واعوانه ؛ فهم ينتظرون فى المحطات فاذا ما اقبلت عربة مزدحمة بالركاب تصنع النشال الصعود ويصطدم عمدا بمن يريد نشله ويواجهه بصدره أثناء نزوله من العربة ثم يمد يده اليمنى من تحت يده اليسرى بخفة ورشاقة فيمسك باصبعيه السبابة والوسطى ما بداخل الجيب سواء أكانت محفظة أم أوراقا وتنشق الارض عن اعوان النشال فى تلك اللحظة فيقفون خلف المجنى عليه ويتظاهرون بالشجار ويدفع بعضهم بعضا حتى يلتصق النشال بالمجنى عليه فيتمكن من سلب محفظته بسهولة دون أن يشعر لانه فى هذه اللحظة يكون مشغولا بما هو حادث بين اعوان النشال

العفريت الصغير

ومن النشالين من يستخدم طفلا من المدربين على النشل ويتظاهر بضربه ضربا مبرحا فيسرع الضحية للدفاع عنه ويتدخل لتخليص الغلام فيتعلق هذا به ويمهد اثناء ذلك الطريق الى تنفيذ مأموريته ، كان يحل له أزرار السترة او يقلب له طرفها حتى يتمكن النشال من سلب المحفظة ثم يعدو الغلام والنشال خلفه فائزين بما غنما ..

مبسوط شوية

ولبعض النشالين طرق اخرى مشابهة لهذه ولكنها لا تحتاج الى اكثر من شخص واحد لارتكابها كان يقابل النشال من يريد نشله وجها لوجه ويتظاهر احيانا بالسكر ويحتضنه باحدى يديه ويقبله وفى هذه الاثناء يمد يده الاخرى ويسلبه محفظته دون ان يشعر المجنى عليه بشىء لانه فى تلك اللحظه يكون مشغولا بتخليص نفسه من يدى النشال وقبلاته

الغزل مجانا

ومن الطرق الجهنمية التى يلجأ اليها بعض السيدات اللواتى يتمتعن بقسط من الجمال ان تركب اثنتان الترام أو الاتوبيس ثم تلقى احداهما شباك غرامها حول الصيد السمين فيخيل الى المسكين ان سواد عينه هو المطلوب فيندفع فى مغازلتها بينما تنهمك زميلتها فى عملية تنظيف جيوب العاشق الولهان . وما أن تنتهى الزميلة العاملة من مهمتها حتى تغمز بعينها الى الرشيقة الفاتنة فتختتم وقفتها الغرامى مع العاشق المحترم وتمنيه باحدى الامانى ثم تنزل فى أول محطة وتليها زميلة الغزل فى المحطة التالية بينما يكتشف السيد المحترم فى المحطة الثالثة أن جيوبه قد خلت مما فيها فيسرع الى ضابط البوليس يشكو اليه غرام الشباب بالجيوب

النشل من السيدات

هذه العملية لا تحتاج الى مجهود او عناء لان النشال يجد فريسته مقيدة وسط ضغط من كل جانب ولان الشخص المقصود يكون مشغولا بافساح مكان أو طريق له فلا يشعر بشىء مما يفعله به النشال وأكثر حوادث النشل التى من هذا القبيل تحدث فى الموالد والحفلات وعند شبابيك صرف تذاكر السفر من المحطات وتذاكر دور السينما والتمثيل وبالاضرحة والمستشفيات .

وقد انتشرت سرقة الاسورة الذهبية بالقاهرة فى الجهات الاخيرة حيث يتزاحم الزوار والمرضى وأكثرهم من النساء حول الاضرحة وشبابيك صرف التذاكر المخصصة لدخول المستشفيات وصرف الادوية فتندس النشالات بينهن فينشلن ما تصل اليه أيديهن من مصوغات دون أن يشعر بهن أحد وللوقاية من هذا الطوفان الاجرامى يحسن عند وجود الشخص فى مكان مزدحم أن يضع يده فوق الجهة التى بها نقوده أو مصوغاته حتى لا تصل اليها يد النشال .

وانى الاحظ ان أكثر الاشخاص الذين ينشلون اثناء ركوبهم يهملون المحافظة على ما فى جيوبهم فهم يتركون جاكتاتهم مفتوحة أثناء الركوب تاركين أطرافها متدلية بحالة يسهل للنشال سبيل النجاح فى مأموريته .

بعض محترفى النشل من مختلف الاجناس والاشكال .. ان لكل منهم ملفا حافلا بالسوابق .

جريمة حب زائف

لم تكن قد بلغت السادسة عشرة من عمرها حين رحل جيرانهم وحل مكانهم جيران آخرون لمحت من بينهم شابين شقيقين :

واستطاعت بعد اسبوع واحد ان تلفت نظر كل منهما على انفراد ، وابتدأت تخلق مع كل واحد منهما قصة حب عنيف ..

وكان كلاهما يدارى عن اخيه لوعته وهواه ! ..

وكانت تلاقيهما كلا على انفراد فى مواعيد مختلفة وفى اماكن بعيدة ، وكانت حذرة حريصة ، رفضت ان تمنح شفتيها لاحدهما ..

لقد وعدت كلا منهما ان تكون له ، والا تمنحه شيئا من نفسها الا بعد ان يضع خاتم الخطبة فى اصبعها ..

واستطاعت ان تستعبد الاخوين برقة حديثها وبلينها وخداعها ، وفتحت بين الاخوين هوة جديدة ..

قالت للاول ان اخاه اظهر لها حبه ولكنها صدته وقست عليه حرصا على عهدها معه . واحتراما لما بينهما من حب مقدس ..

وقالت للثانى : لقد رأيت الدموع فى عينى اخيك ، وانه قابلنى اول امس ، وانحنى على قدمى باكيا طالبا الرحمة . ولكنى نهرته وتركته حرصا على علاقتى بك ..

وكان كل منهما يعود الى الدار ينظر فى عينى الآخر ، ويطول الصمت، وترتخى الجفون الحائرة على اسرار تجمد على الشفاه . . .

وارادت ان تلعب دورا هاما ..

قابلت الاول وطلبت منه ان يتقدم لخطبتها لان اخاه الثانى اقسم لها انه سيخطبها بعد اسبوع واحد مهما كانت الظروف ..

وقالت للثانى : ان اخاه ذهب اليوم ليشترى خاتم الخطبة وسيذهب لمقابلة والدها ..

ويعود الاخوان الى الدار وينظر كل منهما فى عينى الآخر فى صمت رهيب ! ..

وذات يوم دخل « على » غرفة والده ، وطلب منه ان يخطب له بنت فلان لانه احبها ولا يستطيع الحياة بدونها ، وانه مصمم على خطبتها مهما كانت الظروف ، وانه فهم انها لن ترفضه اذا تقدم لخطبتها ، ووعده والده بالتفكير فى الامر ..

وفى الحجرة الثانية كان محمود الاخ الاصغر يكلم امه فى نفس الموضوع ، وكان يطلب منها ان تذهب الليلة لخطبة بنت فلان ..

ودخلت الام تشرح الامر للاب ..

وذهل الاب ، وقال للام ما عرضه عليه ابنه الكبير ..

وبعد لحظات انكشف الغطاء عن الحقيقة العجيبة ..

وذهل الاخوان . . ووقفا صامتين لحظة ، ثم تكلم على ينهر محمود بأن فلانه له ، وان بينهما حبا عميقا قديما، وضحك محمود وقال ان قلبه احترق من اجلها واصبح رمادا ..

واصر كل منهما على ان تكون له كما تواعدا : ..

وملأت الغيرة قلب محمود ، وخاف ان تتم الخطبة لعلى بصفته الاخ الكبير ، فثار وهاج فى الدار وسب ولعن .. واقسم انه سيقتل اخاه .. لو تم له ما اراد ! ..

وفى ثورته فقد اعصابه ، وامسك مسدسه واطلق الرصاص على اخيه فاصابه فى ذراعه ، وصرخت الام والقت بنفسها على ابنها الصغير تمسك منه المسدس العامر بالموت ..

وجاءت الاسعاف تحمل الاخ الجريح الى المستشفى الاميرى ببنى سويف ثم والقت النيابة القبض على الاخ الاصغر

واتضح من التحقيق ان الفتاة كانت تمنح كلا منهما غراما واملا دون علم الآخر ! ..

واصدرت النيابة امرها بحبس محمود الاخ الاصغر اربعة ايام على ذمة التحقيق ، ثم اصدر قاضى التحقيق مد الحبس اربعة عشر يوما ، وكانت التهمة الموجهة اليه ، الشروع فى قتل اخيه . .

يسرق قلم وكيل النيابة

كانت التهمة الموجهة الى عبدالعزيز يوسف انه سرق عقدا من الذهب من منزل الشيخ عبد الرحمن اثناء اصلاح حنفيات البيت . وانكر المتهم ما وجه اليه واصر على الانكار وحار وكيل النيابة حتى كاد يمسك القلم ويكتب له قرار الافراج .

وخرج وكيل نيابة المنصورة لامر ما من غرفة التحقيق وترك قلمه الباركر الذهب على المكتب

ثم عاد بعد قليل ومد يده ليأخذ القلم ليكتب الافراج عن المتهم ولكنه لم يجد القلم ووضع اصبعه على الجرس يستدعى الحارس

ودخل الحارس فسأله وكيل النيابة عن القلم الخاص به فهز الحارس رأسه وبحث الجميع فوق المكتب وتحته وعلى الارض وفى كل مكان على غير جدوى .

ولاحظ وكيل النيابة الاضطراب على وجه المتهم ، فسأله عن القلم ..

فرد فى اضطراب : شكله ايه القلم ده ! ..

وأمر وكيل النيابة بتفتيشه واذا بالقلم فى جيبه .

وجلس وكيل النيابة ليفتح له محضرا من جديد حول تهمة سرقة جديدة .

وضيق عليه الخناق فى التهمة الاولى .. حتى اضطر اخيرا ان يعترف بسرقة العقد الذهبى من منزل الشيخ عبد الرحمن ..

وقدمته النيابة الى قاضى التحقيق لتقديمه الى محكمة الجنايات باعتباره لصا عائدا

وأرفق بأوراقه تقريرا عن سوابقه التى بلغت سبع سرقات مع الاحكام الصادرة ضده فيها

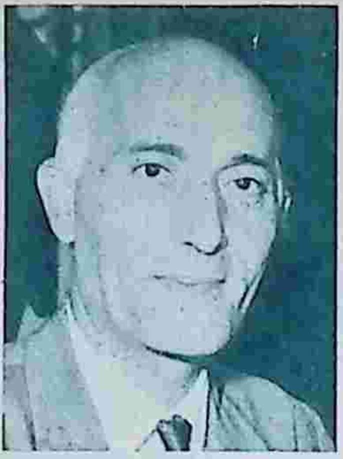

حسن فريدون
ابلغ عن الحادث

اختلاسات جديدة

يقول المثل الشعبى « المال السايب يعلم السرقة »

ويبدو ان الروتين المالى للحكومة اصبح مدرسة لتخريج اللصوص .

وامام قاضى التحقيق بنيابة الجيزة الآن قضية تضيف حلقة جديدة الى سلسلة اللصوص الحكوميين ، اللصوص الذين لم تكتشفهم رقابة وانما اكتشفوا نتيجة لسوء الحظ .. ولنعد الى الوراء قليلا ..

***

ففى يوم ١٠ اغسطس الماضى كان المهندس الرسام حسن فريدون منهمكا فى عمله بمصلحة المساحة التفصيلية ، وحضر اليه محمد سعيد زكى شاور الموظف بالحسابات ومعه مجموعة من استمارات صرف ورجاه ان يساعده فى تحريرها لكثرة عمله ، ولم يستطع فريدون التخلص منه فتناول بضع استمارات وشرع يحررها معه .

المأمورية انتهت

ولما اتم فريدون تحرير اول استمارة ـ وكانت خاصة بصرف مرتب موظف يدعى محمد فهمى احمد عن اشهر اكتوبر ونوفمبر وديسمبر سنة ١٩٤٧ ، لان مرتبه كما زعم كان موقوفا لحين تسوية اجازاته ـ هب شاور واختطف الاستمارة من فريدون شاكرا قائلا له : انه لاحظ كثرة العمل لديه ولهذا لا يريد ان يثقل عليه .

نظرة الشك

ولم يسترح فريدون لتصرفات شاور فقد كان فيها ما يريبه وبدأت الاسئلة تدور فى خلده وتطل عليه من بين الخطوط التى يرسمها

لماذا اختارنى وانا المهندس لمساعدته فى اعماله المالية ؟ ..

ثم لماذا اكتشف فجأة انى مرهق مع انه يعلم ذلك من قبل ؟ ..

ولم يكن لديه مايرقى بشكوكه الى مرتبة اليقين فانصرف الى عمله دون ان يقول شيئا ..

الفأر يقترب من المصيدة

وفى اليوم التالى حضر اليه نفس الموظف وقال ان لديه استمارة بصرف مرتب لاحد اصدقائه الموظفين وهى معدة للصرف فى الخزانة . وذكر ان هذا الموظف مريض بالمنصورة وسيرسل الى فريدون توكيلا يصرف به مرتبه نيابة عنه على ان يأخذ شاور المبلغ ليرسله الى صديقه هناك .

ولم يسأله فريدون : لماذا لم يكتب التوكيل له هو .. بل قبل على الفور، فقد ارتسمت فى ذهنه بسرعة خطة للوقوف على نوع هذه التصرفات .

وذهب شاور واحضر التوكيل فأخذه فريدون على ان يذهب الى الخزانة فى اليوم التالى لصرف المرتب وبعد انصراف شاور بدأ فريدون يتحرى ليعرف هل هناك حقيقة موظف بالمصلحة بهذا الاسم الموجود بالتوكيل .

يعدل عن الصرف

وفى اليوم التالى وقبل ان يتم فريدون تحرياته حضر اليه شاور وطلب ان يرد اليه التوكيل بحجة ان الموظف المذكور موجود بالخزانة وانه يريد ان يصرف المبلغ بنفسه وشكر لفريدون استعداده الطيب . وهنا كان الشك قد زاد فى نظر فريدون ، فاستأذن منه لحظة وذهب الى مساعد المدير وروى له القصة كلها وعزز شكوكه بانه لم يعثر على اسم الموظف المذكور فى سجلات المصلحة كما انه يلاحظ من مدة طويلة ان شاور يبدو بمظهر انيق لايتفق مع مرتبه المحدود.

فأسرع مساعد المدير الى ابلاغ نيابة الجيزة وكشفت هذه القصة عن قصص اخرى ..

فقد عثر فى مكتب شاور على ثلاث استمارات جاهزة للصرف كلها بأسماء وهمية ، كما تبين ان هناك استمارة بمبلغ ٣٨ جنيها صرفت لشاور بتوكيل دون ان يستدل على صاحبها الاصلى . وما لبث المحققون ان فوجئوا برقم ضخم وقفوا امامه مذهولين .

فقد اتضح انه فى ١٧ ديسمبر سنة ١٩٤٩ صرف باستمارة واحدة مبلغ ٥٨٧ جنيها . وهنا هز فريدون رأسه وقال لقد فهمت الآن من اين كان يأتى شاور بكل هذه المبالغ التى يبعثرها فى مغامراته النسائية .

زواج وطلاق

فقد تزوج شاور بفتاة اغدق عليها كثيرا ثم طلقها لغير سبب وكلفته فى المحاكم اكثر من مائتى جنيه لم يضق بها فى يوم من الايام .

الاسرائيلية المخطوفة

كما ثبت انه كانت بينه وبين فتاة اسرائيلية علاقة قوية انتهت بأن اختطفها وتزوجها سرا ولم تلبث ان ماتت فى ظروف غامضة . . ومن الغريب انه ذهب الى والدتها بعد وفاتها وزعم انه عثر عليها فى الطريق مغمى عليها فنقلها الى منزله دون ان يعرفها ولم تلبث ان توفيت بمجرد وصولها فصدقت الام المسكينة الرواية المزعومة ودفنت ابنتها فى صمت حزين.

اصوات المذيعات

قامت زوبعة بين جدران الاذاعة حول منع المذيعات من قراءة نشرة الاخبـار ٠٠ ـ واقتصار اذاعة الأخبار على المذيعين فقط ٠٠ وليس هذا النظام متبعا فى محطة الاذاعة المصرية وحدها ،فجميع محطات الاذاعة فى العالم تعتمد على المذيعين فى قراءة نشرات الاخبار ٠٠

وفى الحرب الماضية طلب الاتحاد النسائى فى انجلترا من محطات الاذاعة اشراك العنصر النسائى فى قراءة نشرات الاخبار ٠٠ ولبت محطات الاذاعة البريطانية هذه الرغبة ، ولم توفق المذيعات الانجليزيات فى قراءة اخبار الحرب ٠٠ وكان الاتحاد النسائى هو أول من طالب بمنع المذيعات من قراءة نشرات الاخبار !

وليس معنى هذا ان اصوات النساء لا تصلح للميكروفون وانما سيقتصر عمل المذيعات على تقديم البرامج الموسيقية والأغانى والتمثيليات وغيرها من مواد البرنامج اليومى حتى يحين موعد قراءة نشرة الاخبار فتترك المذيعة مكانها لزميلها صاحب الصوت الخشن لتلاوة نشرة الاخبار !

عبد الوهاب يوسف
كان يقدم نفسه اولا

عبده الحمولى
شجع سلامه حجازى

بناء على طلب المستمعين

اعتاد المذيعون ان يقدموا اسماءهم قبل قراءة نشرة الاخبار ٠٠ ومنهم من يذكر اسمه مرتين ٠٠ مرة قبل قراءة النشرة ومرة فى نهايتها !

وقد كان المرحوم عبدالوهاب يوسف قبل ان يبدأ اذاعة الحفلات الخارجية ـ كحفلات أم كلثوم مثلا ـ يقول :

ايها السادة ٠٠ هذا عبد الوهاب يوسف يحدثكم من مسرح حديقة الازبكية ٠٠

ثم يبدأ فى وصف الحفلة

وقد صدرت الاوامر فى الاسبوع الماضى الى جميع المذيعين بعدم ذكر اسمائهم قبل قراءة نشرة الاخبار ٠٠ وقال الاستاذ محمد فتحى انه اصدر هذا الأمر بناء على طلب المستمعين ، فقد جاءته عدة خطابات يستنكر فيها اصحابها هذه المسالة ٠٠ فحول هذه الخطابات الى حسنى الحديدى كبير المذيعين لاجراء اللازم !

جيمس وات فى ركن العمال

يقدم ركن العمال فى الاسبوع القادم تمثيلية عن « جيمس وات » الرجل الذى اخترع الآلة البخارية ،

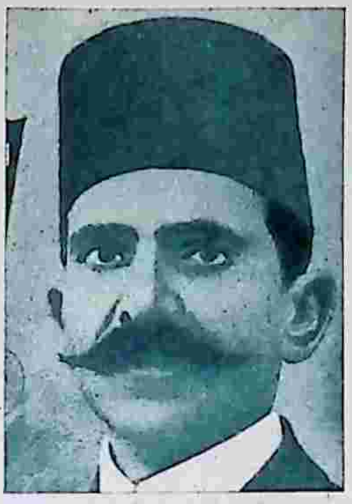

سلامه حجازى
مات منذ ٣٥ سنة

وعندما عرض عليه لقب « نبيل » رفضه وقال ان لقب « العامل » اسمى عنده من جميع الالقاب !

وستمثل فى هذه التمثيلية ملك الجمل ـ الممثلة بالمسرح الحديث ـ دور زوجة جيمس وات . . وملك الجمل خريجة المعهد العالى للتمثيل والمعهد العالى لمعلمات الفنون، وهى تتقاضى الان من فرقة المسرح الحديث مرتبا قدره ١٧ جنيها!

محطة لندن تحتفل بذكرى سلامه حجازى !

وتحتفل محطة اذاعة لندن العربية ـ فى هذا الاسبوع ـ بمرور ٣٥ سنة على وفاة الشيخ سلامة حجازى

والشيخ سلامة حجازى اسكندرانى ولد فى حى رأس التين ٠٠ ومات ابوه وهو فى الثالثة من عمره ٠٠ واشتغل الشيخ سلامه حجازى وعمره ست سنوات ، صبى حلاق . . وعندما كبر حفظ القرآن الكريم ثم اشتغل مؤذنا بمسجد الاباصيرى ٠٠ فكان اهل الحى يستيقظون فى الهزيع الاخير من الليل ليستمعوا الى الشيخ سلامة حجازى وهو يؤذن لصلاة الفجر ٠٠

وعندما التقى بعبده الحمولى شجعه على الاشتغال بالفن ٠ فكون سلامة حجازى فرقة مسرحية اشترك فيها بعض كبار الممثلين كجورج ابيض ومنسى فهمى وعبد المجيد شكرى وغيرهم ٠٠

والشيخ سلامة حجازى هو الذى وضع الحان مسرحيات جورج ابيض المشهورة «أوديب الملك » و « لويس الحادى عشر » و «عطيل» . . ومات سلامة حجازى فى ٤ اكتوبر سنة ١٩١٧ ٠٠

بين زكريا احمد والإذاعة

تنظر محكمة مصر الابتدائية فى جلسة ١٤ اكتوبر القادم القضية التى رفعها الشيخ زكريا احمد ضد محطة الاذاعة ويطالبها فيها بتعويض قدره ٣٦ الف جنيه ٠٠

وهذه خامس جلسة للقضية وكانت اول جلسة فى يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩٥١ ٠٠ والقضية لاتزال فى دور التحضير ولم يبدأ المحامون فى المرافعة بعد ، ويترافع عن الشيخ زكريا احمد الاستاذ عبد السلام ذهنى المحامى ، وينوب عن الاذاعة ، مندوب من قلم قضايا الحكومة ٠٠ وهو احد تلاميذ عبد السلام ذهنى !

زكريا احمد
يطالب بمبلغ ٣٦ الف جنيه

مغامرات الضابط ابراهيم

كيف بدات القصة

استطاع الرجل الذى تعلق بالسيارة ان يرغم ابراهيم على التوقف بعد ان هدده بخنجر كان فى يده .. واوقف ابراهيم السيارة ونزل منها .. وطلب منه الرجل ان يتبادلا ملابسهما . ودار حديث بينهما فعلم ابراهيم ان الرجل مطارد من البوليس فركب الاثنان السيارة .. ونزل ابراهيم قريبا من احد المطارات واستطاع ان يتسلل من تحت الاسلاك الشائكة ويصل الى طائرة جاثمة على الارض .. وقبل ان يتحرك من مكانه وجد نفسه مغمورا بضوء قوى يعمى البصر فقد اكتشف الحراس امره ..

١ – فلم يكد الضوء يسقط على ابراهيم حتى القى بنفسه تحت الطائرة الضخمة ، وذلك فى نفس اللحظة التى انهال الرصاص فيها حول الطائرة كالمطر .. وكانت الاتربة تتطاير حوله من شدة الرصاص .. ولكن رصاصة واحدة لم تصب جسم الطائرة التى يبدو انها اثمن عندهم من قتل جاسوس صغير !

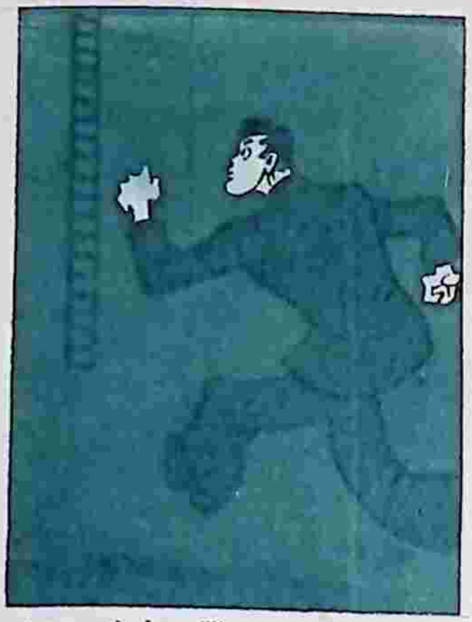

٢ – ثم راى ابراهيم ثلة من الجنود يسرعون نحوه وهم يتصايحون ، فعلم انه لم يعد فى استطاعته اطالة البقاء فى مكانه ... وكان جسم الطائرة الضخم يحجب ما خلفه عن الاضواء الكشافة ، فاسرع ابراهيم بالخروج من تحتها ، وانطلق نحو بناء قريب مظلم مقفل النوافذ والابواب ، لم يجد طريقة للاحتماء به سوى ان يتسلق سلما حديديا يؤدى الى سطحه ...

٣ – وبلغ ابراهيم سطح البناء فكمن يرقب الجنود حول الطائرة وهم يبحثون عنه فى جنون ، والضوء الكشاف يتحرك معهم ليعينهم فى البحث .. ثم ارتفع الضوء فجاة فاذا به يغمر السطح حيث يقف ابراهيم ، واذا باصابع الجند تتجه نحوه وقد راوه ، كما انطلقت رصاصة اطارت شظية من احجار السور بجانب راسه !

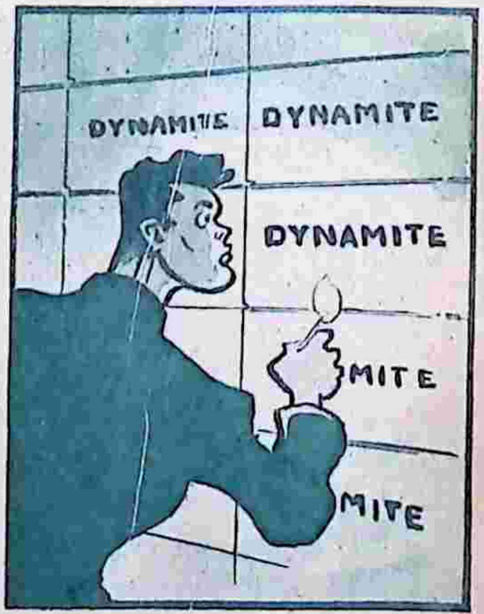

٤ – تلفت ابراهيم حوله فراى نفرة فى السطح تؤدى الى داخل البناء عن طريق سلم حديدى آخر ... فلم يتردد ابراهيم فى النزول حيث اشعل عودا من الثقاب ليجد نفسه وسط مئات من الصناديق الخشبية التى كتب عليها بخط واضح « ديناميت » ! ...

٥ – وعن طريق باب خلفى للمخزن خرج ابراهيم راكضا واختبا خلف شجرة قريبة . ومن هنا راى الجنود يفتحون الباب الرئيسى للمخزن ويدخلون ... انهم لا يعلمون ماذا اعد ابراهيم لهم هناك ... اذ اشعل النار فى كمية من القش وسط صناديق المفرقعات
ووضع ابراهيم اصبعه فى اذنيه فى اللحظة التى وقع فيها الانفجار ، فتطايرت اجزاء البناء ، وارتفعت السنة اللهب الى السماء .

٦ – وانقلب المطار راسا على عقب ، فقد انطلق الجنود من ثكناتهم وتدافعت سيارات المطافىء الى البناء المشتعل ، وراحت الاضواء الكشافة تجوب الميدان .. وفى خلال كل تلك الضجة تسلل ابراهيم الى الطائرة المنشودة ، فلم يكد يبلغها حتى راى منظرا رهيبا .. راى الطائرة شعلة من اللهب ..

« البقية فى العدد القادم »

ایه رایك !!
لین پارکر